المباحث الرجالية
في تراث الشيخ محمد ابن ادريس الحلي
(٥٤٣-٥٩٨هـ)

المباحث الرجالية
في تراث الشيخ محمد ابن ادريس الحلي
(٥٤٣-٥٩٨هـ)

تأليف

حيدر السيد موسى وتوت الحسيني

مراجعة وضبط

مركز تراث الحلة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف والابتكار والاستشراف
مركز تراث الحلة
موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

الحسينيّ، حيدر موسى وتوت، مؤلِّف.
المباحث الرجاليَّة في تراث الشيخ محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ (٥٤٣-٥٩٨ هـ)/ تأليف حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ ؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.-الطبعة الأولى.-الحِلَّة، العراق : العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، مركز تراث الحِلَّة ١٤٤٣ هـ. = ٢٠٢٢.
٢٧٢ صفحة ؛ ٢٤ سم
يتضمَّن كشافات.
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة : صفحة ٢٤٧-٢٦٧.
١. ابن إدريس، محمَّد بن منصور بن أحمد، ٥٤٣-٥٩٨ هجريّ-- آراء حول الجرح والتعديل. ٢. الحديث (شيعة)--الجرح والتعديل. أ. العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة، مصحِّح. ب. العنوان.
LCC : BP80.126 .H87 2022
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة
فهرسة أثناء النشر

٩٢٢/ ٤٨
ح/ ٥٩٩ الحسينيّ، حيدر موسى وتوت
المباحث الرجاليَّة في تراث الشيخ محمَّد بن إدريس الحِلِّيّ
حيدر موسى وتوت الحسيني
الحِلَّة: مركز تراث الحِلَّة/ العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة
E-mail: hilla@alkafeel.net
محمَّد بن إدريس رجل دين شيعيّ
٢٤×١٧,٥سم
م/ و
٥٦٦/ ٢٠٢٢م
المكتبة الوطنيَّة/ الفهرسة
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٧٦) لسنة ٢٠٢٢م

الكتاب: المباحث الرِّجاليَّة في تراث الشيخ محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ (٥٤٣-٥٩٨هـ).
تأليف: حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.
مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
جهة الإصدار: العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
الطَّبعة: الأُولى. المطبعة: دار الكفيل للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع.
سنة الطَّبع: ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيِّدي صاحب الزَّمان ومُظهر الإيمان.

الحُجَّة بن الحسن المهديّ المنتظر عليه السلام، عليه وعلى آبائه الطَّاهرين عليهم السلام آلاف التحيَّة والثناء.

إلى مَن فُجعت بفقده، وتصدَّع قلبي لفراقه، فضيلة أخي الأكبر السيِّد عمَّار وتوت رحمه الله.

أُهدي بحثي المتواضع هذا راجيًا من اللَّه تعالى القبول، ومنهم.

حيدر

كَلِمَةُ المَرْكَز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الليل لباسًا، والنَّوم سباتًا، وجعل النَّهار نُشورًا، لك الحمد أن بعثتني من مرقدي، ولو شئتَ جعلتْه سرمدًا حمدًا دائمًا لا ينقطعُ أبدًا، ولا يحصي له الخلائقُ عددًا، اللهمَّ لك الحمدُ أن خلقتَ فسوَّيت، وقدَّرتَ وقضيْتَ، وأمتَّ، وأحييت، وأمرضتَ وشفيت، وعافيتَ وأبليت، وعلى العرش استويتَ، وعلى الـمُلك احتويت، والصلاة والسلام، على المبعوث رحمةً للعالَـمين، وعلى آله الطيِّبين الطَّاهرين...

وبعدُ...

فلا يخْفى على كلِّ مُختصٍّ، وخبيرٍ، ومُتتبِّعٍ في العُلوم الاستنباطيَّة في المدرسة الجعفريَّة ما لعلم الرِّجال من أهميَّةٍ قُصوى في الأوساط العلميَّة؛ إذ يتوقَّف عليه معرفةُ الاستنباط لدى الفقيه، فالأصوليّ والفقيه، مهما ارْتقى في العلوم العقليَّة، وبلغ ما بلغ من القوَّة الذهنيَّة، لا بدَّ لهُ في مجال الاستنباط أن يكون محيطًا ومُلمًّا في علم الرِّجال، فلا يمكن له أنْ يستغني عن هذا العِلم المبارك؛ لأنَّه يواجه كمًّا هائلًا من الرُّوايات؛ فكيف يعرف صحيحَها من سقيمِها، وأنَّى له معرفة أحوال ناقليها فلا يكون إلَّا المصير لهذا العِلم؛ لكي يميَّز في مجاله وتضلُّعه، وتبحُّره الصَّحيح من غيرِهِ.

فالمشهور- وهو المصار إليه- أنَّه يتوقَّف عليه الاستنباط كما أسلفنا؛ أي استنباط الأحكام الشرعيَّة من أدلَّتها التفصيليَّة، وكذلك، إذا أراد الفقيهُ أن يقطع بأنَّ هذا الخبر صحيحٌ، وقطعيُّ الصُّدور.

وهذا لا يحصل لدى الفقيه إلَّا بمراجعة أحوال الرَّاوي، ويلجأُ الفقيه في ذلك إلى أهمِّ التَّوثيقات المعتبرة لدى علمائنا المتقدِّمين أمثال الشيخ الكشِّيّ (ق ٤هـ)، وكذلك النجاشيّ (ت ٤٥٠هـ)، ومن هو من مصافِّه زمانًا، وتوثيقًا.

ونجد أنَّ هذا الاهتمام في الوثاقة لهُ من القِدَم ما شاء الله تعالى، فكان أصحاب الأئمَّة صلوات الله عليهم يسألون عن أحوال جملة من الرُّواة من حيثُ الوثاقة من عدمها، وخير شاهدٍ على ذلك صحيحةُ عبد المهتدي، قال: «قلتُ لأبي الحسن الرِّضا عليه السلام: جُعلتُ فداك، لا أكاد أصلُ إليك أسألك عن كلِّ ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفَيونس بن عبد الرحمن ثقةٌ آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم».

واستمرَّتْ هذه العناية لدى تلك الشَّريحة المباركة على مدى العصور، وتصاعدتْ الحاجة إليها حتَّى زمان الغيبة، إلى أن وصلتِ النَّوبة إلى شيخ الطائفة (ت ٤٦٠هـ)، إذ قال: «إنَّا وجدنا الطائفة ميَّزت الرجال الناقلة بهذه الأخبار، ووثَّقت الثقات منهم، وضعَّفت الضعفاء، وفرَّقوا بين أن يُعتمَد على حديثه وروايته، ومن لا يُعتمد على خبره، ومدحوا الممدوح منهم، وذمُّوا المذموم، وقالوا فلان متَّهم في حديثه، وفلان كذَّاب، وفلان مغلط، وفلان مخالف المذهب، والاعتقاد، وفلان واقفيّ، وفلان فطحيّ...»... إلخ، حتَّى صار علمُ الرِّجال من أركان العلوم الاستنباطيَّة لدى المدرسة الإماميَّة.

وبعد هذا الإيضاح كلِّه أنَّ من مهامِّ المركز ولله- الحمد- هو إبرازَ كلِّ شيءٍ يتعلَّق بالتُّراث العلميّ، سواء أكان فقهيًّا أو أصوليًّا، أو رجاليًّا، وإظهاره بحُلَّةٍ قَشيبةٍ إلى عالم النُّور؛ فمن جملة الأعمال التراثيَّة المهمَّة التي وقع اختيارُنا عليها، هو كتاب المباحث الرِّجاليَّة لدى الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ (ت ٥٩٨هـ) الذي يعدُّ مجدِّدًا في المدرسة الإماميَّة، وهو كتاب له أهميَّة قصوى في هذا المجال، وهو من تأليف جناب السيِّد الخبير اللوذعيّ التراثيّ، صاحب الذِّهن الوقَّاد حيدر وتوت الحسينيّ؛ إذ جعل الكتاب على فصول ومحاور، منها بيان خصائص قلمه المبارك، ومعرفته في شتَّى العلوم، وفصل في المباني الرِّجاليَّة المتعلِّقة به قُدِّس سرُّه الشريف، وكذلك ألفاظه الرِّجاليَّة، وفصل في الاتِّفاق، والاختلاف بين ما وردَ عنهُ من آراءٍ، وأقوالٍ في الرِّجال، وبين المشهور عنهُم في المصادر الرجاليَّة المعتبرة؛ فجاد يراعُ جناب السيِّد جزاهُ الله خيرًا.

ولا يسعُني وأنا في هذا الصَّرح العلميّ التراثيّ مركز تراث الحِلَّة إلَّا أن أتقدَّم بالشُّكر الجزيل، والثَّناء الجميل إلى صاحب الشيبة المقدَّسة الذي لولا فتواهُ لما بقي شيءٌ من تُراثنا، وهُويَّتنا؛ إذ كانتْ فتواه حقًّا حافظةً للأرض، والعِرض، ولبَّى نداءهُ الكهولُ، والشَّبابُ، والصَّفوةُ، والنُّخبة؛ فكلُّهم لبسوا القلوبَ على الدُّروع؛ فجزاهم الله خيرًا، وأدام الله أيَّام سيِّدنا، وإمامَنا السيستانيّ، ومتَّعنا ببقائه.

والشكر موصولٌ لصاحب اليد البيضاء، والشَّخصية المعطاء، من كانتْ له البصمة الواضحة في إحياء تراث علمائنا الأجلَّاء الكرام، وأخصُّ بالذِّكر، والشُّكر المتولِّي الشَّرعيّ للعتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة سماحة الحجَّة السيِّد أحمد الصافي دام فضلُه؛ فجزاهُ اللهُ عنَّا، وعن جميع علماء الطَّائفة خيرًا.

وأشكرُ جناب الشيخ عمَّارًا الهلاليّ رئيس قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، وأشكرُ الأخوَينِ العزيزَينِ الفاضِلَينِ جناب الأستاذ الدُّكتور عليّ الأعرجيّ، والشَّيخ مِيثم الحِميَريّ؛ على مراجعتهما الكتابَ مراجعةً لغويَّةً، وعلميَّةً دقيقة، وآخر دعوانا إن الحمد للهِ ربِّ العالمين.

صادق الشيخ عبد النبيّ الخويلديّ

مدير مركز تراث الحِلَّة

٢٢ صفر الخير ١٤٤٣هـ

تقديم

بقلم الفاضل الجليل

سماحة الشيخ عبد النبيّ الخويلديّ (دامت بركاته)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على محمَّد وآله الطاهرين.

وبعد..

قرأت بحث المحقِّق السيِّد المهذَّب، صاحب الخلق العُلمائيّ الرفيع، السيِّد حيدر وتوت أدام الله توفيقاته، قرأته بشوقٍ شديدٍ، شدَّني إلى ذلك أسلوبه العذب في الكتابة، وعمقه وتتبُّعه وإحاطته بالبحث الذي لا يجرؤ على الخوض به إلَّا مَن له الهيمنة الكاملة عليه. والحقُّ والإنصاف أنَّك عندما تعيش مع أجواء البحث، يتبادر إلى ذهنك وتشعر أنَّ الباحث في هذا المجال ممَّن له باعٌ طويل في علم الرجال، ولا غرابة في ذلك، فالسيِّد يحظى بتوفيق إلهيّ؛ لأنَّه ملازمٌ للتقوى، وقطع شوطًا ممتازًا في تهذيب النفس ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾[1]، فالنفس كلَّما

(١) البقرة: ٢٨٢.

ازدادت صفاءً وخلوًّا من الشوائب، نزلت عليها الفيوضات الإلهيَّة، وأُكبِرُ فيه دفاعه عن الشيخ العظيم ابن إدريس قدَّس الله نفسه الشريفة، صاحب العمق الفقهيّ والنقد العلميّ الحرِّ الرصين، فأسأل الله أن يُطيل في عمر هذا السيِّد المبارك، ويديم توفيقاته لخدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام، وإحياء تراث علماء الحِلَّة الفيحاء.

أخوكم

أبو صادق الخويلديّ

٧ رمضان المبارك ١٤٤٢هـ

الموافق ٢٠ / ٤ / ٢٠٢١م

تمهيد

الحمدُ للهِ ذي الفضل والنعماء، مُنزِل غيثِ السماء، رافع ألوية العلماء، وجاعل مدادهم أفضل من دماء الشهداء، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد الرُّسل والأنبياء نبيِّنا الأعظم محمَّد وعلى آله الطيِّبين الطاهرين النُّجباء، وبعد..

فممَّا لا ريب فيه أنَّ من أهمِّ عوامل انتشار العلوم وصنوف المعرفة المختلفة في الحواضر الإسلاميَّة الكبرى، وتطوُّرها، وإنضاجها، هو جهود علماء عظماء وفقهاء كبار احتضنتهم تلك الحواضر المزدهرة، وأسهمت في إعدادهم ونمو قدراتهم الفكريَّة، فكانت لهم صولات وجولات في ميادين العلم وسوح المعرفة، قد عُرفوا بالمثابرة والاجتهاد، وشموليَّة الثقافة العامَّة، وبالموسوعيَّة وسعة الاطِّلاع في شتَّى فنون الإسلام، التي أودعوها عقولهم ونتاجاتهم، فصدحت بها آثارهم ومصنَّفاتهم، مُشكِّلةً بمجموعها إرثًا علميًّا ضخمًا، نطق بسموِّ مقاماتهم العلميةَّ، وبدائع أفكارهم النيِّرة، ومنهلًا عذبًا يغترف منه كلُّ ظامئٍ علمٍ، وطالبِ دينٍ وحكمة.

ولـمَّا كانت مدينة الحِلَّة الفيحاء إبَّان تأسيسها، ولقرون تلتها (٥٠٠-٩٠٠هـ) تُعدُّ من أشهر حواضر العلم الكبرى في بلاد الإسـلام، والتي مثَّلت الاتِّجاه الفكريّ الواضح لمدرسة أتباع أهل البيت عليهم السلام من الإماميَّة الاثني عشريَّة، وكان تاريخها المجيد قد حمل بين طيَّات صحائفه صورًا مشرقة للعلم والعلماء،

وكنوزًا وذخائر من آثارهم ومصنَّفاتهم، كانت ومازالت موضع نظر العلماء ومحلِّ اهتمامهم، تزداد تَلألُأً وإشراقًا كلَّما حُسر عنها اللثام، أو كُشف عنها غطاء السنين والأعوام، مسفرةً عن عظمة جهود أولئك العلماء الأعلام والأساطين العظام، في إثراء التراث الإسلاميِّ عامَّةً، والشيعيّ على وجه الخصوص، بنفائس الكتب والمؤلَّفات في شتَّى ميادين العلم وحقول المعرفة.

وقد تخرَّج من هذه المدرسة المباركة، أجيال من جهابذة علماء، ومحدِّثين فقهاء، أسهموا بتفانيهم، وجليل مآثرهم، في بناء مجدها العلميّ الشامخ، وأغنوا تراثها الإسلاميّ الثَّر بمئات الكتب النفيسة والمصنَّفات الفاخرة، التي كانت وما زالت، عنوانات ناضرة، وصحائف زاهرة، نطقت بفيض عطائهم الفكريّ، وجزالة موروثهم العلميّ العتيد.

ومن أفذاذ أولئك العلماء الفخام، وأساطين الفضلاء الكرام، العالم العيلم، والفقيه الـمُسلَّم، مصباح المجتهدين، ونبراس الفقهاء الراشدين، شيخ الطائفة في زمانه، وعلَّامة عصره وأوانه، الشيخ فخر الدين محمَّد بن منصور بن أحمد بن إدريس العِجْليّ الحِلِّيّ، الذي سنحاول في بحثنا هذا الوقوف على أهمِّ جوانب شخصيَّته المعرفيَّة، ومكانته العلميَّة، مع محاولة عرض أهمِّ آرائه الرجاليَّة المختلفة، المبثوثة في ما وصل إلينا من تراثه القيِّم، والتي كشفت عن سعة اطِّلاعه، وبالغ اهتمامه بأحوال الرجال وطُرق رواياتهم، وأسانيدهم- حسب مبانيه الرجاليَّة- وضبط أسمائهم وكناهم.

إذ يُعدُّ علم الرجال من أجلِّ العلوم الإسلاميَّة التي يعتمد عليها كلُّ فقيهٍ ومجتهدٍ لتمييز الأحاديث الصحيحة من السقيمة والموضوعة من المسندة؛ لأنَّ

هذا العلم يبحث في أحوال الرجال وطُرق رواياتهم وأسانيدهم والاخبار الواردة عنهم، فلذا نجد علماء الإسلام اهتمُّوا كثيرًا بتأليف وتدوين الكتب الكثيرة في هذا المجال، وتتجلَّى لنا أهميَّته البالغة في اعتماد قبول الأحاديث وردِّها، بالاستناد إلى ما ذهب إليه علماء الرجال من جرحٍ وتعديلٍ وتوثيقٍ وتضعيفٍ لرواة الأحاديث ورجال الأسانيد.

«وقد تأسَّسَ علم الرجال على هذا الأساس المهمِّ، والضروريِّ، وهو منشأ اهتمام علماء الشريعة بهذا العلم؛ لأهميَّة ما يترتَّب عليه من الهدف، وخطورة ما يُبنى عليه من النتيجة. ولقد تكاثفت الجهود المضنية لتحديد هذا العلم بحدود الدقَّة والضبط و القوَّة، وبُذلت حوله جهود كثيرة منذ عصور الأئمَّة عليهم السلام، وحتَّى عصرنا الحاضر، فكانت هناك مؤلَّفات عظيمة في أسماء الرجال والرواة، تُعَدُّ بالعشرات، إلَّا أنَّها لم تبقَ بصورتها المنفردة، بل جُمعت وكُوِّنت منها مؤلَّفات لاحقة، حتَّى تمثَّلت أكثر الجهود القديمة في الأُصول الرجاليَّة المتداولة، وهي: (رجال البَرْقيّ)، و(اختيار الكشِّيّ)، و(رسالة الـزُّراريّ)، و(رجال ابن الغَضائريّ)، و(رجال النجاشيّ)، و(فهرست الطوسيّ ورجاله)، وقد أصبحتْ هذه الكتبُ محورًا لعمل المتأخِّرين، بين اختصارٍ وتفصيلٍ، وشرحٍ وتعليقٍ، وتقديمٍ وتأخيرٍ، كما وضعها الفقهاء نصب أعينهم، منها يمتارون ما يُغنيهم، ومن نميرها ينهلون ما يروِيهم»[1].

ولقد كانت هذه الأصول الحجر الأساس الذي انطلقت منه الكثير من التآليف الرجاليَّة المتعدِّدة عبر العصور المتعاقبة أمثال (فهرست منتجب الدين) ابن بابويه

(١) ينظر: المنهج الرجاليّ والعمل الرائد: ٥٨.

(حيًّا سنة ٥٨٥هـ)، و(معالم العلماء) لابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، و(حلُّ الإشكال في معرفة الرجال) للسيِّد جمال الدين أحمد ابن طاووس (ت٦٧٣هـ)، والمعروف بعد تهذيبه بـ(التحرير الطاووسيّ)، ورجال الشيخ ابن داوود الحِلِّيّ (حيًّا سنة ٧٠٧هـ)، ورجال العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، وغيرها[1].

وهناك من أعمدة علمائنا المتقدِّمين مَن أودَعَ مصنَّفاته مباحث رجاليَّة متناثرة، وغير منتظمة تحت عنوان واحد، تناول فيها أحوال بعض رواة الحديث، وتراجمهم، دون أن يفردها بتصنيفٍ مستقلٍّ، عَمَد فيها إلى ذِكر آرائه فيهم، من ضبط أسمائهم وكناهم، وتحقيق سيرهم وأحوالهم، بمعايير الجرح والتعديل، من حيث وصفهم بعبارات التوثيق والمدح، أو الجهالة والتضعيف، وما شاكلها من مصطلحات أهل هذا الفن.

من أمثلتهم شيخنا صاحب الترجمة الشيخ الفقيه العالم محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ قدس سره، الذي كانت له آراء رجاليَّة مهمَّة مبثوثة في ما وصل إلينا من تراثه القيِّم، حاولت جاهدًا جمعها هنا، والوقوف على أهمِّ مبانيه الرجاليَّة التي اعتمدها في تصنيف الرواة من حيث الوثاقة والتضعيف، ومقابلتها بأقوال علماء الرجال، أصحاب الأصول الرجاليَّة المعروفة المعتمدة عند الإماميَّة الاثني عشريَّة (أنار الله برهانهم)، كرجال البرقيّ رحمه الله (ت٢٧٤هـ)، ورسالة أبي غالب الزراريّ (ت٣٦٨هـ)، وكتاب الرجال (الضعفاء) لابن الغضائري (ق٥)، ورجال النجاشي رحمه الله (ت٤٥٠هـ)، وكتاب الفهرست، وكتاب الرجال، واختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشِّيّ، والثلاثة الأخيرة هي لشيخ الطائفة الطوسيّ قدس سره

(١) ينظر: مستدركات علم رجال الحديث: ١/ ٢.

(ت٤٦٠هـ)، وكذلك مصنَّفات بعض من تلاهم من أساطين هذا العلم، مُعزِّزًا إيَّاها في بعض التراجم بما قد ورَدَ في مصنَّفات بعض أعلام الطائفة، كالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، والمحقِّق الحِلِّيّ (ت٦٧٣هـ)، والسيِّدَين جمال الدين (ت٦٧٣هـ)، ورضيِّ الدين (ت٦٦٤هـ) ابنَي طاووس (نوَّرَ الله ضرائحهم أجمعين)، مرتِّبًا ذكرها حسب سِنِيِّ الوفاة.

وكان منهجي في ذكر التراجم، ترتيبها حسب حروف المعجم (الألفبائيّ)، تسهيلًا للمراجعة، ومقابلتها بكلمات أصحاب الأصول الرجاليَّة المذكورة، ومن جاء بعدهم من أرباب هذا الفن، إلى حدود عصر العلَّامة وابن داوود الحِلِّيَّين، ودعمها في موارد معينة بأقوال بعض من تأخَّر عنهم من أصحاب المصادر الرجاليَّة الرصينة، لغرض مزيد الاطِّلاع، والوقوف على أوجه الاتِّفاق والاختلاف بين كلماتهم، وبين أقوال شيخنا ابن إدريس الحِلِّيّ رحمه الله وآرائه.

وقد وجدته- عطَّر الله مثواه- يتَّفق ويأتلف قوله في حال بعض الرواة مع قول الشيخ النجاشيّ رحمه الله، كقوله في (الحسن بن أبي عقيل العُمانيّ)، وفي (محمَّد بن أحمد بن جنيد الإسكافيّ)، وفي (العمركيّ بن عليّ البوفكيّ)، وفي بعضها الآخر مع الشيخ الطوسي قدس سره، كقوله في (الشيخ أبي الصلاح تقيّ بن نجم الحلبيّ)، وفي (الحسن بن عليّ الوشَّاء)، وفي (حريز بن عبد الله السجستانيّ)، و(الحسن بن محبوب السرَّاد)، وآخرين، وثالثة مع كليهما، كما في (سعد بن عبد الله الأشعريّ القمِّيّ)، والشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، والشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، و(أبي الفضل الصابونيّ محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفيّ)، وفي (محمَّد بن همام البغداديّ)، وغيرهم، ورابعة انفراده عنهما برأيه الخاصّ، كما في (ظريف بن ناصح الأكفانيّ)، و(عليّ ابن الحسين المسعوديّ)، وكذلك في رواة بعض الفرق المنسوبة إلى الشيعة من غير

الإماميَّة، مثل الفطحيَّة والواقفة، كـ: عبد الله بن بكير، وزرعة بن محمَّد، وسُماعة ابن مهران الحضرميَّين، وسيأتي بيان ذلك تِباعًا.

كما تعرَّضت في موارد أُخَر من الكتاب إلى تراجم بعض الرواة في كتب العامَّة؛ تعزيزًا للبحث، ومحاولة لضبط أسمائهم وكُناهم.

واعتمدت بالدرجة الأساس في استخراج أقوال الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ المبثوثة في كتبه ومصنَّفاته، على (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ) المطبوعة بتقديم وتحقيق العلَّامة المحقِّق السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله، (نشر العتبة العلويَّة المقدَّسة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)؛ لأنِّي وجدتها شاملة لكلِّ ما عُثر عليه من تراث الشيخ ابن إدريس رحمه الله، مع ما عُرف به مُحقِّقها سماحة سيِّدنا الأستاذ دام ظله، من علوٍّ كعبه في هذا الفن، وسبقِه في هذا المضمار، وبلوغه المرتبة المتقدِّمة في هذه الصناعة، وما كان من استدراكاته المهمَّة على التحقيقات السابقة لكتاب السرائر- دون بخس الجهود المشكورة لمحقِّقي طبعاته السابقة جزاهم الله خيرًا- واعتمدت في الإحالة إلى أجزاء كتاب السرائر، وباقي مصنَّفات ابن إدريس، على الترقيم الطباعيّ لمجلَّدات الموسوعة المذكورة، وهي مُقابَلة على النحو الآتي، تسهيلًا للمراجعة، واحضارًا للمطالب؛ في حال رجوع القارئ الكريم إلى غيرها من طبعات الكتاب الأخرى:

المجلَّد الأوَّل = مقدِّمة تفسير منتخب التبيان.

المجلَّد الثاني = إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان.

المجلَّد الثالث = الجزء الأوَّل من المنتخب من تفسير القرآن، والنكت المستخرجة.

المجلَّد الرابع = الجزء الثاني من المنتخب من تفسير القرآن، والنكت المستخرجة.

المجلَّد الخامس = الجزء الثالث من المنتخب من تفسير القرآن، والنكت المستخرجة.

المجلَّد السادس = حاشية ابن إدريس على الصحيفة السَّجَّاديَّة.

المجلَّد السابع = أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة.

المجلَّد الثامن = الجزء الأوَّل من كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

المجلَّد التاسع = الجزء الثاني من كتاب السرائر الحاوي لتحري الفتاوي.

المجلَّد العاشر = الجزء الثالث من كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

المجلَّد الحادي عشر = الجزء الرابع من كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

المجلَّد الثاني عشر = الجزء الخامس من كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

المجلَّد الثالث عشر = الجزء السادس من كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي

المجلَّد الرابع عشر = الجزء السابع من كتاب السرائر، مستطرفات السرائر (باب النوادر).

وقد قمت بترتيب الكتاب بعد هذا التمهيد، على فصلَين وخاتمة، تناولت في الفصل الأوَّل محاور من ترجمة الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ ﷺ، كذكر شيوخه، وتلامذته، ومصنَّفاته، وكلمات أصحاب التراجم والمعجمات بحقِّه، وأهمُّ خصائص قلمه الشريف، وغيرها من المباحث ذات الصلة. وعمدت في الفصل

الثاني إلى محاولة رصد أهمِّ مبانيه الرجاليَّة، واستخراج مجمل أقواله الرجاليَّة، وما يتعلَّق بها، وقد اشتملت على (٥٠) ترجمة.

ورتَّبت متن صفحات الكتاب- المتعلِّقة بالتراجم- على قسمَين: الأوَّل منهما يتضمَّن أقوال ابن إدريس ﷺ، والثاني لبيان حال الرواة من حيث التوثيق والتضعيف، وما صدر بحقِّهم من جرح وتعديل في الأصول الرجاليَّة المعتمدة والمصادر المعتبرة، معزَّزة بالهوامش والتعاليق المفيدة.

وفي الختام أسأله تعالى جلَّ شأنه التَّوفيق والسَّداد في عملي هذا، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، خدمَة للعلم والفكر والثقافة، إنَّه سميع مجيب.

حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ

٦ شعبان المعظَّم ١٤٤٢هـ

الفصل الأول

ترجمة الشيخ ابن إدريس
وخصائص قلمه

الفصل الأول

ترجمة الشيخ ابن إدريس وخصائص قلمه

هويَّته وأسرته

هو الفقيه العالم العامل، والنبيه الفاضل الكامل، مرجع عصره، وفريد دهره، الشيخ فخر الدين، وفي لفظٍ (شمس الدين)، أبو عبد الله محمَّد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين ابن القاسم بن عيسى العِجْليّ الحِلِّيّ[1]، والعِجْلّي بكسر العين وسكون الجيم بعدها لام، نسبةً إلى عجل بن لجيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[2]. ولذلك قد يُطلق عليه أيضًا (الرَّبَعيّ)، كما هو الحال في بعض إجازات العلماء[3]، نسبةً إلى جدِّه الأعلى ربيعة بن نزار، المعروف بـ(ربيعة الفرس).

أمَّا بخصوص أبيه، فلم أعثر على مَن قال إنَّه كان من أهل العلم أيضًا، وليس ذلك ببعيد، وأمَّا أُمُّه، فالظاهر أنَّها كانت من فاضلات نساء عصرها[4]، وأمُّها

(١) رياض العلماء: ٣/ ٣٤٢-٣٤٣، ٦/ ٦-٧.
(٢) الأنساب للسمعانيّ: ٤/ ١٦٠.
(٣) بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٨٩، ١٠٥/ ٤٥، ٧٣-٧٤.
(٤) رياض العلماء: ٥/ ٣١، ٤٠٨.

تُعرف ببنت المسعود ورَّام، ذكرها الميرزا الأفنديّ، قائلًا: «لم أعلم اسمها، جدَّة ابن إدريس الحِلِّيّ من طرف أمِّه، كانت فاضلة عالمة صالحة»[1]. ووهم بعض أرباب التراجم، فعدُّوا أمَّ ابن إدريس ابنة شيخ الطائفة الطوسيّ المتوفَّى (سنة ٤٦٠هـ)[2].

وهذا لا يصحُّ مطلقًا؛ للبُعد الزمنيّ بين ولادة الشيخ ابن إدريس المولود (سنة ٥٤٣هـ)، وبين وفاة الشيخ محمَّد بن الحسن الطوسيّ (سنة ٤٦٠هـ)، فيكون بينهما (٨٣ سنة)، وقد تصدَّى لبيان ذلك بعض الأعلام، كالسيِّد الخوانساري قدس سره (١٣١٣هـ)، والعلَّامة الميرزا النوريّ قدس سره (ت١٣٢٠هـ)، والشيخ آغا بزرك الطهرانيّ قدس سره (ت١٣٨٩هـ)، وسماحة سيِّدنا الأستاذ العلَّامة المحقِّق السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله، وأستاذنا الجليل الأستاذ الدكتور السيِّد حسن عيسى الحكيم (سلَّمه الله)، وغيرهم[3]، وذهبوا إلى أنَّ الصحيح وجود أكثر من طبقة في الأمَّهات بين الشيخ ابن إدريس والشيخ الطوسيّ، وليس الأخير جدُّه المباشر.

وممَّا وقفتُ عليه أيضًا من ترجمة أسرته أنَّ له أخًا اسمه أحمد، كان له حفيد فاضل، اسمه عليّ بن أبي محمَّد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجليّ الحِلِّيّ، كتب نسخة من أمالي الشيخ الطوسيّ، وفرغ منها آخر نهار الجمعة ثاني شوَّال (سنة ٦١٨هـ)[4].

(١) رياض العلماء: ٥/ ٤٠٨.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢٤٣، رياض العلماء: ٥/ ٣١، لؤلؤة البحرين: ٢٧٩.

(٣) ينظر: روضات الجنَّات: ٦/ ٢٧٧، خاتمة مستدرك الوسائل: ٢/ ٥٨، الذريعة: ٢/ ٣١٠، الهامش، وينظر أيضًا: مدرسة الحِلَّة: ١٣٧-١٣٩، وتدوين السيرة الذاتيَّة: ٣٥-٣٨.

(٤) تكملة الرجال: ٢/ ٣٤٠، وعنه: موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ: ١/ ٢٠-٢١.

ومنها أيضًا: أنَّه كان للشيخ المترجَم له ابن اسمه صالح، وُجِد بخطِّه فائدة في ذكر وفاة والده[1]، ستأتي لاحقًا.

ومنها أيضًا: أنَّه كان له ابنتان، إحداهما والدة العلَّامة الفقيه الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد ابن سعيد الهذليّ المتوفَّى (سنة ٦٩٠هـ)[2]، صاحب كتاب (الجامع للشرائع)، و(المدخل في أصول الفقه)، وغيرهما[3]. والثانية هي والدة العالم النحرير المُعظَّم السيِّد محيي الملَّة والدين أبو حامد نجم الإسلام محمَّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زُهرة الحلبيّ المتوفَّى حدود (سنة ٦٣٨هـ)، صاحب كتاب الأربعين[4]، فهما سِبطا المترجَم له، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

شيوخه ومن روى عنهم

لم تحدِّثنا المصادر الرجاليَّة بشيء عن نشأته العلميَّة، سوى ما نُقل عن خطِّ الشهيد الأوَّل: «وقال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمَّد بن إدريس الإماميّ العجليّ: بلغت الحلم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وتوفِّي إلى رحمة الله ورضوانه سنة ثمان وسبعين»[5].

أمَّا شيوخه ومَن روى عنهم، فقد أشار إلى بعضهم في طيِّ بعض مصنَّفاته، وبعضٌ آخر ورد ذكرُهم في طيِّ نصوص الإجازات العلميَّة، وكتب التراجم

(١) ينظر: منتهى المقال: ٥/ ٣٤٨، خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٣.
(٢) ينظر: مجمع الآداب: ٣/ ١٢٧-١٢٨.
(٣) ينظر: رجال ابن داوود: ٢٠٢.
(٤) بحار الأنوار: ١٠٦/ ٤١، تكملة أمل الآمل: ٤/ ٥٤٢-٥٤٣.
(٥) بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٩. وما ورد هنا من تاريخ وفاته لا يصحُّ، والظاهر أنَّه تصحيف، والصحيح أنَّها كانت سنة ثمان وتسعين، فتأمَّل.

المعتبرة، نذكر منهم:

- الشيخ الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراويّ (ت٥٧٩هـ)[١].
- السيِّد أبا المكارم حمزة بن عليّ ابن زهرة الحلبيّ الحسينيّ (ت٥٨٥هـ)[٢].
- الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحرانيّ (ت ٦٠٥هـ)[٣].

---

(١) الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراويّ، كان من أكابر مشايخ أصحابنا، الفقيه الجليل، الموصوف في الإجازات بكلِّ جميل، يروي عن الشيخ أبي عليّ الحسن ولد الشيخ الطوسيّ، ويروي عنه عربيّ بن مسافر العباديّ، محمَّد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعانيّ، السيِّد سعد الدين موسى ابن طاووس والد رضيّ الدين عليّ، والمترجَم له، وغيرهم. تنظر ترجمته: أمل الآمل: ٢/ ١٠٥، لؤلؤة البحرين: ٢٩٩، خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٧، أعيان الشيعة: ٦/ ١٩٠، وغيرها.

(٢) أبو المكارم السيِّد الأجلُّ الأكمل الأفضل، عزّ الدِّين حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ، ينتهي نسبه الشريف إلى إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق عليه السلام، ولد (سنة ٥١١هـ) في بيت العلم والفقه والسيادة، وسمع الحديث، وتفقَّه قبل بلوغه العشرين، وولي النقابة، وبرع في الفقه والكلام، وصنَّف فيهما، سمع من: أبيه عليّ، والحسن بن طاهر بن الحسين الصوريّ، والحسن بن طارق بن الحسن الحلبيّ المعروف بابن وحش، وأبي الحسن عليّ بن عبد الله بن أبي جرادة. روى عنه: شاذان بن جبرئيل القمِّيّ، وابن أخيه أبو حامد محمَّد بن عبد الله بن عليّ، ومعين الدين سالم بن بدران بن عليّ المازنيّ المصريّ، وغيرهم، من تصانيفه: غنية النزوع إلى علمَي الأُصول والفروع، مسألة في تحريم الفقَّاع، مسألة في الردِّ على من قال في الدين بالقياس، وغيرها، توفِّي بحلب (سنة ٥٨٥هـ). تنظر ترجمته: رياض العلماء: ٢/ ٢٠٢، مقابس الأنوار: ١١، أعيان الشيعة: ٦/ ٢٤٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٩٧، وغيرها.

(٣) راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمَّد، ناصر الدين أو نصير الدين البحرانيّ، كان من علماء الإماميَّة، فقيهًا، متكلِّمًا، أديبًا، لغويًّا، روى عن: السيِّد أبي الرضا فضل الله ابن عليّ الحسنيّ الراونديّ، والقاضي جمال الدين عليّ بن عبد الجبَّار الطوسيّ، روى عنه: السيِّد صفيّ الدين محمَّد بن معد الموسويّ، وتاج الدين الحسن ابن عليّ الدربيّ، والمترجَم له، وأحمد بن صالح القُسِّينيّ إجازة (سنة ٦٠٥هـ)، وهبة الله بن حامد اللُّغويّ المعروف بعميد=

- السيِّد عزّ الدين شرفشاه بن محمَّد الحسينيّ الأفطسيّ (بعد ٥٧٣هـ)[1].
- الشيخ نجم الدين عبدالله بن جعفر الدوريستيّ (بعد ٦٠٠هـ)[2].
- الشيخ عربيّ بن مسافر العباديّ (حيًّا ٥٨٠هـ)[3].

=الرؤَساء، وصنَّف مختصرًا في تعريف أحوال سادة الأنام النبيِّ والاثني عشر الإمام عليهم السلام، وتوفِّي (سنة ٦٠٥هـ)، وقبره في جزيرة النبيّ صالح بالبحرين. تنظر ترجمته: فهرست منتجب الدين: ٦٤، أمل الآمل ٢/ ١١٧، خاتمة مستدرك الوسائل، موسوعة طبقات الفقهاء ٧/ ٧٨، وغيرها.

(١) السيِّد عزّ الدين شرفشاه بن محمَّد الحسينيّ الأفطسيّ النيسابوريّ، المعروف بـ(زيارة)، المدفون بالغريّ، على ساكنه السلام، عالم فاضل، له نظم رائق ونثر لطيف، روى عن الشيخ الفقيه عليّ بن أبي الحسن عليّ بن عبد الصمد التميميّ، وروى عنه الشيخ محمَّد بن جعفر المشهديّ، والمترجَم له، والشيخ عليّ بن أبي طالب بن محمَّد بن أبي طالب التميميّ. تنظر ترجمته: فهرست منتجب الدين: ٧٠، رياض العلماء: ٣/ ٩ طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١٣٠، وغيرها.

(٢) عبد الله بن جعفر بن محمَّد بن موسى بن جعفر بن محمَّد العَبْسيّ، أبو محمَّد الدُّوريسْتيّ، الملقَّب بنجم الدين، من ذريَّة الصحابيّ حذيفة بن اليمان، روى عن: جدِّه محمَّد بن موسى، والسيِّد فضل الله بن عليّ الحسنيّ الراونديّ،روى عنه: محمَّد بن جعفر المشهديّ، والمترجَم له، ومات قبله، والفقيه الحسن بن عليّ الدربيّ، وغيرهم. وكان عالمًا فاضلًا صدوقًا، جليل القدر، له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة. تنظر ترجمته: فهرست منتجب الدين: ٨٦، منتهى المقال: ٤/ ١٧٠، لؤلؤة البحرين: ٣٤٥-٣٤٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ١٣٣، وغيرها.

(٣) الفقيه العالم الفاضل العابد الشيخ أبو محمَّد عربيّ بن مسافر العباديّ الحِلِّيّ، كان فاضلًا، جليلًا، فقيهًا، عالمًا، يروي عن تلامذة الشيخ أبي عليّ الطوسيّ كإلياس بن هشام الحائريّ، والشيخ الجليل عماد الدين الطبريّ صاحب (بشارة المصطفى)، وغيرهم، ويروي عنه الفقيه الفاضل الشيخ شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراويّ. والشيخ عليّ بن يحيى بن عليّ الخيَّاط. والشيخ أبو زكريَّا يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الحِلِّيّ. والشيخ محمَّد بن جعفر المشهديّ الحائريّ، وغيرهم. كان حيًّا (سنة ٥٨٠هـ). تنظر ترجمته: فهرست منتجب الدين: ٩١، أمل الآمل: ٢/ ١٦٩، رياض العلماء: ٣/ ٣١٠، لؤلؤة البحرين: ٢٨٢، وغيرها.

وقد أشار إلى روايته عنه في آخر رسالته الموسومة بـ(مختصر في المضايقة)، قائلًا: «تمَّ المختصر، ما رويته فيه من الأخبار فعن ثلاثة طرق، طريق منها عن الشيخ عربيّ عن إلياس بن هشام الحائريّ»[1].

- السيِّد أبا الحسن عليّ بن إبراهيم العريضيّ العلويّ (بعد ٦٢٠هـ)[2].

وقد أشار إلى روايته عنه في آخر رسالته (مختصر في المضايقة)، قائلًا: «والطريق الثالث عن السيِّد نظام الشرف ابن العريضي، عن أبي عبد الله الحسين بن طحال، عن أبي عليّ ولد المصنِّف، عن أبيه، بحقِّ الإجازة»[3].

- الحافظ محمَّد بن عليّ بن شهر آشوب السرويّ المازندرانيّ (ت ٥٨٨هـ)[4].

---

(١) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٨٠.

(٢) السيِّد الأجل الشريف أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العريضيّ العلويّ الحسينيّ. كان من أجلَّة علماء عصره، ومشاهيرهم، يروي عن الحسين بن أحمد ابن طحال المقداديّ، وعن محمَّد بن أحمد بن شهريار الخازن، والشيخ أبي عليّ ابن الطوسيّ، وعن الشيخ عليّ بن عليّ بن نما، ويروي عنه الشيخ ورَّام كما في مجموعه، والشيخ محمَّد بن محمَّد بن هارون ابن الكال الحِلِّيّ، والمترجَم له الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ. وقد ذهب بعض الأعلام كالشيخ أغا بزرك الطهرانيّ، إلى أنَّ هناك شخصَين يُعرَفَان بهذا الاسم، أحدهما في القرن السادس، وهو صاحب الترجمة، والآخر من أعلام القرن السابع. تنظر ترجمته: خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٢٦، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١٧٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ١٦٣، وغيرها.

(٣) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (١)، (موسوعة إبن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٨١.

(٤) محمَّد بن عليّ بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش، العالم الربَّانيّ، أبو جعفر السَّرَويّ المازندرانيّ، الحافظ، يلقَّب رشيد الدين، ويُعرف بابن شهر آشوب. ولد في جُمادى الآخرة سنة ٤٨٨هـ. وعُني بطلب العلم، فحفظ القرآن وهو ابن ثماني سنين، وسمع في صغره من جدِّه شهرآشوب، وروى عن طائفة من مشايخ الفريقَين، وتفقَّه، وبرع في علوم القرآن والحديث والعربيَّة، وغيرها، وصنَّف فيها. من أشهر كتبه: معالم العلماء، ومناقب آل أبي طالب، و متشابه القرآن، وغيرها. توفِّي (سنة ٥٨٨هـ). تنظر ترجمته: أمل الآمل: ٢/ ٢٨٥،=

وقد أشار إلى روايته عنه سماعًا في آخر رسالته (مختصر في المضايقة)، قائلًا: «والطريق الثاني عن محمَّد بن عليّ بن شهر آشوب عن جدِّه ابن كياكي، عن أبي جعفر الطوسيّ»[1].

- عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب الحِلِّيّ (ت٦٠٩ أو ٦١٠هـ).

وكان من أشهر شيوخه[2]، وله منه إجازة بتاريخ (سنة ٥٧٠هـ)، وصفه فيها بـ: (الرئيس الأجل الفقيه العالم)[3]، وكان ابن إدريس إذ ذاك في العقد الثالث من عمره الشريف.

تلامذته والراوون عنه

- السيِّد شمس الدين جلال الشرف أبو المعالي بن حيدر العلويّ الحسينيّ[4].

=منتهى المقال: ٦/ ١٢٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٢٨٦، وغيرها.

(١) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج ٧/ ٨١

(٢) العلَّامة الفقيه اللغويّ النحويّ عميد الرؤساء الشيخ أبو منصور رضّي الدين هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيُّوب بن عليّ بن أيُّوب الحِلِّيّ. أديب، فاضل، نحويّ، لغويّ، شاعر، شيخ وقته ومتصدِّر بلده، أخذ العلم عن أبي الحسن عليّ بن عبد الرحيم الرقِّيّ المعروف بابن العصَّار، وعن الشيخ خزيمة بن محمَّد الأسديّ، وغيرهم، ويروي عنه، المترجَم له، والسيِّد فخار بن معد، من تصانيفه كتاب (الكعب) المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسألة الكعب، وله نظم ونثر، توفِّي سنة (٦٠٩، أو ٦١٠هـ). تنظر ترجمته: معجم الأدباء: ١٩/ ٢٦٤، قلائد الجمان: ٩/ ١٤١-١٤٢، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٥٠، وغيرها.

(٣) بحار الأنوار: ١٠٦/ ٦٩.

(٤) لم أقف له على ترجمة. واحتَمَل محقِّق موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ، سماحة سيِّدنا الأستاذ أنَّه: أبو المعالي أحمد بن أبي المناقب حيدرة بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمَّد بن محمَّد ابن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، كما في (المشجَّر الكشَّاف: ١٠٤)، وأنَّه كان من معاصري ابن إدريس. هذا وذكره الذهبيّ، وابنه=

- الشيخ سديد الدين أحمد بن مسعود الحِلِّيّ (ق٧هـ)[١].
- الشيخ جعفر بن أحمد بن قمرويه (عمرويه) الحائريّ (حيًّا سنة ٥٨٨هـ)[٢].
- الشيخ جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما (ق٧هـ)[٣].
- الشيخ عليّ بن يحيى الخيَّاط (حيًّا ٦٠٩هـ)[٤].

=غانم بن أبي المعالي فيمن روى عن محمَّد بن أبي القاسم بن محمَّد الأصبهانيّ، ونَعَته بالأمير. ينظر: تاريخ الإسلام: ٣٨/ ٣٦٥، أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (٤٠)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٧/ ١٥٥ (الهامش).

(١) أحمد بن مسعود الأسديّ، سديد الدين أبو العبَّاس الحِلِّيّ فقيه شيعيّ. وعالم جليل، روى عن محمَّد بن إدريس الحِلِّيّ، وروى عنه سديد الدين يوسف ابن المطهَّر والد العلَّامة. تنظر ترجمته: الأربعون حديثًا للشهيد الأوَّل: ٣٥، أمل الآمل: ٢/ ٢٩، رياض العلماء: ١/ ٦٩، أعيان الشيعة ٣/ ١٧٥، موسوعة طبقات الفقهاء ٧/ ٣٢٨.

(٢) هو الشيخ الجليل الفاضل جعفر بن أحمد بن الحسين بن عمرويه (قمرويه) الحائريّ. كان من تلامذة كلٍّ من العالم الجليل محمَّد بن عليّ ابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، والشيخ العالم الكامل محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ ﷺ (ت٥٩٨هـ)، وكان قد كتب بخطِّه في حياة شيخه ابن شهر آشوب نسخة من كتابه (مناقب آل أبي طالب)، بتاريخ (١٦ شهر رجب سنة ٥٨٧هـ)، وكتب بخطِّه أيضًا أجوبة مسائل شيخه ابن إدريس الحِلِّيّ بعد أن جمعها في حياة شيخه المذكور، وهي في أبعاض الفقه، فرغ منها (لتسع (سبع) بقينَ من رجب سنة ٥٨٨هـ)، ثمَّ كتب بعد ذلك بأيَّام رسالة شيخه ابن إدريس أيضًا في المضايقة، وتُعرف أيضًا بـ(خلاصة الاستدلال على من منع من صحَّة المضايقة بالاعتلال)، فرغ منها أيضًا في (رجب سنة ٥٨٨هـ)، ولم نقف على أكثر من هذا في ترجمته. ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٣٠، الذريعة: ٢٠/ ١٧٥، ٢١/ ١٣٤، مسجد الشيخ عيسى بن ورَّام، مجلَّة تراث الحِلَّة (بحث): ١٢/ ٣٩١.

(٣) العالم الفاضل الشيخ جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الحِلِّيّ الربعيّ، والد الفقيه الجليل نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله شيخ المحقِّق ووالد العلَّامة الحِلِّيّ المعروف بابن نما على الإطلاق. يروي المترجَم له عن الحسين بن رطبة السوراويّ، ويروي عنه ولده نجيب الدين محمَّد المذكور. ينظر: أعيان الشيعة: ٤/ ١٩١.

(٤) عليّ بن يحيى بن عليّ الخيَّاط (الخنَّاط)، أبو الحسن السوراويّ الحِلِّيّ، الفقيه الإماميّ،=

- السيِّد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ (ت٦٣٠هـ)[1].
- السيِّد أبو الحرب قريش العلويّ الحسينيّ[2].
- الشيخ محمَّد بن أبي غالب[3].

=أخذ عن جماعة من كبار الفقهاء، منهم: عربيّ بن مسافر العباديّ الحِلِّيّ، وابن إدريس العجليّ الحِلِّيّ، وروى عنه كتابه «السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي»، ونصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسيّ الشارحيّ، ويحيى بن الحسن الأسديّ الحِلِّيّ المعروف بابن البطريق، وعليّ بن نصر الله بن هارون المعروف بابن الكآل، وكان فقيهًا، راويًا، من أجلَّاء العلماء، روى عنه: نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن نما الحِلِّيّ، ويوسف بن علوان الحِلِّيّ، والسيِّد عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ الحِلِّيّ، وله منه إجازة بتاريخ (٦٠٩هـ)، والسيِّد محمَّد بن معد بن عليّ الموسويّ، كان حيًّا سنة ٦٠٩هـ. تنظر ترجمته: أمل الآمل: ٢/ ٢١٠، تعليقة أمل الآمل: ٢٢٢، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٧٠، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ١١٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ١٨٥.

(١) السيِّد شمس المِلَّة والدين أبو عليّ فخار بن معد بن فخار الموسويّ الحائريّ الحِلِّيّ، العلاَّمة المحدِّث الفقيه، إمام الأُدباء والنسَّابين، كان عالمًا فاضلًا أديبًا محدِّثًا، روى عن طائفة من الأعلام، منهم: والده معد بن فخار، وقريش بن سُبيع الحسينيّ، والفقيه عربيّ بن مسافر العباديّ الحِلِّيّ، وغيرهم، روى عنه: ولده عبد الحميد بن فخار، وجعفر بن الحسن المعروف بالمحقِّق الحِلِّيّ، ورضيّ الدين عليّ، وجمال الدين أحمد ابنا طاووس الحسنيّ الحِلِّيّ، ومفيد الدين ابن جهيم الأسديّ (المتوفّى ٦٨٠هـ)، وآخرون. له كتب منها (الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب)، وهو مطبوع، ويُنسب له كتاب (الروضة في الفضائل والمعجزات)، وكتاب (المقباس في فضائل بني العبَّاس). وكانت وفاته في شهر رمضان (سنة ٦٣٠هـ)، عطَّر الله مثواه. ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٤، تكملة أمل الآمل: ٤/ ٢٠٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢/ ٣٠٩.

(٢) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (٨٦)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): ٧/ ٢٥٩. وستأتي ترجمته لاحقًا.

(٣) لم أقف له على ترجمة وافية، سوى أنَّه: الشيخ نجيب الدين محمَّد بن أبي غالب أحمد، فقيه إماميّ، وعالم جليل، روى عن صفيِّ الدين محمَّد بن معد بن عليّ الموسويّ، والسيِّد فخار=

- السيد فخر الدين محمَّد بن المختار الحسيني[1].
- الشيخ نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن نما[2].

=ابن معد بن فخار، والشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ، وروى عنه أبو الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس الحِلِّيّ (ت ٦٩٣هـ)، وذكره الشهيد في أوَّل شرح الإرشاد، وذكر أنَّه عرَّف الطهارة في كتاب (المنهج الأقصد)، وفي بعض المصادر قد يعنون بـ(محمَّد بن غالب)، وليس بصحيح. ينظر: بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٦٠، رياض العلماء: ٥/ ٧، خاتمة مستدرك الوسائل: ٢/ ٤٣٨، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ١٤، ١٤٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥/ ٣٨٠.

(١) الظاهر في ترجمته- كما ذهب إليه محقِّق الموسوعة دام ظله- أنَّه: نقيب العلويِّين السيِّد فخر الدين أبو الحسين محمَّد، ويلقَّب بالأطروش بن عميد الدين أبى جعفر محمَّد بن أبي نزار عدنان بن المختار العلويّ العبيدليّ الحسينيّ الكوفيّ. ينتهي نسبه إلى الحسين الأصغر بن الإمام السجَّاد عليه السلام، من البيت المعروف بالفضل والنُّبل، قدِم فخر الدين بغداد وصاهر بها الوزير شرف الدين عليّ بن طراد الزينبيّ على ابنته، سمع ببغداد حجَّة الاسلام ابن الخشَّاب، وقلَّده الناصر لدين الله النقابة في سابع ربيع الأوَّل (سنة ٦٠٣هـ)، وجلس له الوزير نصير الدين ناصر بن مهديّ، وكتب تقليده مكين الدين القمِّيّ، وكان النقيب حسن السيرة، وعُزل عن النقابة في شعبان (سنة ٦٠٧هـ)، وتوفِّي ثالث عشر ربيع الأوَّل (سنة ٦١٢هـ) عن إحدى وثمانين سنة. تنظر ترجمته: الأصيليّ: ٢٩٧، مجمع الآداب: ٣/ ١٧٠، أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (٤٠)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١٥٥.

(٢) نجيب الدين أبو إبراهيم محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما ابن عليّ بن حمدون الحِلِّيّ، شيخ الفقهاء في عصره، ورئيس الطائفة في زمانه، أحد مشايخ المحقِّق الحِلِّيّ المتوفَّى (سنة ٦٧٦هـ)، والشيخ سديد الدين، والد العلَّامة الحِلِّيّ، والسيِّد أحمد بن طاووس، والسيِّد رضيّ الدين بن طاووس. قال المحقِّق الكركيّ في وصف المحقِّق الحِلِّيّ: «وأعْلَمُ مشايخه بفقه أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمَّد بن نما الحِلِّيّ»، وهو يروي عن الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ، وعن أبيه جعفر عن أبيه هبة الله ابن نما، وعن برهان الدين محمَّد بن محمَّد الحمدانيّ القزوينيّ. توفِّي بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجَّة (سنة ٦٤٥هـ)، وحُمِل إلى مشهد الإمام الحسين عليه السلام، ولكن في الحِلَّة مزار يُنسب إليه. تنظر ترجمته: أمل الآمل: ٢/ ٢٥٣، بحار الأنوار: ١٠٥/ ٦٢، رياض العلماء: ٥/ ٤٩، ١٩٥، لؤلؤة البحرين: ٢٧٢، تكملة أمل=

- السيِّد محيي الدين محمَّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة، (سبط المترجَم له)[1].
- السيِّد مُهذّب الدين محمَّد بن عليّ الحِلِّيّ، الكاتب النحويّ[2].
- الشيخ يحيى الأكبر بن سعيد الهذليّ، جدُّ المحقِّق الحِلِّيّ[3].

=الآمل: ٤/ ٤٢٤، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ١٥٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢/ ٣١٠، مزارات الحِلَّة الفيحاء: ٢٨٨.

(١) السيِّد الإمام العالم النحرير المعظَّم، محيي الملَّة والدين، نجم الإسلام، الفقيه الإماميّ، السيِّد محيي الدين أبو حامد محمَّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الإسحاقيّ، نسبةً إلى إسحاق ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، الحلبيّ، صاحب كتاب (الأربعين)، مولده بعد (سنة ٥٦٤هـ) بقليل، روى عن عمِّه الفقيه المشهور أبي المكارم حمزة بن عليّ، وعن والده عبد الله ابن زهرة، وعن الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ، وعن خال أبيه السيِّد أحمد بن محمَّد بن جعفر الحسينيّ، وغيرهم،، وروى عنه جماعة من الفقهاء، منهم: جعفر بن الحسن المعروف بالمحقِّق الحِلِّيّ (ت ٦٧٦هـ)، ونجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد الحِلِّيّ (ت ٦٩٠هـ)، والسيِّدان أحمد وعليّ ابنا موسى ابن طاووس، وغيرهم. توفِّي في حدود (سنة ٦٣٨هـ). تنظر ترجمته: الأصيليّ في أنساب الطالبيِّين: ٢١٨، أمل الآمل: ٢/ ٢٨٠، تعليقة أمل الآمل: ٢٧٦، بحار الأنوار: ١٠٦/ ٤١، رياض العلماء: ٥/ ٧٠-٧١، خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٧، الكنى والألقاب: ١/ ٢٩٩، تكملة أمل الآمل: ٤/ ٥٤٢-٥٤٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ٢٢٩، وغيرها.

(٢) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (٤١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١٧٢. وستأتي ترجمته لاحقًا.

(٣) الشيخ أبو زكريَّا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحِلِّيّ الهذليّ، جدُّ المحقِّق نجم الدين جعفر بن الحسن الحِلِّيّ رحمه الله، كان من أكابر الفقهاء في عصره، يروي عن عربيّ بن مسافر العباديّ، ومحمَّد بن عليّ بن شهر آشوب، وغيرهما. روى عنه ولداه الحسن والد المحقِّق، وأحمد والد نجيب الدين، وبهاء الدين ورَّام بن نصر بن ورَّام، وله منه إجازة في سنة (٥٨٣هـ). تنظر ترجمته: الأربعون حديثًا للشهيد الأوَّل: ٤٦، أمل الآمل: ٢/ ٣٤٥، رياض العلماء: ٥/ ٣٤٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٨.

كلمات العلماء فيه

ذكره بعض معاصريه كمنتجب الدين ابن بابويه، بكلمات قاسية خلت من الإنصاف، يُعزى سببها إلى ما عُرف عن المترجَم من الجرأة العلميَّة وحدَّة النقد في مناقشة فتاوى بعض العلماء الكبار، أمثال شيخ الطائفة الطوسيّ ﵀، وبعض أعلام عصره، حتَّى وصفوهُ بالمُخلط الذي لا تُعتمد أقواله[1]، بالرغم من علميَّته الكبيرة، وفقاهته المتميِّزة.

وهذا إجحاف كبير منهم بحقِّه، ومُجانَبةً لإنصافه؛ لأنَّ الشيخ ابن إدريس في حقيقة أمره لم يكن أوَّل من تجرَّأ على فتاوى الشيخ الطوسيّ، وتناولها بالنقد والاعتراض، بل سبقه إلى ذلك تلميذ الطوسيّ نفسه، الفقيه القاضي سعد الدين عبد العزيز ابن البرَّاج في كتابه المهذَّب، والشيخ قطب الدين الكيدريّ في كتابه إصباح الشيعة[2].

ومنهم من كانت جرأته عليه أشدُّ وأعظم، أمثال العلَّامة الحِلِّيّ ﵀، الذي وقع فيه بكلمات قاسية وحادَّة، وانتقادات شديدة، وصفه فيها بالجهل، وقلَّة التحصيل، والتَّسرُّع، وقلَّة الإدراك، وسوء الأدب، والشنعة والقول الرديء، وقلَّة الإنصاف[3]، بل أكثر من ذلك حينما يصفه، قائلًا في دفاعه عن الشيخ الطوسيّ ﵀: «وقول ابن إدريس، وإن كان جيِّدًا، لكن نسبة الشيخ إلى قول ما ليس بحقٍّ في غاية الجهل والحمق»[4]!!!. وهذا منه غاية في الإفراط في تحامله على

(١) ينظر: فهرست منتجب الدين: ١١٣.
(٢) ينظر: المهذَّب لابن البرَّاج: ١/ ٣٩ (المقدِّمة)، إصباح الشيعة: ١٧ (المقدِّمة).
(٣) ينظر: مختلف الشيعة: ٥/ ٣٧٢، ٤٦١، ٦/ ٨٩، ٧/ ٨٢، ٨/ ٣٠٣، وغيرها.
(٤) مختلف الشيعة ٧/ ٣٢١.

الشيخ ابن إدريس رحمه الله.

وعن الشيخ الفاضل عليّ همت بناري معقِّبًا: «والذي بدا لنا من ذلك كلِّه، أنَّ العلَّامة الحِلِّيّ نفسه لم يسلم في دفاعه عن الطوسيّ وردِّه إفراط ابن إدريس وحِدَّته من الوقوع فيما لاحظه على الحِلِّيّ[1]، فقد اتَّخذ العلَّامة سبيلًا إفراطيًّا وحادًّا في تعاطيه مع ابن إدريس، فمن العجيب أن يتَّهم العلَّامة الحِلِّيّ ابن إدريس بعدم التحصيل وقلَّة التأمل، لكنَّه يستخدم في (٩٩) موردًا من (مختلف الشيعة)، وفقًا لإحصاء قمنا به- عبارات (جيِّد)، و(قويّ) بحقِّ آراء ابن إدريس نفسه، ثمَّ يقوِّيه ويأخذ به، فكيف يمكن أن يكون ابن إدريس شخصًا غير محصِّل، ولا من أهل التدقيق، ثمَّ يأخذ هذا العدد الكبير من الأقوال عنه شخص مثل العلَّامة الحِلِّيّ، ليس أقوالًا على نحو الإطلاق، بل أقوال وقع فيها حيص وبيص، وكانت مثار جدل أيضًا، وبناءً عليه، فإنَّ حُكم العلَّامة على ابن إدريس- إذا كان حُكمًا نهائيًّا- حُكْمٌ غير كامل ولا دقيق، فلم يُعطَ بهذا الحُكم الحقُّ لابن إدريس»[2].

ومنهم مَن ذَكَره منوِّها عن مقامه العلميّ، معترضًا على منهجه في ترك العمل بأخبار الآحاد، كالشيخ تقيّ الدين ابن داوود الحِلِّيّ، الذي ذكره في الجزء الثاني من كتابه الخاص بالمجروحين والمجهولين، قائلًا: «محمَّد بن إدريس العجليّ الحِلِّيّ كان شيخ الفقهاء بالحِلَّة مُتقنًا في العلوم، كثير التصانيف، لكنَّه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكليَّة»[3].

(١) يقصد بالحِلِّيّ هنا الشيخ ابن إدريس.
(٢) ابن إدريس الحِلِّيّ رائد مدرسة النقد: ٤٥٧-٤٥٨.
(٣) رجال ابن داوود: ٢٦٩.

ومهما يكن من أمر، فإنَّ هناك من تصدَّى لردِّ هذه الأقوال المجحفة بحقِّه، وإنصافه، أمثال العالم العابد والورع الزاهد السيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس قدس سره المتوفَّى (سنة ٦٦٤هـ)، فقد أشار إلى الشيخ ابن إدريس بالإجلال والاحترام، منوِّهًا عن فضله ومكانته العلميَّة، مدافعًا عن آرائه في بعض مباحث الاستخارة، كقوله: «وكلامًا للشيخ الفقيه محمَّد بن إدريس في كتاب السرائر، فاعتَقَدوا أنَّ ذلك مانع من الاستخارة»[١]. وقوله في موضع آخر: «وأمَّا كلام الشيخ الفقيه محمَّد بن إدريس (رحمة الله جل جلاله عليه)، فهذا لفظ ما وجدناه عنه»[٢]. وقوله أيضًا: «وقد انكشف بذلك أنَّ الشيخ محمَّد بن إدريس ما خالَفَ مخالفةً لا تحتمل التأويل فيما أشرنا إليه»[٣].

وممَّن أثنى عليه أيضًا الشيخ العالم زين الدين الحسن بن أبي طالب ابن أبي المجد اليوسفيّ المعروف بالفاضل وبالمحقِّق الآبيّ المتوفَّى (سنة ٦٩٠هـ)، فقد عدَّه في المقدِّمة الثالثة من كتابه كشف الرموز: من المشايخ الأعيان الذين هم قدوة الإماميَّة ورؤساء الشيعة[٤].

وذكره الشيخ محمَّد بن مكِّيّ العامليّ المعروف بالشهيد الأوَّل (ت ٧٨٦هـ)، في أربعينه، الحديث العاشر، قائلًا: «الفقيه العلَّامة فخر الدين أبي عبد الله محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ»[٥]. وكذلك في إجازته لابن الخازن الحائريّ: «مصنَّفات الشيخ العلَّامة المحقِّق فخر الدين أبي عبد الله محمَّد بن إدريس الحِلِّيّ الرَّبَعيّ، صاحب

(١) فتح الأبواب: ٢٨٦.
(٢) فتح الأبواب: ٢٨٩.
(٣) فتح الأبواب: ٢٩٣.
(٤) ينظر: كشف الرموز: ١/ ٤٠.
(٥) الأربعون حديثًا: ٣٥.

السرائر في الفقه»[1].

ووصفه الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي: «وعن المشايخِ الثلاثةِ جميعَ مصنَّفاتِ ومرويَّاتِ الشيخ الإمام العلَّامةِ المحقِّقِ فخرِ الدين أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ إدريسَ الحِلِّيّ»[2].

وعن السيِّد مصطفى التفريشيّ (ق ١١)، بعد إيراده قول ابن داوود: «وذكره في باب الضعفاء، ولعلَّ ذِكره في باب الموثَّقين أولى؛ لأنَّ المشهور منه أنَّه لم يعمل بخبر الواحد، وهذا لا يستلزم الإعراض بالكليَّة، وإلَّا انتقض بغيره مثل السيِّد قدس سره وغيره»[3].

وعن القاضي السيِّد نور الله التستريّ (ت ١٠١٩هـ): «الشيخ العالم المدقِّق فخر الدين أبو عبد الله محمَّد بن إدريس العجليّ الربعيّ الحِلِّيّ، هو في توقُّد الفهم وتعالي الذهن قد تقدَّم فخر الدين الرازيّ، وفي علم الفقه واستخراج النكات الدقيقة منه فاق ابن إدريس الشافعيّ..»[4].

وعن الشيخ الحرِّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ): «وقد أثنى عليه علماؤنا المتأخِّرون، واعتمدوا على كتابه، وعلى ما رواه في آخره من كتب المتقدِّمين وأصولهم.. إلى قوله: ومن مؤلَّفاته السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، وهو الذي تقدَّم ذِكره، وله أيضا كتاب التعليقات كبير، وهو حواشٍ وإيرادات على التبيان لشيخنا الطوسيّ،

(١) بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٨٩.
(٢) رسائل الشهيد الثاني: ٢/ ١١٢٥.
(٣) نقد الرجال: ٤/ ١٣٢.
(٤) مجالس المؤمنين: ٢/ ٣٥٠.

شاهدته بخطِّه في فارس، وقد ذكر أقواله العلَّامة وغيره من علمائنا في كتب الاستدلال، وقبلوا أكثرها»[1].

وعن الشيخ يوسف البحرانيّ (ت ١١٨٦ هـ): «وكان هذا الشيخ فقيهًا أصوليًّا بحتًا ومجتهدًا صِرفًا، وهو أوَّل من فتح باب الطعن على الشيخ، وإلَّا فكلُّ من كان في عصر الشيخ أو من بعده إنَّما كان يحذو حذوه غالبًا، إلى أن انتهت النوبة إليه... إلى أن قال: والتحقيق أنَّ فضل الرجل المذكور وعلوّ منزلته في هذه الطائفة ممَّا لا ينكر، وغلطه في مسألة من مسائل الفنِّ لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقِّق المتقدِّم ذِكره، وكم لمثله من الأغلاط الواضحة ولاسيَّما في هذه المسألة، وهي مسألة العمل بخبر الواحد، وجملة من تأخَّر عنه من الفضلاء حتَّى مثل المحقِّق والعلَّامة، اللذين هما أصل الطعن عليه، قد اختارا العمل بكثير من أقواله»[2].

وعن أبي عليّ الحائريّ (ت ١٢١٦هـ)، معقِّبًا على من أورد القدح فيه: «ولا يخفى ما فيه من الجزاف وعدم سلوك سبيل الإنصاف، فإنَّ الطعن في هذا الفاضل الجليل، سيَّما والاعتذار بهذا التعليل، فيه ما فيه، أمَّا أوَّلًا فلأنَّ عمله بأكثر كثير من الأخبار ممَّا لا يقبل الاستتار، سيَّما ما استطرفه في آواخر السرائر من أصول القدماء، رضوان الله عليهم، وأمَّا ثانيًا فلأنَّ عدم العمل بأخبار الآحاد ليس من متفرِّداته، بل ذهب إليه جملة من جلَّة الأصحاب، كعلم الهدى وابن زهرة وابن قبة وغيرهم، فلو كان ذلك موجبًا للتضعيف؛ لوجب تضعيفهم أجمع، وفيه ما فيه..»[3].

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٤٤.
(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦.
(٣) منتهى المقال: ٥/ ٣٤٦.

وعن الشيخ الجليل أسد الله الكاظميّ (ت ١٢٣٧هـ): «الشيخ الفاضل الكامل المحقِّق المدقِّق عين الأعيان ونادرة الزَّمان فخر الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن إدريس، أو ابن أحمد بن إدريس العجليّ الرَّبعيّ الحِلِّيّ، نوَّر اللهَّ مرقده العليّ.. إلى أن قال: ويعبَّر عنه بابن إدريس، والعجليّ، والمتأخِّر، والفاضل»[١].

هذا وممَّن ذكره من علماء المذاهب الأخرى، وأشادوا بفضله وعلمه:

- الشيخ كمال الدين ابن الفوطيّ (ت ٧٢٣هـ)، بقوله: «فخر الدين أبو عبد الله محمَّد بن إدريس بن محمَّد العجليّ الحِلِّيّ. فقيه الشيعة. كان من فضلاء فقهاء الشيعة والعارفين بأصول الشريعة، وله من التصانيف كتاب (السَّرائر)، وروى كتب المفيد أبي عبد الله [عن عبد الله] بن جعفر الدوريستي، عن جدِّه أبي جعفر محمَّد بن موسى بن جعفر، عن جدِّه أبي عبد الله جعفر بن محمَّد الدوريستي، وأخبرني بها شيخنا نجيب الدين يحيى بن أحمد الهذليّ، قال: أخبرني بجميعها السيِّد محيي الدين محمَّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ، عن فخر الدين محمَّد بن إدريس العجليّ. وكان فخر الدين بن إدريس جدُّ شيخنا نجيب الدين لأمِّه»[٢].
- الحافظ الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) في (سير أعلام النبلاء): «رأس الشيعة، وعالم الرافضة، العلَّامة أبو عبد الله محمَّد بن إدريس ابن أحمد بن إدريس[٣]، العجليّ الحِلِّيّ، صاحب التصانيف، منها كتاب (الحاوي

(١) مقابس الأنوار: ١٢.

(٢) مجمع الآداب: ٣/ ١٢٧-١٢٨.

(٣) ما أورده الذهبيّ هنا من نسب ابن إدريس لا يصحُّ، ويشوبه إرباك واضطراب، وقد تقدَّم ضبطه سلفًا.

لتحرير الفتاوي)، وكتاب (السرائر)[1]، وكتاب (خلاصة الاستدلال)، ومناسك، وأشياء في الأصول والفروع. أخذ عن الفقيه راشد، والشريف شرف شاه، وله بالحِلَّة شهرة كبيرة وتلامذة، ولبعض الجهلة فيه قصيدة يفضِّله فيها على محمَّد بن إدريس إمامنا، مات في سنة سبع وتسعين وخمس مئة»[2].

وعنه أيضا في (تاريخ الإسلام): «محمَّد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، الشيخ أبو عبد الله العجليّ، الحِلِّيّ، فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره. وكان عديم النظير في علم الفقه. صنَّف كتاب الحاوي لتحرير الفتاوي، ولقبَّه بكتاب السرائر، وهو كتاب مشكور بين الشيعة. وله كتاب خلاصة الاستدلال، وله منتخب كتاب التبيان فقه[3]؟!، وله مناسك الحجِّ، وغير ذلك في الأصول والفروع. قرأ على الفقيه راشد بن إبراهيم، والشريف شرف شاه. وكان بالحِلَّة، وله أصحاب وتلامذة، ولم يكن للشيعة في وقته مثله، ولبعضهم فيه قصيدة يفضِّله فيها على محمَّد بن إدريس الشافعيّ رضي الله عنه، وما بينهما أفعل تفضيل»[4].

- صلاح الدين الصفديّ (ت ٧٦٤هـ): «فقيه الشيعة محمَّد بن إدريس

(١) هنا خلط من الذهبيّ في اسم كتاب السرائر، فقد جعله كتابَين منفصلَين، وهما في الحقيقة كتاب واحد هو: (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي)، وقد استدرك خطأه هذا في كتابه (تاريخ الإسلام)؛ فذكر أنَّهما كتاب واحد، فلاحِظ.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٣٣٢-٣٣٣.

(٣) توهَّم الذهبي هنا فظنَّ أنَّ كتاب منتخب التبيان كتاب فقهيّ، والصحيح أنَّه كتاب في تفسير القرآن، منتخَب من كتاب (التبيان في تفسير القرآن) للشيخ الطوسيّ قدس سره.

(٤) تاريخ الإسلام: ٤٢/ ٣١٤.

ابن أحمد بن إدريس، الشيخ أبو عبد الله العجْليّ الحِلِّيّ، فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره، كان عديم النظير في الفقه، صنف كتاب الحاوي لتحرير الفتاوى، ولقَّبه كتاب السرائر، وهو كتاب مشكور بين الشيعة، وله كتاب خلاصة الاستدلال، ومنتخب كتاب البيان فقه[1]، والمناسك، وغير ذلك في الأصول والفروع، وله تلامذة وأصحاب، ولم يكن في وقته مثله، ومدحه بعض الشعراء بقصيدة فضَّله فيها على الشافعي، توفِّي سنة سبع وتسعين وخمس مائة»[2].

وذكره أيضًا في موضع آخر بالإشارة (باب الألقاب): «والعجليّ الحِلِّيّ الشيعيّ محمَّد بن إدريس العجليّ»[3].

- الحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٤هـ): «محمَّد بن إدريس العجليّ الحِلِّيّ، فقيه الشيعة وعالمهم، له تصانيف في فقه الإماميَّة، ولم يكن للشيعة في وقته مثله، مات سنة سبع وتسعين وخمس مائة»[4].

وغيرها من كلمات الثناء والإطراء بحقِّ صاحب الترجمة.

مؤلَّفاته

١. أجوبة المسائل.

٢. تعليقات على كتاب يحيى بن الحسن العقيقيّ في النسب.

(١) قد تقدَّم أنَّه كتاب في التفسير، انتخبه ابن إدريس من كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسيّ قدس سره.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٢٩.

(٣) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٤٥.

(٤) لسان الميزان: ٥/ ٦٥.

٣. جواب رسالة في ثمن الخمر، ذكرها منبِّهًا عنها بقوله: «ولنا في ذلك -أعني بيع الخمر، وهل يحلُّ قبض الدَّين من ثمنها- جواب مسألة وردت من حلب علينا من أصحابنا الإماميَّة، سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وقد بَلَغنا فيها أبعد الغايات، وأقصى النهايات»[١].

٤. حاشية على الصحيفة السَّجاديَّة.

٥. رسالة المضايقة في القضاء، سمَّاها (خلاصة الاستدلال على مَن مُنع مِن صحة المضايقة بالاعتلال).

٦. رسالة في الماء المستعمل.

٧. رسالة في معنى الناصب.

٨. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي[٢]. وهو أشهر مؤلَّفاته.

٩. مذكرات وفوائد بخطِّه، نقل بعضها عزُّ الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

١٠. مسألة طويلة في من كان قائمًا في الماء وتوضَّأ.

١١. مسألة في الكرِّ من الماء.

١٢. مسألة في موارد وجوب الغسل.

١٣. مسألة في مواضع سجدَتَي السهو.

(١) السرائر، كتاب الديون والكفالات، باب وجوب قضاء الدين إلى الحيِّ والميت، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٦٣.

(٢) مقدِّمة تفسير منتخب التبيان (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١/ ٧٢.

١٤. مسألة في وطء من كانت دون التسع.

١٥. منتخب التبيان في تفسير القرآن.

١٦. من آثاره أيضًا قيامه بنسخ عدَّة كتب مهمَّة بيده الشريفة، وبغاية الضبط والإتقان، كنسخه لكتاب (الصحيفة السَّجَّاديَّة) المباركة للإمام السَّجَّاد عليه السلام، وكتاب (الرجال) للطوسيّ، وكتاب (قرب الإسناد) للحميريّ، وغيرها ممَّا سيأتي الحديث عنها لاحقًا في مبحث خصائص قلمه الشريف.

وفاته ومرقده

بناءً على ما وُجِد بخطِّ الشهيد الأوَّل رحمه الله، من قول صاحب الترجمة: أنَّه كان قد بلغ الحلم سنة (٥٥٨هـ)، وما وجِد بخطِّ ولده صالح من أنَّ أباه صاحب الترجمة توفِّي في (١٨ شوال سنة ٥٩٨هـ)[١]؛ لذا فقد ذهب جملة من الأعلام إلى أنَّ الشيخ محمَّد بن إدريس ولِد (سنة ٥٤٣هـ)، وتوفِّي (سنة ٥٩٨هـ)، عن عمرٍ قارَبَ الـ(٥٥ سنة) رضوان الله تعالى عليه[٢]، وكانت وفاته في الحِلَّة، وله اليوم فيها قبر يُزار ويُتبرَّك به[٣].

(١) منتهى المقال ٥/ ٣٤٨.

(٢) بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٩ بلفظ (سبعين) بدل (تسعين)، ولا يخفى أنَّه من غلط النسَّاخ؛ لتشابه رسم اللفظَيـن. منتهى المقال: ٥/ ٣٤٨، روضات الجنَّات: ٦/ ٢٧٨، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٩٠، وغيرها.

(٣) ينظر: مرآة الأحـوال: ١/ ٢٠٢-٢٠٢، فلك النجاة- كتاب المزار: ٣٣٧، نزهة أهل الحرمَين: ١٠٥، مراقد المعارف: ١/ ٥٢، مزارات الحِلَّة الفيحاء: ٢٧٥.

خصائص قلمه الشريف

لا ريب أنَّ المتأمِّل في تراث شيخنا ابن إدريس، يجد فيه العالم الموسوعيّ الفذّ، الذي سَبَرَ غور فنون الإسلام ومعارفه المختلفة، وامتلك ذوقًا علميًّا وأدبيًّا رفيعًا، نستوضحه جليًّا في آفاق ثقافته المعرفيَّة الواسعة المبثوثة في مصنَّفاته وآثاره، فنراه يحلِّق بآرائه وأفكاره بين عمق الفكرة وجزالة البحث، ودقَّة النظر، وغزارة المادَّة، وسلامة الذَّوق، وقوةَّ التَّحقيق، مع ما نلمسه من مزايا وخصائص أخرى امتاز بها قلمه الشريف، والتي يمكن تلخيصها، بالآتي:

- براعته بوصفه فقيهًا أصوليًا مُحدِّثًا في تمحيص الأحاديث والروايات، وتحقيقها بما ينسجم ورؤيته الفقهيَّة المتميِّزة، وتدقيقها، وإخضاع ما يتعلَّق بها من الآراء الفقهيَّة لجرأة النقد اللَّاذع؛ بغية ضبطها وتصحيحها، والوقوف على مرادها، فكان بحقٍّ أحد روَّاد البحث الفقهيّ، وأحد أبرز المجدِّدين فيه، إذ تميَّز بالشجاعة العلميَّة، والثبات، والرسوخ العقائديّ، والفكر الحرِك الجديد[1].
- اهتمامه بالفقه المقارن، واطِّلاعه الواسع على فقه المذاهب الأخرى، وضبط أحكامها، وعرضها في موارد الحاجة إليها، وإخضاعها للبحث والدراسة، من حيث أصول مقارنتها بالفقه الإماميّ الاثني عشريّ، من ذلك قوله ناقدًا الشيخ ابن البرَّاج[2]، في عدم ضبطه للنقل من كتاب

(١) ينظر: ابن إدريس الحِلِّيّ ودوره في الحركة الفقهيَّة: ٧.

(٢) هو زميل الشيخ الطوسيّ في تتلمذه على الشريف المرتضى، وتلميذه أيضًا، وخليفته في البلاد الشاميَّة، الفقيه الجليل القاضي السعيد الشيخ سعد الدين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن برَّاج الطرابلسيّ، المعروف بالقاضي ابن البرَّاج الطرابلسيّ المتوفَّى=

النهاية للشيخ الطوسيّ ﷺ: «وابن البرَّاج من أصحابنا نَظَر في هذه المسألة في (المبسوط)، ظنَّها اعتقادَ شيخنا أبي جعفر، فنقلها إلى جواهر الفقه -كتاب له- وعمل بها واختارها تقليدًا لما وجده في المبسوط من المسطور المذكور، وما أَسْتَجمِلُ لهذا الشيخ الفقيه مع جلالة قدره مثل هذا الغلط، والتقليد؛ لما يجده في الكتب ويضمِّنهُ كتبه، وهذا قلَّة تحصيل منه لما يقوله ويودعه تصانيفه، وإنَّما ذكرتُ هذه المسألة عنه على غثائها؛ لشهرتها عند من يقف على جواهر الفقه، وإنَّها عندهم كالصحيح من القول؛ فذكرتها، دالًّا على عُوارها»(١).

وفي موضع آخر: «وقد ذكرنا أنَّ شيخنا أبا جعفر قال في مبسوطه: إنَّ البائع لا يجوز له أن يشترط الحمل؛ لأنَّه كعضو من أعضاء الحامل، وكذلك قال ابن البرَّاج في جواهر فقهه، وبيَّنا أنَّ هذا مذهب الشافعيّ، لا اعتقاد شيخنا أبي جعفر؛ لأنَّه يذكر في كتابه المشار إليه مذهبنا ومذهب غيرنا، فابن البرَّاج ظنَّ أنَّه اعتقاد شيخنا أبي جعفر ومذهبه؛ فقلَّده، ونقله وضمَّنه كتابه جواهر الفقه»(٢).

=(سنة ٤٨١هـ) عن نيفٍ وثمانين سنة، صاحب كتاب جواهر الفقه، والكامل في الفقه، والمهذَّب في الفقه، وغير ذلك، وهو غير سميِّه الشيخ الجليل عزِّ الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسيّ. وقد كان من أعاظم علماء الإماميَّة في القرن الخامس الهجريّ، وإنَّ الشيخ الطوسيّ ﷺ، تقديرًا لمنزلته، كان قد صنَّف بعض كتبه لأجل التماسه وسؤاله. وسيأتي ما يتعلَّق بترجمته أيضًا لاحقًا. ينظر: نقد الرجال: ٣/ ٦٧، رياض العلماء: ٣/ ١٣٦، ١٤١، تعليقة أمل الآمل: ١٧١، مقابس الأنوار: ٩، طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ١٠٧، تذكرة الأعيان: ٨٩.

(١) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب بيع الغرر والمجازفة، (موسوعة إبن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٤٦٦.

(٢) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب ابتياع الحيوان وأحكامه، (موسوعة ابن إدريس=

ومنها في حديثه عن العالم الجليل السيِّد أبي المكارم حمزة ابن زهرة الحلبيّ واعتراضاته عليه، قائلًا: «فقال بعض أصحابنا المتأخِّرين في تصنيف له: كلُّ من كان البذر منه، وجب عليه الزكاة، ولا تجب الزكاة على من لا يكون البذر منه، قال: لأنَّ ما يأخذه كالأجرة، والقائل بهذا القول السيِّد العلويّ أبو المكارم ابن زهرة الحلبيّ، شاهدته ورأيته، وكاتبته وكاتبني، وعرَّفته ما ذكره في تصنيفه من الخطأ، فاعتذرﷺ بأعذار غير واضحة، وأبان بها أنَّه ثقل عليه الردُّ، ولعَمري إنَّ الحقَّ ثقيلٌ كلُّه. ومن جملة معاذيره ومعارضاته لي في جوابه: أنَّ المزارع مثل الغاصب للحبِّ إذا زرعه، فإنَّ الزكاة تجب على ربِّ الحبِّ دون الغاصب. وهذا من أقبح المعارضات وأعجب التشبيهات، وإنَّما كانت مشورتي عليه أن يطالع تصنيفه، وينظر في المسألة ويغيِّرها قبل موته، لئلَّا يستدرك عليه مُستدرك بعد موته، فيكون هو المُستدرك على نفسه، فعلتُ ذلك (عَلِم الله) شفقَةً وسترةً عليه، ونصيحةً له؛ لأنَّ هذا خلاف مذهب أهل البيتعليهم السلام. وشيخناﷺ قد حقَّق المسألة في مواضع عدَّة من كتبه، وقال: الثمرة والزّرع نمى على ملكيهما، فيجب على كلِّ واحدٍ منهما الزكاة إذا بلغ نصيبه مقدار ما يجب فيه ذلك، وإنَّما السيِّد أبو المكارم نظر إلى ما ذكره شيخنا من مذهب أبي حنيفة في مبسوطه، فظنَّ أنَّه مذهبنا، فنقله في كتابه، على غير بصيرةٍ ولا تحقيق، وعرَّفته أنَّ ذلك مذهب أبي حنيفة، ذكره شيخنا أبو جعفر في مبسوطه لـمَّا شرع أحكام المزارعة، ثمَّ عقَّب بمذهبنا، وأومأت إلى المواضع التي حقَّقها شيخناﷺ في كتاب القراض

=الحِلِّيّ): مج١٠/ ٤٧٧-٤٧٨.

وغيره، فما رجع ولا غيَّرها في كتابه، ومات رحمه الله وهو على ما قاله، تداركه الله بالغفران، وحشره مع آبائه في الجنان»[1].

- اطلّاعه على آراء العلماء المعاصرين له، مجريًا عليها قوانين النقد والتحليل، وفي بعض الأحيان إشارته إلى علاقته الشخصيَّة بأصحاب هذه الآراء، ممَّا جعله يبذر في عقول الأجيال اللاحقة مفهومًا رئيسًا ينادي على الفقيه الفعَّال والباحث المنتج أن يكون على درايةٍ بآخر ما بلغته مسيرة المعرفة من آراء ونظريَّات، فيكون مطَّلعًا على المشهد الفكريّ والثقافيّ في عصره، لا فقط مشاهد العصور السابقة[2].
- ابتعاده عن التعصُّب العلميّ غير المسوَّغ في كسب العلم والمعرفة، مع ممارسة دفاع مستميت عن الرأي والحقيقة، وامتلاكه إحساسًا مرهفًا رفيعًا إزاء قضايا الدين والمذهب، فنجده يشير في مقدِّمة كتابه السرائر إلى هذا المعنى بذكر الحديث المعروف: «**انظر إلى ما قيل، ولا تنظر إلى مَن قال**»[3]. وقد بلغ عدم تعصُّبه حدًّا مارس فيه نقدًا مركَّزًا لآراء الفقهاء

(١) السرائر، تتمَّة كتاب المتاجر والبيوع، باب المزارعة، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج١١/ ٩٦-٩٧.

(٢) ينظر: ابن إدريس الحِلّيّ ودوره في الحركة الفقهيَّة: ٤٥-٤٦.

(٣) القول منسوب إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ونصُّه: «**خُذ الحكمة ممَّن أتاك بها، وانظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال**». ينظر: المعيار والموازنة: ١٢، السرائر، مقدِّمة المؤلف، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): ١/ ١٠٥ باختلاف يسير، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤١، فرج المهموم: ٢٢٠ دون نسبته إلى أحد، عيون الأنباء: ٧٠٩. وبتقديم وتأخير: الفصول المهمَّة لابن الصبَّاغ: ١/ ٥٣٨، الدرر المنتثرة: ٢١٠، كنز العمَّال: ١٦/ ١٩٧، ٢٦٩، إبن إدريس الحِلّيّ ودوره في الحركة الفقهيَّة: ٤٦ باختلاف بعض الألفاظ.

الشيعة عندما كان يراها غير صحيحة؛ ليقدِّم عليها آراء بعض الفقهاء من غير الشيعة، عندما يجدها مرفقة بدليلٍ يوجِب الأخذ بها[1].

- تمتُّعه بثقافة عالية واطِّلاع واسع في مختلف فنون المعرفة الإسلاميَّة، كعلم الحديث، والرجال، والتاريخ، والأنساب، والأدب، واللغة، وكذلك في علم الطبِّ والأعشاب، والفلك والجغرافيا، والطبيعيَّات، وغيرها؛ فالمتأمِّل في تراث شيخنا الجليل ابن إدريس الحِلِّيّ ﷺ، لا يخالجه شكٌّ، ولا يتسرَّب إليه رَيب، في عدِّه من كبار العلماء والمفكِّرين الذين تميَّزوا بالموسوعيَّة العلميَّة، وسعة القاعدة المعرفيَّة، في مختلف الفنون والمعارف الإسلاميَّة، التي شحن بها تصانيفه وتراثه، ورصَّع بها كلامه وآثاره، إذ نراه في حديثه، وبغية إيصال مراده العلميّ إلى قارئه، يتنقَّل به بين آفاق معرفيَّة مختلفة، تضفي على بحثه مزيدَ القوَّة والمتانة، وتساعد في تعزيز ما يرمي إليه، للوصول إلى هدفه ومبتغاه، وتكشف في الوقت عينه عن رصانة منهجه، ودقَّة أسلوبه في البحث والاستقصاء.
- شخصيَّته الفقهيَّة المتميِّزة بجرأتها العلميَّة الواضحة، وشجاعته في طرح أفكاره وفتاواه، وتبنِّي آرائه الفقهيَّة، المخالِفة لفتاوى أجلَّة الفقهاء وكبار العلماء كالشيخ الطوسيّ ﷺ، حسب أصول المباحثات العلميَّة، وبالدليل والبرهان، من دون أدنى خشية أو اكتراث لآراء معارضيه، من علماء وفقهاء عصره. فنراه يصرِّح بذلك في بعض عباراته، المبثوثة في سِفره القيِّم (السرائر)، كقوله: «والصحيح عندي»[2]، «والذي

(١) ينظر: ابن إدريس الحِلِّيّ ودوره في الحركة الفقهيَّة: ٤٧.

(٢) السرائر، كتاب الطهارة، باب المياه وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ١٦٤،=

أراه»[1]، ونحو قوله: «فعلى الأدلَّة المتقدِّمة أعمل، وبها آخذ وأُفتي وأُدين للهِ تعالى، ولا ألتفت إلى سواد مسطور، وقول بعيد عن الحقِّ مهجور، ولا أقلِّد إلَّا الدليل الواضح، والبرهان اللائح»[2]، وكقوله: «وهو الذي أفتي به، ويقوى عندي»[3]، وكقوله: «والذي أذهب إليه وأُفتي به وأعتمده في هذا»[4]، وفي موضع آخر: «وإلى هذا المذهب أذهب، وعليه أعقد، وبه أفتي؛ لوضوحه عندي»[5]. وغير ذلك من الألفاظ، المُشعرة باعتداد في النفس، واعتزاز بالرأي، وإيمان بما توصَّل إليه[6].

- تدقيق النصوص وضبط ألفاظها في المصادر المختلفة، وتعرُّضه لاختلافها، ووصف الفروق فيما بينها في نسخ المصدر الواحد، وبيان وقوع النقص والحذف فيها إن وجِد، فمن ذلك، قوله: «وقد يوجد في بعض نسخ الجمل والعقود الثالث ثمانون إلَّا واحدة، وخطَّأ المصنِّف بيده ثمانون من غير استثناء»[7].

=كتاب المواريث، فصل في ميراث المجوس: مجـ١٢/ ٤٤٥.

(١) السرائر، كتاب الطهارة، باب غسل الأموات (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ٢٥٣، كتاب الصلاة، باب كيفيَّة فعل الصلاة: مجـ٨/ ٣٣٥.

(٢) السرائر، مقدِّمة المؤلِّف، (موسوعة إبن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ١١٥.

(٣) السرائر، كتاب الصلاة، باب النوافل المرتبة في اليوم والليلة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ٤٥١.

(٤) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (٤٢)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٧/ ١٧٨.

(٥) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (١٢٩)، (موسوعة إبن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٧/ ٣٢٣.

(٦) السرائر، (مقدِّمة التحقيق)، (موسوعة إبن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ١٢-١٣.

(٧) السرائر، كتاب الزكاة، فصل في الأصناف التي تجب فيها الزكاة، (موسوعة إبن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٩/ ١٢٦.

ومنها قوله في ضبط مسألة (الغنم رقل)، في فصل في الأصناف التي تجب فيه الزكاة: «ما وجدت في كتب اللغة في الَّذي يبني من الرَّاء والقاف واللام، ولا الراء والفاء واللام، ولا الزَّاء والقاف واللام، ولا الزَّاء والفاء واللام ما يقارب ما ذكره شيخنا، وأظنُّ هذه الصورة جرى فيها تصحيف أو طغيان قلم إمَّا من الكتاب الذي نُقلت منه، أو من النسَّاخ؛ لخلل في نظام الكتابة وقصور فيها، فرأى الكاتب النون منفصلة من القاف، والدال كان فيها طول فظنَّها لامًا، وظنَّ النون المنفصلة عن القاف راء، فكتبها (رقل)، وإنَّما هي نَقد محركة القاف، والنَقد- بالتحريك والدال غير المعجمة- جنس من الغنم قصار الأرجل، قباح الوجوه، يكون بالبحرين، هكذا ذكره الجوهري[1] في كتاب الصِّحاح وغيره من أهل اللغة. وقال ابن دريد[2] في الجمهرة: دقال الغنم صغارها، يقال:

(١) أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ الفارابّي، ابن أخت أبي إسحاق الفارابّي صاحب ديوان الأدب، وكان ذا ذكاء وفطنة وعلمًا، وأصله من بلاد الترك من فاراب، وهو إمام في علم اللغة والأدب، وخطُّه يُضرب به المثل في الجودة، لا يكاد يُفرَّق بينه وبين خطِّ أبي عبد الله بن مقلة، وهو مع ذلك من فرسان الكلام في الأصول، وكان يؤثِر السفر على الحضر ويطوف الآفاق واستوطن الغربة على ساق. من تصانيفه كتاب في العروض اسمه (عروض الورقة)، كتاب (الصِّحاح في اللغة)، كتاب (المقدِّمة في النحو)، توفِّي سنة ٣٩٣هـ. تنظر ترجمته: إنباه الرواة: ١/ ٢٢٩، معجم الأدباء: ٦/ ١٥١، الوافي بالوفيات: ٩/ ٦٩، بغية الوعاة: ١/ ٤٤٦.

(٢) أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزديّ البصريّ، العالم الفاضل الشيعيّ الإماميّ، ولد في البصرة (سنة ٢٢٣هـ)، وأقام بها، وقرأ على علمائها وأخذ عنهم، وتنقَّل بين عدَّة بلدان كعُمان، وبلاد فارس، وغيرها، ثمَّ صار إلى بغداد فنزلها. وكان أديبًا شاعرًا مكثرًا، يذهب في الشعر كلَّ مذهب، عدَّه ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت عليهم السلام، وكان واسع الرواية لم يرَ أحفظ منه، نحويًّا لغويًّا بارعًا، انتهى إليه علم اللغة، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها، وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدِّمين، له من الكتب، كتاب الجمهرة في=

شاة دَقلة على وزن فعلة، إذا كانت صغيرة، بالدال غير المعجمة المفتوحة والقاف، وهذا أقرب إلى تصحيف الكلمة، والأوَّل هو الذي يقتضيه ظاهر الكلام، فعلى قول ابن دريد في الجمهرة يكون الناسخ قد قصَّر مدَّة الدَّال الفوقانيَّة فظنَّها راء، وهذا وجه التصحيف»[1].

- ومنها قيامه أيضًا بضبط أسماء المصادر التي يذكرها، كقوله: «وقال ابن حبيب[2] النسَّابة في كتاب المنمَّق- المنمَّق بالتشديد-»[3].
- معرفته بلغات أخرى غير العربيَّة، كاللغة الفارسيَّة، إذ نراه في بعض موارد كتابه السرائر يذكر ترجمة بعض العبارات والألفاظ من الفارسيَّة إلى العربيَّة، كقوله: «والبارنامج: كلمة فارسيَّة معناها أنَّ الفُرس تسمِّي المحمول بار، قلَّ أو كثُر، والنامج في الفارسيَّة نامه، وتفسيره الكتاب لمعرفة ما في المحمول من العدد والوزن، فأعربوه بالجيم، فأمَّا قولهم

=علم اللغة، وهو من أشهر كتبه، وكتاب السرج واللجام، كتاب الاشتقاق، كتاب المقتبس، كتاب الوشاح، كتاب الخيل الكبير، وغير ذلك. تنظر ترجمته: فهرست النديم: ٦٧، مروج الذهب: ٤/ ٢٢٩، معالم العلماء: ١٨٢، الكنى والألقاب: ١/ ٢٨٤.

(١) السرائر، كتاب الزكاة، فصل في الأصناف التي تجب فيها الزكاة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٩/ ١٢٩-١٣٠.

(٢) محمَّد بن حبيب بن أميَّة بن عمرو الهاشميّ، بالولاء، أبو جعفر البغداديّ، من موالي بني العبَّاس، وذُكر أنَّ حبيب لم يكن أباه، ولكن كانت أمُّه، مولده ببغداد، وكان مؤدِّبًا، من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر والقبائل، وعمل قطعة من أشعار العرب، روى عن ابن الأعرابيّ، وقطرب، وأبى عبيدة، وأبى اليقظان، وغيرهم. من مؤلَّفاته: كتاب المنمَّق، والمحبَّر، وأمَّهات النبيّ، وغريب الحديث، وكتاب الأنواء، وغيرها. توفِّي في سامرَّاء (سنة ٢٤٥هـ). تنظر ترجمته: فهرست النديم: ١١٩، المنتظم: ١١/ ٣٣٥، الأعلام: ٦/ ٧٨.

(٣) السرائر، كتاب الحجِّ، باب في الزيارات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٩/ ٤٩٥

الرُّوزنامج: ومعنى الروز بالفارسيَّة اسم اليوم، والنامج نامه، وهو الكتاب؛ فكأنَّهم عَنَوا به كتاب كلِّ يوم، فأعربوه بالجيم، فهذا حقيقة هاتين الكلمَتَين بالفارسيَّة، ذكر ذلك أصحاب التواريخ، مثل محمَّد بن جرير الطبريّ[1] وغيره»[2].

- اعتماده أقوال أهل الفنِّ والخبرة في الفنون المعرفيَّة المختلفة، والإحالة إليهم في ضبط اللفظ والمعنى، وإقراره بأقوالهم، كأهل التاريخ والسِّير، فنراه يقول فيما يتعلَّق باختلاف أهل العلم بين عليّ الأكبر، وعليّ الأصغر، وَلَدَي الإمام الحسين عليه السلام: «قال محمَّد بن إدريس: والأَوْلى الرجوع إلى أهل هذه الصناعة، وهم النسَّابون، وأصحاب السير والأخبار والتواريخ، مثل الزبير بن بكار[3] في كتاب أنساب قريش، وأبي الفرج الأصفهانيّ[4] في مقاتل الطالبيِّين،

(١) لم أعثر على ما نسبه إلى ابن جرير الطبريّ في تاريخه، ولعلَّ مقصوده في كتاب آخر له.

(٢) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب البيع بالنقد والنسيئة والمرابحة، (موسوعة ابن إدريس): مج١٠/ ٤٠٩

(٣) الزبير بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام، كان من أعيان علماء العامَّة، تولَّى القضاء بمكَّة المعظَّمة، وصنَّف كتاب (أنساب قريش)، وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيِّين، وله (الموفقيَّات) في التاريخ، ألَّفها للموفَّق بالله ابن المتوكِّل العبَّاسيّ، توفِّي (سنة ٢٥٦ أو ٢٥٥هـ)، عن (٨٤ سنة)، وكان سبب موته أنَّه سقط من سطح له فانكسرت ترقوته ووركه، وصلَّى عليه ابنه مصعب، ودُفن بمكَّة في مقبرة الحجون. تنظر ترجمته: تاريخ بغداد: ٨/ ٤٦٨، تذكرة الحفَّاظ: ٢/ ٥٢٨، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٩٠.

(٤) أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمَّد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن الأمويّ، ولد سنة ٢٨٤هـ، وتوفِّي سنة ٣٥٦هـ، وكان نسَّابة أخباريًّا، أديبًا شاعرًا، له مصنَّفات، منها: كتاب الأغاني، وكتاب مقاتل الطالبيِّين، وكتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام،=

والبلاذريّ[1]، والمزنّي صاحب كتاب اللباب أخبار الخلفاء[2]، والعمريّ النسَّابة[3] حقَّق ذلك في كتاب المجدي، فإنَّه قال: وزعم من لا بصيرة له أنَّ عليًّا الأصغر هو المقتول بالطفِّ، وهذا خطأ ووهم، وإلى هذا ذهب صاحب كتاب الزواجر والمواعظ[4]،

=وكتاب فيه كلام فاطمة عليها السلام في فدك، وغير ذلك من الكتب. تنظر ترجمته: الفهرست للطوسيّ: ٢٨٠، معجم الأدباء: ١٣/ ٩٤، تعليقة أمل الآمل: ١٩٢.

(١) أحمد بن يحيى بن جابر بن داوود البلاذريّ، أبو جعفر البغداديّ المؤرِّخ، توفِّي (سنة ٢٧٩هـ)، مؤرِّخ، جغرافيّ، نسَّابة، له شعر. من أهل بغداد، جالس المتوكِّل العبَّاسيّ، ومات في أيَّام المعتمد، وله في المأمون مدائح. وكان يجيد الفارسيَّة، وترجم عنها كتاب (عهد أردشير)، وأصيب في آخر عمره بذهول شبيه بالجنون، فشُدَّ بالبيمارستان (المشفى) إلى أن توفِّي. نسبته إلى (حب البلاذر)، قيل: إنَّه أكل منه، فكان سبب علَّته. من تصانيفه: الاستقصاء في الأنساب والأخبار، أنساب الأشراف، مجلَّدين، كتاب البلدان الصغير، كتاب البلدان الكبير. تنظر ترجمته: فوات الوفيات: ١/ ١٩٠، هديَّة العارفين: ١/ ٥١، الأعلام: ١/ ٢٦٧.

(٢) لم أعثر على هذا العنوان، أو ما يدلُّ على نسبته إلى الفقيه الشافعيّ إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، المعروف بـ(المزنيّ)، المتوفَّى (سنة ٢٦٤هـ)، أو نسبته إلى شخص آخر يحمل اللقب نفسه، فتأمَّل.

(٣) السيِّد الشريف نجم الدين أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمَّد بن عليّ الصوفيّ العلويّ العمريّ، النسَّابة، المعروف بـ(ابن الصوفيّ) أيضًا، مؤلِّف كتاب (المَجدي في أنساب الطالبيين)، وكان من ذريَّة عمر بن عليّ بن أبي طالب، وكان من مشاهير علماء الأنساب، سيِّدًا جليلًا نسَّابة، فاضلًا، مصنِّفًا محقِّقًا، وكان معاصرًا للسيِّد المرتضى، وكتابه المذكور في نهاية الاعتبار ومعتمد العلماء الكبار. من تصانيفه أيضًا: كتاب الشافي في النسب، ولد بالبصرة (سنة ٣٤٨هـ)، وتوفِّي بالموصل (سنة ٤٦٠هـ). تنظر ترجمته: الأصيليّ: ٣٣٦، رياض العلماء: ٤/ ٢٣١، خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٧، الكنى والألقاب: ١/ ٣٣٦.

(٤) كتاب (الزواجر والمواعظ)، قد حكى السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس، عن الجزء الأوَّل منه، وصيَّة أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليهما السلام في كتابه (كشف المحجَّة)، وهو من=

وابن قتيبة[1] في المعارف، وابن جرير الطبريّ المحقِّق لهذا الشأن، وابن أبي الأزهر[2] في تاريخه، وأبو حنيفة الدينوريّ[3] في الأخبار الطوال، وصاحب

=مصنَّفات الفقيه الأديب أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكريّ، الذي انتهت إليه رياسة التحديث والإملاء والتدريس في بلاد خوزستان في عصره، وهو خال أبي هلال العسكريّ الأديب اللغويّ المشهور. ولد المترجَم له (سنة ٢٩٣هـ) في (عسكر مكرم) من كور الأهواز، وإليها نسبته، وانتقل إلى بغداد، وتجوَّل في البصرة وأصفهان وغيرها، وكان يُعدُّ من مشايخ الشيخ الصدوق رحمه الله. من مصنَّفاته كتاب (تصحيفات المحدثين) المطبوع، وله أيضًا: (التفضيل بين بلاغَتَي العرب والعجم)، و(الحكم والأمثال)، و(راحة الأرواح)، و(تصحيح الوجوه والنظائر)، و(المصون) في الأدب، و(صناعة الشعر)، وغيرها. توفِّي (سنة ٣٨٢هـ) عن عمر قارب التسعين سنة، ولـمَّا توفِّي رثاه الصاحب إسماعيل بن عبَّاد. تنظر ترجمته: معجم الأدباء ٨/ ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٣، الذريعة ١٢/ ٦٠، الأعلام ٢/ ١٩٦.

(١) أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفيّ، مولده بها، وإنَّما سُمِّي الدينوريّ؛ لأنَّه كان قاضي الدينور. كان عالـمًا باللغة والنحو، وغريب القرآن ومعانيه، والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف، من كتبه: الإمامة والسياسة، وكتاب عيون الأخبار، وكتاب أدب الكاتب، وكتاب مختلف الحديث، وغيرها. ولد (سنة ٢١٣هـ)، وتوفِّي (سنة ٢٧٠هـ). تنظر ترجمته: فهرست ابن النديم: ٨٥، لسان الميزان: ٣/ ٣٥٧، الأعلام: ٤/ ١٣٧.

(٢) محمَّد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزاعيّ البوشنجيّ (المتوشحيّ)، النحويّ، صاحب كتاب الهرج والمرج في أخبار بعض خلفاء بني العبَّاس، وحكايات عقلاء المجانين. ذكره الشيخ الطوسيّ رحمه الله فيمن لم يَروِ عن الأئمَّة عليهم السلام. روى عن يعقوب بن يزيد، وعن المبرِّد، روى عنه أبو المفضَّل، وأبو الفرج، والدار قطنيّ. توفِّي (سنة ٣٢٥هـ). تنظر ترجمته: رجال الطوسيّ: ٤٤٦، تاريخ بغداد: ٤/ ٥٥، الوافي بالوفيات: ٥/ ١٣، الكنى والألقاب: ١/ ١٩١.

(٣) أحمد بن داوود بن ونند أبو حنيفة الدينوريّ، أخذ عن البصريِّين والكوفيِّين، وأكثر عن ابن السكِّيت، وكان نحويًّا، لغويًّا، مهندسًا، منجِّمًا، حاسبًا، راويةً، توفِّي في جمادى الأولى سنة ٢٨٢هـ، وقيل سنة تسعين، وقيل سنة إحدى وثمانين، من تصانيفه: كتاب الباه، وما يحلن فيه العامَّة، الشعر والشعراء، الفصاحة، الأنواء وحساب الدور، الجمع والتفريق، الأخبار الطوال، الوصايا، وغيرها. تنظر ترجمته: إنباه الرواة ١/ ٧٦، معجم الأدباء ٣/ ٢٦، الوافي=

كتاب الفاخر، مصنِّف من أصحابنا الإماميَّة[1]، ذكره شيخنا أبو جعفر في فهرست المصنِّفين، وأبو عليّ بن همَّام[2] في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت عليهم السلام ومواليدهم، وهو من جملة أصحابنا المصنِّفين المحقِّقين، وهؤلاء جميعًا أطبقوا على هذا القول، وهم أبصر بهذا النوع»[3].

وكقوله، معقِّبًا على ما ذكره أبو عبيد[4] في كتاب الأمثال، فيما يتعلَّق بالمثل المشهور: (وعند جهينة الخبر اليقين)، بما لفظه: «قال أبو عبيدة[5] في كتاب الأمثال: وعند جهينة[6] الخبر اليقين، قال: وهذا قول الأصمعيّ.

=بالوفيات ٦/ ٢٣٤

(١) هو الشيخ الجليل محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفيّ، أبو الفضل الصابونيّ، ستأتي ترجمته لاحقًا.

(٢) هو الشيخ الجليل العالم محمَّد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافيّ، ستأتي ترجمته لاحقًا.

(٣) السرائر، كتاب الحجِّ، باب في الزيارات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ٤٩٠-٤٩٢.

(٤) العالم الفقيه المحدِّث القاسم بن سلَّام بن عبد الله الهرويّ البغداديّ، أبو عبيد، صاحب التصانيف الكثيرة، ولد بهراة (سنة ١٥٧هـ)، وكان أبوه فيما يُذكر عبدًا لبعض أهلها، سمع الحديث من: إسماعيل بن عيَّاش، وشريك بن عبد الله النخعيّ، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم، وروى عنه: الحارث بن محمَّد بن أبي أُسامة التميميّ، والحسن بن مكرم البزَّاز، وآخرين، وكان فقيهًا، مؤدِّبًا، متفنِّنًا في علوم الإسلام من القراءات والحديث والعربيَّة والأَخبار، مصنِّفًا فيها، له بضعة وعشرون كتابًا، منها: غريب الحديث، فضائل القرآن، معاني القرآن، الأمثال السائرة، غريب القرآن، وغير ذلك، توفِّي بمكَّة حاجًّا (سنة ٢٢٤هـ). تنظر ترجمته: الطبقات الكبرى: ٧/ ٣٥٥، الثقات: ٩/ ١٦، تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٠١، الكنى والألقاب: ١/ ١١٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٣/ ٤٤٠.

(٥) الصواب في كنيته: (أبو عبيد)، كما هو المشهور، وقد أشرنا إليها سلفًا.

(٦) في كتاب الأمثال المطبوع، جاء القول المنسوب للأصمعيّ بلفظ: (جفينة)، ومن ثمَّ فلا يبعد أن يكون المنقول من قول الأصمعيّ في هذا المورد من السرائر، قد وقع فيه التصحيف، أو=

وأمَّا هشام بن الكلبيّ، فإنَّه أخبر أنَّه جهينة، وكان ابن الكلبيّ خبر بهذا النوع أكثر من الأصمعيّ[1]. قال محمَّد بن إدريس: نِعْم ما قال أبو عبيدة؛ لأنَّ أهل كلِّ فنٍّ أعلم بفنِّهم من غيرهم، وأبصر وأضبط»[2].

وكقوله في الرجوع إلى علماء أهل اللغة: «والصحيح ما قاله أهل اللغة، فالمرجع في ذلك إليهم»[3].

وقوله أيضًا: «والاعتماد على أهل اللغة في ذلك، فإنَّهم أقوم به»[4]. وذكر منهم ابن العصَّار البغداديّ[5]، كما في ضبط اسم الكوكب أو النجم

=هو من غلط النسَّاخ، ولا يستقيم به المعنى، كما نبَّه عن ذلك سماحة محقِّق الموسوعة دام ظله. ينظر: كتاب الامثال للقاسم بن سلَّام، (باب المثل في معرفة الأخبار وصحَّتها): ٢٠١، السرائر، كتاب الحجِّ، باب في الزيارات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٩/ ٤٩٢ (الهامش).

(١) ما ذكره ابن إدريس هنا، هو خلاصة ما جاء عن أبي عبيد القاسم بن سلَّام في كتابه الأمثال، في شرح المثل المذكور، باختلافٍ يسير.

(٢) السرائر، كتاب الحجِّ، باب في الزيارات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٩/ ٤٩٢.

(٣) السرائر، كتاب الحدود والديات والجنايات، باب ديات الأعضاء والجوارح، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ١٣/ ٩٨.

(٤) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات من كتاب معاني الأخبار، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ١٤/ ٢٣٩.

(٥) مهذب الدين أبو الحسن، عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن السلميّ، ثمَّ العبَّاسّي الرقِّيّ، البغداديّ اللغويّ، العلَّامة الأديب، صاحب التصانيف، المعروف بابن العصَّار. ولد (سنة ٥٠٨هـ)، وسمع من: أبي الغنائم محمَّد بن محمَّد بن المهتدي بالله، وأبي العزِّ ابن كادش، وطلب الحديث، وقرأ الأدب على الشريف أبي السعادات ابن الشجريّ وأبي منصور ابن الجواليقيّ، وقرأ كثيرًا، حدَّث عنه: أبو الفتوح بن الحصريّ وغيره. وكان ثبتًا في النقل، علَّامةً في اللغة، حجَّةً في العربيَّة، وكان من الأدباء المشاهير، وحصل له منه أشياء غريبة، وبرع في فنِّه، وأقرأ الناس زمانًا، وكتب بخطِّه الكثير من كتب الأدب وشعر العرب، وإليه=

المعروف بالجَدي، قائلًا: «ومن أشكلت عليه جهة القبلة ليلًا، يجعل الكوكب المعروف بالجَدي - بفتح الجيم مكبَّر غير مصغَّر؛ لأنَّ بعض من عاصرناه من مشايخنا كان يصغِّره، وهو خطأ، ولقد سألت ابن العصَّار إمام اللغة ببغداد عن تصغيره فأنكر ذلك، وقال: ما يصغَّر، واستشهد بالشعر على تكبيره ببيتٍ لم أحفظه»[1].

وكذلك في معنى (الحديبية)، قائلًا: «والحديبية اسم بئر، وهو خارج الحرم، يُقال: الحديبية بالتخفيف والتثقيل، وسألت ابن العصَّار الفوهيّ، فقال: أهل اللغة يقولونها بالتخفيف، وأصحاب الحديث يقولونها بالتشديد، وخطُّه عندي بذلك، وكان إمام اللغة ببغداد»[2]. وكقوله في ذكر الوحدة الوزنيَّة الـ(نَشّ)، بما لفظه: «وهو بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشدَّدة- وهو عشرون درهمًا- وهو نصف الأوقية من الدَّراهم؛ لأنَّ الأوقية من الدَّراهم عند أهل اللغة أربعون درهمًا، فإنِّي سألتُ ابن العصَّار ببغداد- وهو إمام اللغة في عصره- فأخبرني بذلك، وقال: النَّش نصف الأوقية، والأوقية من الدَّراهم أربعون درهمًا»[3].

=انتهى علم اللغة، توفِّي في المحرَّم (سنة ٥٧٦هـ) ببغداد، ودفن بمقبرة الشونيزيّ، عن ثمان وستين سنة. تنظر ترجمته: إنباه الرواة: ٢/ ٢٩١، وفيات الأعيان: ٣/ ٣٣٨، سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٥٧٩، العبر: ٤/ ٢٣٠.

(١) السرائر، كتاب الصلاة، باب القبلة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ٣١٢.

(٢) السرائر، كتاب الحجِّ، باب حكم المحصور والمصدود، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٩/ ٤٦١.

(٣) السرائر، كتاب النكاح، باب المهور وما ينعقد به النكاح وما لا ينعقد، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ١١/ ٣٠٢.

ومنها نقله عن الجوهريّ صاحب كتاب الصِّحاح في اللغة، كقوله: «هكذا ذكره الجوهريّ في كتاب الصِّحاح»[1]، وكقوله في تصحيح لفظ (كسوف الشمس): «يُقال كسفت الشمس تكسف كسوفًا، وكسفها الله كسفًا.. إلى قوله: العامَّة تقول: انكسفت الشمس، وقد وصفها بعض مصنِّفي أصحابنا في كتاب له، وهي لفظة عاميَّة، والأولى تجنُّبها واستعمال ما عليه أهل اللغة في ذلك، قد ذكر ذلك الجوهريّ في صحاحه، وغيره من أهل اللغة»[2].

إلى غير ذلك من شواهد رجوعه إلى أهل اللغة، واعتماده على أقوالهم، في ضبط الألفاظ ومعانيها.

- تنوع الفوائد العلميَّة، وسعة شواهدها في كتاباته، وإفاداته، وجَمْعه في الفائدة الواحدة أكثر من مسألة، فمن أمثلتها ما جاء عنه في ترجمة حريز ابن عبد الله السجستانيّ، قائلًا: «أورد ذلك حريز بن عبد الله السجستانيّ في كتابه، وهو حريز: بالحاء غير المعجمة والراء غير المعجمة والزاي المعجمة، وهو من جملة أصحابنا، وكتابه معتمد عندهم»[3]، وهذه مسألة لغويَّة رجاليَّة.

ومنها أيضًا: «إلَّا أن يكون غريقًا أو مصعوقًا أو مبطونًا- وهو الَّذي علَّته الذَّرب، وهو الاسهال، وكان زين العابدين عليه السلام يوم الطفِّ مريضًا

(١) السرائر، كتاب الطهارة، باب تطهير الثياب، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ٢٩٢.
(٢) السرائر، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ٤٦٧.
(٣) السرائر، كتاب الصلاة، باب كيفيَّة فعل الصلاة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ٣٣٢.

بالذَّرب»[1]، وهذه مسألة لغويَّة تاريخيَّة.

ومنها ما ذكره في كتاب الزكاة في مسألة شروط وجوب الزكاة، وهي مسألة فقهيَّة، ثمَّ ذكر القائلين بمثل مقالته من المتقدِّمين، وعدَّ منهم ابن أبي عقيل العمانيّ، فاستطرد في شيء من ترجمته وتوثيقه- وهذه مسألة رجاليَّة- ثمَّ عطف ابن الجنيد الإسكافيّ على الذين سبق ذكرهم، وبعد ذلك أفضى إلى ترجمته وتوثيقه- وهذه مسألة رجاليَّة- ثمَّ استطرد في بيانه عن نسبة الإسكافيّ وتعيين إسكاف بني الجنيد- وهي فوائد جغرافيَّة- ثمَّ ذكر أصل بني الجنيد وقِدَمهم في تلك البلدان من أيَّام كسرى وحتَّى أيَّام الفتح- وهذه مسألة تاريخية[2]. إلى غيرها من شواهد استطراداته الماتعة، التي سنعرض بعض أمثلتها لاحقًا.

- قيامه بنسخ الكتب بيده، ممَّا يحتاج إليها، بعناية كبيرة ودقَّة عالية، تعكس اهتمامه البالغ وعنايته الشديدة بضبط الكتب، ومقابلتها وتصحيحها، ووصفها بالشكل المطلوب، بالاعتماد على نسخة خطِّ المؤلِّف، أو على أقدم النسخ وأقربها لزمن المؤلِّف، مراعاة للضبط والدقَّة، فمن أمثلتها قيامه بنسخ الصحيفة السجَّاديَّة المطهَّرة، على منشئها آلاف التحيَّة والثناء، ووضع حاشية له عليها[3]، ومن ذلك متحدِّثًا عن كتاب للسكونيّ العامِّيّ في الأصول، وقوله في: «وله كتاب يعدُّ في الأصول،

(١) السرائر، كتاب الطهارة، باب غسل الأموات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٢٥٠.

(٢) السرائر، كتاب الزكاة، باب في حقيقة الزكاة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ١١٣- ١١٥.

(٣) حاشية ابن إدريس، مقدِّمة التحقيق، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٦/ ٣٨.

وهو عندي بخطِّي، كتَبتهُ من خطِّ ابن اشناس البزَّاز[1]، وقد قُرئَ على شيخنا أبي جعفر، وعليه خطُّه إجازةً وسماعًا لولده أبي عليّ ولجماعة رجال غيره»[2].

ومنها قيامه بنسخ كتاب قرب الإسناد للحميريّ، جاء في آخره: «وكتَبَ محمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ بخطِّه في صفر سنة أربع وثلاثمائة، تمَّ الكتاب والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله الطاهرين، وكتب محمَّد ابن إدريس، وكان الفراغ منه نسخًا سَلَخ رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة، حامدًا لله ومصلِّيًا على خِيرَته من بريَّته محمَّد النَّبيّ والأصفياء من عترته»[3].

ومنها أيضًا نسخه لكتاب (رجال الطوسيّ) المعروف أيضًا بكتاب (الأبواب)، وقيامه بكتابته ونسخه عن خطِّ مُصنِّفه الشيخ الطوسيّ[4]. ولربَّما كَتبَ على نسخته بعض الحواشي

(١) الحسن بن عليّ بن أشناس البزَّاز، كذا ذكره الحرُّ العامليّ في أمل الآمل، وفي بعض المصادر: الحسن بن محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد بن أشناس البزَّاز أبو عليّ. والظاهر اتِّحادهما، ولد (سنة ٣٥٩هـ)، وتوفِّي (سنة ٤٣٩هـ)، كان عالمًا فاضلًا، وثَّقه السيِّد عليّ بن طاووس في بعض مؤلَّفاته، له كتب منها: الكفاية في العبادات، وكتاب الاعتقادات، وكتاب الردِّ على الزيديَّة، وغير ذلك. يروي عن الشيخ المفيد. ينظر: تاريخ بغداد: ٧/ ٤٣٨، ميزان الاعتدال: ١/ ٥٢١، أمل الآمل: ٢/ ٦٩، تعليقة أمل الآمل: ١١٧، الكنى والالقاب: ١/ ٢١٤، الذريعة: ٢/ ٢٢٥.

(٢) السرائر، كتاب المواريث، فصل في ميراث المجوس، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٤٤٠.

(٣) كشف الحجب والأستار: ٤١٢، قرب الإسناد، مقدِّمة التحقيق: ٢٨.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٠/ ١٢٠.

والتعليقات[1].

- قيامه بحفظ نصوص مفقودة من بعض الكتب المشهورة، كخطبة كتاب المحاسن للبرقيّ، إذ المخطوط منه، والمطبوع، يخلو من خطبة الكتاب، وعن محقِّق (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ)، سماحة آية الله السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله، منبِّها عن ذلك: «أودُّ أن أُنبِّه القارئ إلى أمرٍ ذي بال، وهو أنَّ المطبوع من المحاسن خالٍ عن الخطبة، وكنت أظنُّ أنَّ مؤلِّفها لم يجعل لها ذلك، كما توجد كتب من ذلك القبيل، ولكن المصنِّف فيما استطرفه من المحاسن، توجَّه بخطبة مؤلِّفها، فكان ذلك المصدر الوحيد- فيما أعلم- الذي حفظ لنا ديباجة المحاسن، فابن إدريس، مضافًا إلى فضله في حفظ المقدِّمة، كشف لنا عن حصوله على نسخةٍ أتمّ ممَّا وصل إلينا من سائر نسخ المحاسن، وكان من اللائق جدًّا بمحقِّق الكتاب (أي كتاب المحاسن) وناشره، إلحاق تلك الخطبة في أوَّل الكتاب نقلًا عن المستطرفات، مع الإشارة إلى ذلك»[2].
- قيامه بتدوين جانبٍ مهمٍّ من محاوراته الفكريَّة، مع بعض علماء عصره، وبثِّها في مطاوي مصنَّفاته، بوصفها شواهد علميَّة دافقة ببراعته في المناظرة والاستدلال، وقوَّة المحاججة، كمعاصره السيِّد الجليل أبي المكارم حمزة ابن زهرة الحلبيّ، وقد أشرنا إليها سلفًا، ومحاورته مع العالم الفاضل المتكلِّم الشيخ سديد الدين الحمصيّ، ومحاورته أيضًا مع

(١) ينظر: أعيان الشيعة ٤/ ٥٨.

(٢) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات كتاب المحاسن، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ٢٦٩-٢٧٠.

العالِـمَين الجليلَين- على حدّ وصفه- السيِّدَين النقيب فخر الدين جمال الإسلام محمَّد بن المختار، والسيِّد الصالح شمس الدِّين جلال الشرف أبي المعالي بن حيدر العلويَّين الحسينيَّين.

إلى غيرها من مزايا وخصائص قلمه الشريف، التي طرَّز بها كتبه وتصانيفه، وزيَّن بها آثاره وأفكاره، فجاءت متلألئة ساطعة في سماء العلم والمعرفة.

الفصل الثاني

المباني الرجاليَّة عند ابن إدريس الحِلِّيّ، وأقواله فيهم

الفصل الثاني

المباني الرجالية عند ابن إدريس الحِلِّيّ وأقواله فيهم

ويشمل محاور عدَّة:

المحور الأوَّل

المباني الرجاليَّة عند الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ قدس سره

ويمكن إبرازُها في نقاط عدَّة، وعلى النحو الآتي:

١. عدم عمله بخبر الواحد، وتصريحه بذلك في عدَّة موارد، منها قوله: «ولا أعرِّج على أخبار الآحاد، فهل هدْمُ الإسلام إلَّا هي»[1]. وكقوله: «وكذلك أَبطَلنا العمل في الشريعة بأخبار الآحاد؛ لأنَّها لا توجب علمًا ولا عملًا، وأوجبنا أن يكون العمل تابعًا للعلم؛ لأنَّ خبر الواحد إذا كان عدلًا، فغاية ما يقتضيه الظنُّ بصدقه، ومن ظننت صدقه، يجوز أن يكون كاذبًا، وإن ظننت به الصِّدق؛ فإنَّ الظنَّ لا يمنع من التجويز؛ فعاد الأمر في العمل بأخبار الآحاد إلى أنَّه إقدام على ما لا نأمن كونه

(١) السرائر، مقدِّمة المؤلف، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ١١٥.

فسادًا، وغير صلاح»[1]. وكقوله، أيضًا: «وإن أراد بقولهم عليهم السلام أخبار آحاد مرويَّة عنهم عليهم السلام؛ فلا يجوز الرجوع إليها، ولا العمل بها؛ لأنَّ خبر الواحد لا يوجب علمًا ولا عملًا، كائنًا مَن كان رَاويه»[2]. وكقوله أيضًا: «ولو وجد أخبار آحاد فلا يلتفت إليها، ولا يعرِّج عليها؛ لأنَّها لا توجِب علمًا ولا عملًا، ولا يترك لها ظاهر القرآن»[3].

٢. تشدُّده وتكفيره فرَق الشيعة من غير الإماميَّة، ممَّن عُرف بفساد العقيدة، كفرق الفطحيَّة، والناووسيَّة، والواقفة، والكيسانيِّة، وأضرابها. من ذلك قوله: «وراوي أحدهما فطحيّ المذهب، كافرٌ ملعون»[4]. وكقوله: «فأمَّا الرّقاع والبنادق والقرعة فمن أضعف أخبار الآحاد وشواذِّ الأخبار؛ لأنَّ رواتها فطحيَّة ملعونون، مثل زرعة ورفاعة وغيرهما»[5]. ومنها، قوله: «والفطحيّ كافر، فكيف يُعمل بخبره، ويخصّص بخبره العموم المعلوم»[6].

٣. عدم اعتباره روايات الرواة من مذاهب أهل السُّنَّة، وردِّها، وعدم اعتماده عليها، حتَّى وإن كانت رواياتهم هذه، عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام،

(١) السرائر، مقدِّمة المؤلِّف، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ١٠٩.
(٢) السرائر، كتاب الطهارة، باب المياه وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ١٥٥.
(٣) السرائر، كتاب الحجِّ، باب حقيقة الحجِّ والعمرة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ٢٥٣.
(٤) السرائر، كتاب الزكاة، باب قسمة الغنائم والأخماس، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ٢٢٢.
(٥) السرائر، كتاب الصلاة، باب النوافل المرتبة في اليوم والليلة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٤٥٥.
(٦) السرائر، كتاب الطلاق، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ٤٤٤.

بل وتكفيرهم في بعض الموارد، من ذلك قوله: «راوي هذه الرواية التي اعتمدها، وهو إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ، ما حصلت فيه الطريق التي راعاها شيخنا، ولا الصِّفة التي اعتبرها، بل هو عامِّيّ المذهب، ليس هو من جملة الطائفة، وهو غير عدل عنده، بل كافر، فكيف اعتمد على روايته، وهو لا يقول بذلك»[1]. وكقوله في موضع آخر: «والَّذي ذكره في مسائل الخلاف رواية حفص بن غياث القاضي، وهو عامِّيّ المذهب، فلا يجوز الرجوع إلى روايته وترك الأصول»[2] [3].

٤. عدم اعتماده على روايات المجاهيل- مَثَله في ذلك مَثل سائر الرجاليِّين- وذهابه إلى عدم حجِّيَّة روايات الرواة المجاهيل. من ذلك قوله: «وما ذكره في نهايته خبر واحد، رواية ظريف الأكفانيّ، وهو مجهول خامل الذكر، وهو من أضعف أخبار الآحاد، أعني هذا الخبر، وقد بيَّنَّا أنَّ أخبار الآحاد لا توجب علمًا ولا عملًا»[4]. وكذلك قوله: «والهزيل ابن شرحبيل مجهول ضعيف»[5].

أقول: ولا يخفى أنَّ شيخنا ابن إدريس لم يلتزم بهذا الشرط في كتابه

(١) السرائر، كتاب المواريث، فصل في ميراث المجوس، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٤٤١.

(٢) السرائر، كتاب الصلاة، باب صلاة الجمعة وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٤٣٦

(٣) ينظر: ابن إدريس الحِلِّيّ رائد مدرسة النقد: ٢٣٤.

(٤) السرائر، كتاب الديون والكفالات، باب المملوك يقع عليه الدين، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٨٢.

(٥) السرائر، كتاب المواريث، فصل في تفصيل أحكام الورّاث، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٣٨٩.

مستطرفات السرائر، فذكر فيه روايات عن المجاهيل، وهو ما دلَّ على تبنِّيه رأي الشيخ المفيد طاب ثراه، الذي يصرِّح، بأنَّ: «النوادر هي التي لا عمل عليها»[1]. وقد تعقَّب كلامه مؤيِّدًا ذلك في كتابه السرائر، قائلاً: «وهذا الحديث من رواه في كتابه ما يثبته إلَّا في أبواب النوادر»[2].

٥. عدم اعتنائه بروايات الرواة من الإماميَّة ممَّن وردت في ذمِّهم بعض الروايات من جانب الأئمَّة عليهم السلام، من ذلك ما أورده بحقِّ يونس بن عبد الرحمن، وعدم وثوقه بروايته[3]، وسيأتي قوله لاحقًا.

٦. قيامه عند ذكر آرائه في بعض الرواة تضمين تراجمهم فوائد لغويَّة وتاريخيَّة وبلدانيَّة تتعلَّق بحال الراوي وأصله، وهو بهذا قد أضاف بُعدًا آخر للمباحث الرجاليَّة تُضفي عليها مزيد الضبط والفائدة.

كما أنَّ من طريقته وأسلوبه، قيامه بتكرار أقواله وآرائه الرجاليَّة في الراوي الواحد، في أكثر من موضع من كتبه وآثاره، حسب وروده في سياق الكلام، وعدم اكتفائه بالإحالة إلى ما صَدَر عنه بحقِّ الراوي سلفًا، كقوله في أحمد بن أبي نصر البزنطيّ، وفي إسماعيل بن أبي الزياد السكونيّ، وفي الحسن بن أبي عقيل العُمانيّ، وغيرهم كثير، والظاهر أنَّ اسلوبه هذا كان من محاور منهجيَّته التي اعتمدها في المباحث الرجاليَّة.

---

(١) جوابات أهل الموصل: ١٩.

(٢) ينظر: السرائر، كتاب القضايا والأحكام، باب النوادر في القضاء والأحكام، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٣/ ٢٦٧.

(٣) ينظر: السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب العيوب الموجبة للرَّدِّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٣/ ٤٢٣.

هذا ولا تخلو أقوال شيخنا المترجَم في جملة تراثه الرجاليّ من وقوع خلط واشتباهات في أسماء بعض الرواة، ومذاهبهم، أمثال الحسن بن عمارة البجليّ، والحسن بن مسكان، وفي نسبة زرعة بن محمَّد، وسماعة بن مهران الحضرميَّين إلى الفطحيَّة، والمشهور أنَّهما كانا من الواقفة، وأمثال ذلك، ولا يبعد أن يكون بعضها من فعل النسَّاخ، وستأتي الإشارة إليها تباعًا.

المحور الثاني

ألفاظه في وصف الرواة

من ألفاظه في وصف أحوال الرواة، وتقييمهم، موزَّعةً بين مدحٍ، وذمٍّ، أو قولٌ مجرَّد، فمن ألفاظه في بيان المدح: (كثير المحاسن صاحب تصانيف جيدة، وجه من وجوه أصحابنا، ثقة، فقيه، متكلِّم، من جلَّة فقهاء أصحابنا ومتكلِّميهم، بعض رواة أصحابنا، من جلَّة المشيخة، من جملة أصحابنا، جليل القدر، واسع الرِّواية كثير التَّصانيف، من أصحابنا، المجمع على فضله وتقدُّمه، من مصنِّفي أصحابنا، معتقد للحقِّ، مصنِّف من أصحابنا الإماميَّة، جليل القدر، كبير المنزلة، من كبار فقهاء أصحابنا، مصنِّف من أصحابنا، جليل القدر، واسع الرِّواية ثقة في النقل، من جلِّ أصحابنا، كثير المحاسن، معتمد الأقوال، من جملة أصحابنا المصنِّفين المحقِّقين، حاذقًا محقِّقًا فقيهًا، مدقِّقًا عالمًا فقيهًا حاذقًا).

ومن ألفاظه في الذمِّ: (مجهولٌ خامل الذِّكر، مجهول ضعيف، عامِّيّ المذهب، كافر ملعون، ما هو من فرقتنا، ولا من عدول طائفتنا، مُضعَّف عند أصحاب الحديث، غير موثوق بروايته)، وغير ذلك.

المحور الثالث

أقواله في الرجال

وفيما يأتي، ما وقفنا عليه من آرائه الرجاليَّة، وأقواله فيهم، مرتَّبة حسب الترتيب الألفبائيّ، فدونكها:

١. **الصحابيّ أبو محذورة**: «أبو مَحْذُورة: بالميم المفتوحة والحاء المسكَّنة غير المعجمة والذال المضمُومة المعجمة والواو والراء غير المعجمة والهاء، واسمه سلمان ويقال سمرة الجُمَحيّ القرشيّ، وكان مؤذِّن الرسول صلى الله عليه وآله، ويقال: أوس بن مغير»[١]. وفي موضع آخر: «فإنِّي سمعت بعض أصحابنا يصحِّفها، فيقول أبي محدورة بالدال غير المعجمة»[٢].

==========

عدَّه الشيخ الطوسيّ قدس سره، في مَن روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله من الصحابة، ولكن بلفظ: «أوس بن معمر، بدل (مغير) أبو محذورة الجمحيّ»[٣]. ثمَّ عاد شيخنا الطوسيّ فعدَّ أبا محذورة آخر في أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله بعنوان: «سمرة بن معير، أبو محذورة»[٤]،

(١) السرائر، كتاب الصلاة، باب الأذان والإقامة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٣٢٥.
(٢) السرائر، كتاب الصلاة، باب الأذان والإقامة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٣٢٥.
(٣) رجال الطوسيّ: ٢٤.
(٤) رجال الطوسيّ: ٤١.

وعنونه الأردبيليّ: بـ«أوس بن أبي معمر أبو محذورة الجمحيّ»[1]. وعنونه المحدِّث القمِّيّ بـ«سليمان بن سمرة»[2]. وذهب العلّامة التستريّ إلى اتِّحادهما وأنَّ الأصحَّ في اسمه هو(أوس)[3]، أمَّا سيِّدنا الخوئيّ، فقد ترجم لكلَيهما، بتعدُّد ضبط الكنية، قائلًا في كِلَا العنوانَين: «أبو (مخدورة) (محذورة) (مجدورة) الجمحيّ»، وكلاهما عنده مجهول الحال[4]. والحقُّ أنَّ شيخنا ابن إدريس قد تقدَّم عنه اتِّحادهما، وضبطه للكنية بلفظ (أبو محذورة). كما خالف المشهور في اسم أبيه (مِعْير)[5]، فذكره بلفظ (مغير) بالغين وليس بالعين، وقد ذهب إليه أيضًا ابن حبَّان في الثقات[6]، ولعلَّه تصحيف من خطأ النسَّاخ. وأكثر من ترجم له من أرباب السِّير والتراجم، قال باتِّحادهما، وأنَّهما شخص واحد[7]. وعن ابن ماكولا، وابن الأثير، وابن حجر العسقلانيّ، في ضبط اسم أبيه، واللفظ للأوَّل: «أمَّا مِعْيَر بكسر الميم وسكون العين وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها، فهو معير بن حبيب بن أسامة بن مالك بن نصر بن قعين، قاله ابن حبيب. وأبو محذورة سمرة

(١) جامع الرواة: ١/ ١١٠.
(٢) الكنى والألقاب: ١/ ١٥٣.
(٣) ينظر: قاموس الرجال: ٢/ ٢١٦.
(٤) معجم رجال الحديث: ٤/ ١٥٣.
(٥) ينظر: طبقات خليفة: ٦٠، الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٥٠، الجرح والتعديل: ٤/ ١٥٥، مشاهير علماء الأمصار: ٥٦.
(٦) الثقات: ٣/ ١٧٤.
(٧) ينظر: الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٥٠، الثقات: ٣/ ١٧٤، مشاهير علماء الأمصار: ٥٦، الاستيعاب: ١/ ١٢١، ٢/ ٦٥٧، ٤/ ١٧٥٢، أسد الغابة: ١/ ١٥٠، ٢/ ٣٥٦، ٥/ ٢٩٢، تهذيب الكمال: ٣٤/ ٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ٣/ ١١٧، الإصابة: ١/ ٣٠٧، ٣/ ١٥٣، ٧/ ٣٠٢، تهذيب التهذيب: ١٢/ ١٩٩، وغيرها.

ابن معير، وهو المحفوظ، وقيل أوس بن معير»[1].

وترجم له ابن سعد كاتب الواقديّ، قائلًا: «أبو محذورة واسمه أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح، وأمُّه خزاعيَّة، قال وسمعت من ينسب أبا محذورة فيقول اسمه سمرة بن عمير بن لوذان بن وهب بن سعد ابن جمح، وكان له أخ من أبيه وأمِّه اسمه أوس، قُتل يوم بدر كافرًا، وأسلم أبو محذورة يوم فتح مكَّة، وأقام بمكَّة ولم يهاجر.. إلى قوله: وتوفِّي أبو محذورة بمكَّة سنة تسعٍ وخمسين»[2].

وترجم له ابن عبد البرِّ، قائلًا: «أوس بن مِعْير بن لوذان بن ربيعة بن عريج ابن سعد بن جمح، أبو محذورة الجمحيّ القرشيّ، مؤذِّن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلَّم بمكَّة، غلبت عليه كنيته. واختلف في اسمه، وهذا قول خليفة وغيره في ذلك، وسنذكره إن شاء الله تعالى في موضعه من الكنى في باب السين أيضًا؛ لأنَّ طائفة يقولون: اسمه سمرة، ويقولون غير ذلك ممَّا سيأتي في الكنى. وقد قيل: إنَّ أوس بن معير هذا هو أخو أبي محذورة، وفي ذلك نظر، والأوَّل أكثر وأصحُّ وأشهر»[3]. وفي موضع آخر: «سمرة بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عريج بن سعد ابن جمح القرشيّ الجمحيّ، أبو محذورة المؤذِّن. غلبت عليه كنيته، واشتهر بها، واختلف في اسمه فقيل: أوس بن معير، وقيل سمرة بن معير. وقيل غير ذلك ممَّا ذكرناه في بابه في الكنى من هذا الكتاب، وهناك استوعبنا القول فيه، ومات

(١) الإكمال: ٧/ ٢٦٦، أسد الغابة: ٥/ ٢٩٢، الإصابة: ٧/ ٣٠٢، تقريب التهذيب: ٢/ ٤٦٣.
(٢) الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٥٠.
(٣) الاستيعاب: ١/ ١٢١.

أبو محذورة بمكَّة سنة تسع وسبعين»[1]. وفي موضع ثالث: «اتَّفق الزبير وعمُّه مُصعب ومحمَّد بن إسحاق المسيَّبيّ على أن اسم أبي محذورة أوس، وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قريش. ومن قال في اسم أبي محذورة سلمة فقد أخطأ. وكان أبو محذورة مؤذِّن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلَّم بمكَّة، أمره بالأذان بها منصرفه من حنين، وكان سمعه يحكي الأذان، فأمر أن يؤتى به، فأسلم يومئذ، وأمره بالأذان فأذَّن بين يديه، ثمَّ أمره فانصرف إلى مكَّة، وأقرَّه على الأذان بها، فلم يزل يؤذِّن بها هو وولده.. ثمَّ ذكر بإسناده إلى أبي محذورة، خبر إسلامه، قائلًا: خرجت في نفر عشرة، فكنَّا في بعض الطريق حين قَفَلَ رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم من حنين، فأذَّن مؤذِّن رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم بالصلاة عنده، فسمعنا صوت المؤذِّن ونحن متنكِّبون، فصرخنا نحكيه ونستهزئ به، فسمع رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم الصوت، فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين يديه، فقال: أيُّكم الَّذي سمعت صوته قد ارتفع؟ فأشار القوم كلُّهم إليَّ- وصدقوا- فأرسلهم وحبسني، ثمَّ قال: قم فأذِّن بالصلاة، فقمت ولا شيء أكره إليَّ من رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، ولا ممَّا يأمرني به، فقمت بين يديه، فألقى عليّ رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم التأذين هو بنفسه، فقال: قل الله أكبر.. الله أكبر... فذكر الأذان، ثمَّ دعاني حين قضيت التأذين فأعطاني صرَّة فيها شيء من فضَّة، ثمَّ وضع يده على ناصيَتي، ثمَّ من بين ثديَيَّ، ثمَّ على كبدي، حتَّى بلغت يد رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم سرَّتي، ثمَّ قال رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم: بارك الله فيك، وبارك الله عليك. فقلت: يا رسول

(١) الاستيعاب: ٢/ ٦٥٧.

الله، مرني بالتأذين بمكَّة. قال: قد أمرتك به. وذهب كلُّ شيء كان في نفسي لرسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم من كراهة، وعاد ذلك كلُّه محبَّة لرسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم بمكَّة، فأذَّنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم. قال الطبريّ: توفِّي أبو محذورة بمكَّة سنة تسع وخمسين. وقيل سنة تسعٍ وسبعين، ولم يهاجر، ولم يزل مقيمًا بمكَّة حتَّى توفِّي»[1].

وعن الحافظ المزّيّ: «أبو محذورة القرشيّ الجمحيّ المكّيّ المؤذّن، له صحبة، واختلف في اسمه واسم أبيه ونسبه، فقيل: اسمه أوس، وقيل: سمرة، وقيل: سلمة، وقيل: سلمان، واسم أبيه معير، وقيل: عمير بن لوذان بن وهب بن سعد ابن جمح، وقيل: ابن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وقيل: ابن لوذان ابن عريج بن سعد بن جمح، وقيل: ابن لوذان بن ربيعة بن عريج ابن سعد بن جمح. روى عن: النبيّ صلى الله عليه وآله»[2].

هذا وذكر الذهبيّ في ميزان الاعتدال في طيّ ترجمة محمَّد بن السريّ أبو بكر الكوفيّ، أنَّه روى بسنده عن أبي محذورة، أنَّه قال: «كنت غلامًا، فقال النبيّ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم: اجعل في آخر أذانك حيَّ على خير العمل. ثمَّ تعقَّبه الذهبيّ - كعادته- بقوله: وهذا حدَّثنا به جماعة عن الحضرميّ، عن يحيى الحمانيّ. وإنَّما هو اجعل في آخر أذانك: الصلاة خير من النوم. تركته ولم أحضر جنازته»[3].

(١) الاستيعاب: ٤/ ١٧٥٢-١٧٥٣.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٢٥٦.

(٣) ميزان الاعتدال: ١/ ١٣٩، وينظر: حيَّ على خير العمل: ٢٣.

ولا يخفى أنَّ المترجَم له كان من الطلقاء والمؤلَّفة قلوبهم في الإسلام، بعد فتح مكَّة، وحاله لا يرقى إلى مدح، وقد بسط فيه القول، وذهب إلى ذمِّه، وفساد حاله، العلَّامة المجاهد السيِّد عبد الحسين شرف الدين الموسويّ قدس سره في كتابه (النصُّ والاجتهاد)، في بحثٍ يحسن مراجعته[1].

٢. **أحمد بن محمَّد بن أبي نصر البزنطيّ**: «فمن ذلك ما أورده أحمد بن محمَّد ابن أبي نصر البزنطيّ صاحب الرضا عليه السلام في جامعه»[2]. وفي موضع آخر: «ومن ذلك ما استطرفناه من نوادر أحمد بن محمَّد بن أبي نصر البزنطيّ صاحب الرضا عليه آلاف التحيَّة والثناء- بالباء المنقطة من تحتها واحدة والزاي المعجمة والنون والطاء غير المعجمة- وهو موضع نسب إليه، ومنه ثياب البزنطيَّة»[3]. وفي موضع ثالث: «ومن ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطيّ صاحب الرضا عليه السلام»[4].

==========

عدَّه البرقيّ في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام من أصحاب أبيه الكاظم عليه السلام تارةً[5]، وأخرى في أصحابه عليه السلام[6]. وعن النجاشيّ: «أحمد بن محمَّد بن عمرو بن أبي نصر

(١) النصُّ والاجتهاد: ٢٢١.

(٢) السرائر، كتاب الصلاة، باب صلاة الجمعة وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٤٣٨-٤٣٩.

(٣) مستطرفات السرائر، باب النوادر، نوادر البزنطيّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ٤٦.

(٤) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات جامع البزنطيّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ١٠٥.

(٥) رجال البرقيّ: ٣٨٩.

(٦) رجال البرقيّ: ٣٩٠.

زيد مولى السكون، أبو جعفر المعروف بالبزنطيّ، كوفيّ، لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما. وله كتب.. إلى قوله: ومات أحمد بن محمَّد، سنة إحدى وعشرين ومائتين، بعد وفاة الحسن بن عليّ بن فضال بثمانية أشهر. ذكر محمَّد بن عيسى بن عبيد أنَّه سمع منه سنة عشرة ومائتين»[1]. وعن الشيخ الطوسيّ: «أحمد بن محمَّد بن أبي نصر زيد، مولى السكونيّ، أبو جعفر، وقيل: أبو عليّ، المعروف بالبزنطيّ، كوفيّ ثقة، لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتابًا. وله من الكتب..»[2]، وفي رجاله: «البزنطيّ، مولى السكونيّ، ثقة، جليل القدر»[3]. وفي رجال الكشِّيّ، ذكر روايات تدلُّ على مدحه[4]. وعن السيِّد جمال الدين ابن طاووس: «روى عن الرجال اختصاصًا له بأبي الحسن الرضا عليه السلام لم أرَ اعتبارها؛ لأنَّه لم يورد خلافها، وحال المشهور[5] في الثقة والأمانة ظاهر. قال عنه في موضع آخر: إنَّ أصحابنا أجمعوا على تصحيح ما يصحُّ عنه وأقرُّوا له بالفقه في آخرين»[6]. وعن ابن داوود: «مولى السكون ثقة جليل عندهما عليهما السلام، له كتاب الجامع»[7]. وعن العلّامة الحِلّيّ: «أحمد بن محمَّد بن أبي نصر زيد، مولى السكون، أبو جعفر، وقيل أبو عليّ، المعروف بالبَزَنطيّ- بالباء المنقَّطة تحتها نقطة، المفتوحة، والزاي بعدها مفتوحة أيضًا، ثمَّ النون الساكنة، ثمَّ الطاء غير

(١) رجال النجاشيّ: ٧٥.
(٢) الفهرست للطوسيّ: ٦١.
(٣) رجال الطوسيّ: ٣٣٢.
(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨٥٣.
(٥) كذا في المطبوع، ولعلَّ الصحيح: (وحاله المشهور)، فتأمَّل.
(٦) التحرير الطاووسيّ: ٤٨.
(٧) رجال ابن داوود: ٤٢.

المعجمة- كوفيّ، لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وهو ثقة جليل القدر، وكان له اختصاص بأبي الحسن الرضا عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحُّ عنه وأقرُّوا له بالفقه. مات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائتين بعد وفاة الحسن بن عليّ ابن فضال بثمانية أشهر»[1].

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭ ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

٣. أحمد بن أبي عبد الله محمَّد البرقيّ: «ما يروى عن البرقيّ، وهو أحمد بن محمَّد ابن خالد بن عبد الرحمن بن محمَّد بن عليّ البرقيّ أبو عبد الله، يُنسب إلى برقة وهي قرية من سواد قم، على وادٍ هناك»[2]. وفي موضع آخر: «ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المحاسن، تصنيف أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ»[3].

==========

عدَّ البرقيّ نفسه تارةً في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام[4]، وتارةً أخرى في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام[5]، قائلاً في كِلَا الموضعَين: «أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ». وعن ابن الغضائريّ: «يُكنَّى أبا جَعْفَر. طَعَنَ القَمّيون عليه، وليسَ الطعنُ فيه، إنَّما الطعنُ في مَنْ يَروي عنه؛ فإنَّهُ كانَ لا يُبالي عمَّنْ يأخُذُ، على طريقة أهلِ الأخْبار. وكانَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن عِيْسى أبْعَدَهُ عن قُم، ثُمَّ أعادَهُ إليها واعْتَذَرَ إليه»[6]،

(١) خلاصة الأقوال: ٦١.

(٢) مستطرفات السرائر، باب النوادر، نوادر المصنَّف للأشعريّ القمّيّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج١٤/ ١٨٨.

(٣) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات كتاب المحاسن، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج١٤/ ٢٧٨.

(٤) رجال البرقيّ: ٤١٦.

(٥) رجال البرقيّ: ٤٢٧.

(٦) رجال ابن الغضائريّ: ٤٠.

وعن الشيخ النجاشيّ: «أحمد بن محمَّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمَّد بن عليّ البرقيّ أبو جعفر، أصله كوفيّ- وكان جدُّه محمَّد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام، ثمَّ قتله، وكان خالد صغير السن، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق روذ- وكان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء، واعتمد المراسيل، وصنَّف كُتبًا، منها: المحاسن وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص.. إلى قوله: وقال أحمد بن الحسين[1] رحمه الله في تاريخه: توفِّي أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ في سنة أربع وسبعين ومائتين»[2]. وعن الشيخ الطوسيّ، بعد ايراد نسبه: «أبو جعفر، أصله كوفيّ، وكان جدُّه محمَّد بن عليّ حبسه يوسف ابن عمر والي العراق، بعد قتل زيد ابن عليّ بن الحسين عليه السلام ثمَّ قتله، وكان خالد صغير السنِّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمان إلى برقة قم، فأقاموا بها، وكان ثقة في نفسه، غير أنَّه أكثر الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل. وصنَّف كتبًا كثيرة، منها المحاسن وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص..»[3]. وفي رجاله، تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام[4]، وأخرى في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام[5].

(١) هو الشيخ أحمد بن الحسين بن عبيد الله ابن الغضائريّ (حدود ٤٥٠هـ)، صاحب كتاب الضعفاء المنتزَع من كتاب (حلُّ الإشكال في معرفة الرجال) للسيِّد جمال الدين أحمد ابن طاووس قدس سره، وقوله المتقدِّم لم يرد في متن كتاب الضعفاء المطبوع بتحقيق العلَّامة المحقِّق السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ، الذي قام بألحاق ما عثر عليه من أقواله في بعض المصادر، في المستدركات على الكتاب المذكور.

(٢) رجال النجاشيّ: ٧٦-٧٧.

(٣) الفهرست للطوسيّ: ٦٢.

(٤) رجال الطوسيّ: ٣٧٣.

(٥) رجال الطوسيّ: ٣٨٣.

وذكره ابن داوود، في الجزء الأوَّل المتعلِّق بالممدوحين قائلًا: «وذَكرتهُ في الضعفاء لطعن (غض) فيه، ويقوِّي عندي ثقته مشى أحمد بن محمَّد بن عيسى في جنازته حافيًا حاسرًا تنصُّلًا ممَّا قذَفَه به»[1].

وقول ابن داوود: «لطعن ابن الغضائريّ فيه»، ردَّه السيِّد التفريشيّ، بتعقيبه: «وفيه نظر؛ لأنَّ ابن الغضائريّ لم يطعن فيه، بل ردَّ الطعن عنه»[2].

ثمَّ عاد ابن داوود فذكره في الجزء المتعلِّق بالمجروحين، ناقلًا ما تقدَّم من قول النجاشيّ والطوسيّ، ومخالفًا لعبارة ابن الغضائريّ، قائلًا: «والطعن فيه لا في مَن أخذ عنه»[3].

وهذا منه عجيب، ولعلَّه مورد اشتباه منه. يؤيِّده ما تقدَّم عنه من قوله: «وذكرته في الضعفاء؛ لطعن ابن الغضائريّ فيه»، وكأنَّه اشتبه في مراد ابن الغضائريّ، وقد تقدَّم قوله سلفًا. ثمَّ نراه يذكره ثالثًا في فصل (فيمَن قيل إنَّه ثقة لكنَّه يروي عن الضعفاء)[4]. وزاد العلّامة الحِلّيّ عن ابن الغضائريّ بعد نقله ما سبق: «وقال: وجدت كتابًا فيه وساطة بين أحمد بن محمَّد بن عيسى وأحمد ابن محمَّد بن خالد، ولمَّا توفِّي مشى أحمد بن محمَّد بن عيسى في جنازته حافيًا حاسرًا؛ ليبرئ نفسه ممَّا قذفه به، ثمَّ قال العلَّامة معقِّبًا: وعندي أنَّ روايته مقبولة»[5].

(١) رجال ابن داوود: ٤٣.
(٢) نقد الرجال: ١/ ١٥٦.
(٣) رجال ابن داوود: ٢٢٩.
(٤) رجال ابن داوود: ٣٠١.
(٥) خلاصة الأقوال: ٦٣.

٤. أحمد بن محمَّد بن سيار البصريّ، (أبو عبد الله السيَّاريّ): «ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب السيَّاريّ، واسمه أبو عبد الله، صاحب موسى والرضا عليهما السلام»[١].

==========

عدَّه البرقيّ في أصحاب أبي محمَّد الحسن بن عليّ عليه السلام[٢]، وذكره النجاشيّ، قائلًا: «أحمد بن محمَّد بن سيَّار أبو عبد الله الكاتب، بصريّ، كان من كُتَّاب آل طاهر في زمن أبي محمَّد عليه السلام. ويُعرف بالسيَّاريّ، ضعيف الحديث، فاسد المذهب، ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله، مجفو الرواية، كثير المراسيل»[٣]. وعدَّه الشيخ الطوسيّ في الفهرست: «أبو عبد الله الكاتب، بصريّ، كان من كتاب آل طاهر[٤] في زمن أبي محمَّد عليه السلام، ويعرف بالسيَّاريّ، ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفو

(١) مستطرفات السرائر، باب النوادر، كتاب السيَّاريّ (موسوعة ابن إدريس): مج١٤/ ٩١.

(٢) رجال البرقيّ: ٦٠.

(٣) رجال النجاشيّ: ٨٠.

(٤) آل طاهر: أسرة نُسب إليها عدد من الولاة والأمراء والقادة في العصر العبَّاسّي الأوَّل، يرجع أصل تسميتهم بهذا الاسم إلى مؤسِّس دولتهم القائد العبَّاسيّ طاهر بن الحسين ابن مصعب بن رزيق بن أسعد بن زاذان، أبو طلحة الخزاعيّ: والي خراسان المتوفَّى (سنة ٢٠٧هـ). وجَّه به المأمون إلى بغداد لمحاربة أخيه الأمين، فظفر به طاهرًا هذا وقتله، ولقَّبه المأمون ذا اليمينَين، قيل لأنَّه ضرب شخصًا في وقعته مع عليّ بن هامان قائد جيش الأمين، فقدَّه نصفَين، وكانت الضربة بيساره، وقيل لأنَّه كان أعور العين اليسرى، وكان من رجالات الناس، جوادًا، مُمدَّحًا. وكان مع فرط شجاعته عالمًا خطيبًا مفوَّهًا بليغًا شاعرًا، بلغ أعلى الرُّتب، ومن أمرائهم ولده عبد الله بن طاهر (ت ٢٢٨هـ) والي البلاد الشاميَّة والمصريَّة، وولَدَي ولده محمَّد وعبيد الله ابني عبد الله بن طاهر، الذي انتهت دولتهم بوفاته (سنة ٣٠٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد: ٩/ ٣٥٨، الأنساب للسمعانيّ: ٣/ ١٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ١٠٩الكنى والألقاب: ٢/ ٢٦٣، الأعلام: ٣/ ٢٢١.

الرواية، كثير المراسيل. وصنَّف كتبًا كثيرة..»[1]، وفي رجاله في أصحاب الهادي والعسكريّ عليهما السلام[2]. وعن الكشِّيّ بسنده عن إبراهيم بن محمَّد بن حاجب، قال: «قال: قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السياريّ: أنَّه ليس في المكان الذي ادَّعاه لنفسه، وإلَّا تدفعوا إليه شيئًا. قال نصر بن الصباح: السيَّاريّ أحمد ابن محمَّد أبو عبد الله من ولد سيَّار، وكان من كبار الطاهريَّة في وقت أبي محمَّد الحسن العسكريّ عليه السلام»[3].

وعن السيِّد جمال الدين أحمد ابن طاووس قدس سره، أنَّه: «أصبهانيّ، ويقال بصريّ، ثمَّ ساق كلام الكشِّيّ، وذيَّله بقوله: إنَّ ضعف المشار إليه ظاهر ثابت من غير هذا الطريق، فلَا يعتبر ما يرويه»[4].

وذكره ابن داوود في أكثر من موضع من كتابه الرجال، منها في القسم المختص بالمجروحين والمجهولين[5]، بلقب اليساريّ[6]، وليس السيَّاريّ، والظاهر حصول الاشتباه منه قدس سره، أو وقوع التحريف فيه من قبل النسَّاخ؛ لأنَّه يحيل تلقيبه بهذا اللقب إلى رجال النجاشيّ، وفهرست الطوسيّ، وقد ورد فيهما باسم (السيَّاريّ)، فضلًا عن أنَّ جدَّ المترجَم له اسمه (سيَّار)، وليس (يسار)، فلاحِظ.. ثمَّ ذكره تارةً أخرى في (في ذكر جماعة أطلق

(١) الفهرست للطوسيّ: ٦٦.
(٢) رجال الطوسيّ: ٣٨٤، ٣٩٧.
(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/ ٨٦٥.
(٤) التحرير الطاووسيّ: ٦٢.
(٥) رجال ابن داوود: ٢٢٩.
(٦) كذا ورد في طبعة كتاب رجال ابن داوود بتحقيق السيِّد الجليل محمَّد صادق بحر العلوم، دون أدنى اشارة من المحقِّق رحمه الله إلى هذا التحريف في لقب المترجَم له، أو تصحيحه.

عليهم الضعف)[1].

وضعَّفه كذلك العلَّامة الحِلّيّ، بعد ضبط اسمه ولقبه، بما لفظه: «أحمد ابن محمَّد بن سيَّار: بالسين المفتوحة المهملة، والياء المنقطة تحتها نقطتَين المشدَّدة،والراء أخيرًا، بصريّ: بالباء، والصاد المهملة، يُعرف بـ(الساريّ)، ضعيف الحديث فاسد المذهب»[2]، وذكره أيضًا في خلاصة الأقوال في القسم الثاني المختص بذكر الضعفاء، ومن يَردُّ قوله أو يقف فيه[3].

هذا وجُلُّ من ذكره من الرجاليِّين عدَّه في أصحاب الإمامَين الهادي والعسكريّ عليهما السلام، وليس كما أورده ابن إدريس الحِلّيّ من أنَّ عداده في أصحاب الإمامَين الكاظم والرضا عليهما السلام، فلعلَّه من سهو القلم والاشتباه.

وعن سماحة آية الله السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله معقِّبًا: «نقل عن كتاب السيَّاريّ، وقال: اسمه أبو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام، اهـ. ولم يذكر لنا اسم الكتاب، ولدى مراجعة ترجمة السيَّاريّ في رجال الشيخ الطوسيّ، نجد الرجل مذكورًا في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وفي أصحاب الإمام العسكريّ عليه السلام. ولم يذكره في أصحاب الإمامَين موسى والرضا عليهما السلام، فمن أين للمصنِّف مستند دعواه أنَّه صاحبهما؟»[4].

ولا يخفى أنَّ ابن الغضائريّ قد ذكر في ضعفائه،(باب الألف)، أحمد بن محمَّد بن سيَّار السيَّاريّ، ولكن بلقب (القُمِّيّ) بدل (البصريّ)، قائلًا: «أَحْمَدُ بنُ

(١) رجال ابن داوود: ٢٩٧.

(٢) إيضاح الاشتباه: ٩٨.

(٣) ينظر: خلاصة الأقوال: ٣٢٠-٣٢١.

(٤) مستطرفات السرائر، باب النوادر، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ٢١.

مُحَمَّد بن سَيَّار، يُكنَّى أبا عَبْد الله، القُمِّيّ، المعروف بالسَيَّاريّ. ضَعِيْفٌ، مُتهالِكٌ، غالٍ، مُنْحَرِفٌ. اسْتَثْنى شُيُوخُ القُمِّيِّين رِوايَتَهُ من كتاب (نَوادِرِ الحِكْمةِ). وحَكى عليُّ ابنُ مُحَمَّد بن مَحْبُوب عنه في كتاب النَوَادِرِ المُصَنَّف أنَّهُ قالَ بِالتَناسُخِ»[1].

ويستظهر من قوله هذا اتِّحادهما؛ لِما يستأنس به من قول السيِّد ابن طاووس أنَّه كان أصبهانيًّا، فكلتا بَلدَتَي قم وأصبهان من بلاد فارس، فتأمَّل.

هذا وذكر العلَّامة المحقِّق السيِّد عبد الستَّار الحسنيّ، في تعليقه المسمَّى (توطيد التأسيس) على كتاب تأسيس الشيعة للسيِّد حسن الصدر، في ذيل ترجمة السيَّاريّ المذكور، أنَّه لم يكن من النُّحاة ولا اللغويّين، وإنَّما كان أحد كُتَّاب الرسائل لآل طاهر، وأنَّه قد بسط القول في أحواله في كتابه الموسوم بـ: (أوجز الحواشي على رجال النجاشيّ)[2] [3]، فتأمَّل.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٥. أبو أمامة أسعد بن زرارة الأنصاريّ: «أبي أمامة أسعد بن زرارة الأنصاريّ الخزرجيّ العقبيّ، رأس النقباء، أوَّل مدفون بالبقيع، مات في حياة الرسول، وأوصى ببناته إليه»[4].

==========

عدَّه الشيخ الطوسيّ في من روى عن النبيّ، قائلًا: «أسعد بن زرارة، أبو

(١) رجال ابن الغضائري: ٤٠.

(٢) تأسيس الشيعة: ١/ ١٢٠.

(٣) ولم أجد في المنشور من (أوجز الحواشي) في مجلَّة (كتاب شيعة، العدد: ١٣، ١٤) ما يتعلَّق بترجمة السياريّ هذا، فتأمَّل.

(٤) السرائر، كتاب الزكاة، باب الوقت الذي يجب فيه إخراج الفطرة (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ١١٤.

أمامة الخزرجيّ، وهو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة، وله أخوان: عثمان وسعد ابنا زرارة»[1]. وذكره ابن داوود في الجزء الأوّل، حاكيًا نصَّ قول الشيخ الطوسيّ[2].

وذكره العلّامة الحِلّيّ أيضًا في القسم الأوّل، قائلا: «أبو أمامة الخزرجيّ، وهو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة»[3].

أقول: وروى الخزاز القمّيّ، بسنده عن المترجَم له، عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله بعض الأحاديث في النصِّ على الأئمّة الهداة عليهم السلام، منها: «**لمَّا عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبًا على ساق العرش بالنور: لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله، أيَّدته بعليّ ونصرته بعليّ. ورأيت عليًّا عليًّا عليًّا ومحمَّدًا محمَّدًا مرَّتين وجعفرًا وموسى والحسن والحجَّة، اثنا عشر اسمًا مكتوبًا بالنور، فقلت: يا ربِّ أسامي مَن هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟ فنوديت: يا محمَّد هم الأئمَّة بعدك والأخيار من ذريَّتك**»[4].

ومنها: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لا تقوم الساعة حتَّى يقوم قائم الحقِّ منَّا، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ له، فمن تبعه نجا، ومن تخلَّفَ عنه هَلك، فالله الله عباد الله إئتوه ولو على الثلج، فإنَّه خليفة الله.** قلنا: يا رسول الله متى يقوم قائمكم؟ قال: **إذا صارت الدنيا هرجًا ومرجًا، وهو التاسع من صُلب الحسين**»[5].

(١) رجال الطوسيّ: ٢٤.
(٢) رجال ابن داوود: ٤٩.
(٣) خلاصة الأقوال: ٧٧.
(٤) كفاية الأثر: ١٠٥.
(٥) كفاية الأثر: ١٠٧.

ومنها في فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنَّه لمَّا أُسريَ بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ، فأوحى ربِّي إليَّ- أو فأمرني ربِّي- في عليّ بثلاث خصال: إنَّه سيِّد المسلمين، وإمام المتَّقين، وقائد الغرِّ المحجَّلين**»[1].

هذا وممَّن ترجم له من الجمهور الطبرانيّ في المعجم الكبير، بما نصُّه: «أسعد بن زرارة الأنصاريّ من بني النجَّار، ويكنَّى أبا أمامة، توفِّي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في سنة إحدى من الهجرة»[2]. وعن ابن عبد البرِّ في الاستيعاب: «أسعد ابن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار الأنصاريّ الخزرجيّ النجَّاريّ، أبو أمامة، غلبت عليه كنيته واشتهر بها، وكان عقبيًّا نقيبًا، شهد العقبة الأولى والثانية وبايع فيهما، وكانت البيعة الأولى في ستَّة نفر أو سبعة، والثانية في اثنى عشر رجلًا، والثالثة في سبعين رجلًا، وامرأتان، أبو أمامة أصغرهم فيما ذكروا، وكان أسعد بن زرارة- أبو أمامة هذا- من النقباء. ويقال: إنَّه أوَّل من بايع النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة العقبة، ومات أبو أمامة أسعد بن زرارة هذا قبل بدر، أخذته الذَّبحة، والمسجد يُبنى، فكواه النبيّ صلى الله عليه وآله، ومات في تلك الأيام، وذلك في سنة إحدى، وكانت بدر سنة اثنتين من الهجرة في شهر رمضان. وذكر محمَّد ابن عمر الواقدي أنَّه مات في شوَّال على رأس ستَّة أشهر من الهجرة، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يبنى يومئذ، وذلك قبل بدر، ودُفن بالبقيع، وهو أوَّل مدفون به، كذلك كانت الأنصار تقول. وذكر الواقديّ أيضًا أنَّ أسعد بن زرارة وذكوان بن

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفيّ: ١/ ٢٢٩.
(٢) المعجم الكبير: ١/ ٣٠٣.

عبد قيس خرجا إلى مكّة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وآله فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما ولم يقربا عتبة بن ربيعة، ورجعا إلى المدينة، فكانا أوّل من قدم بالإسلام المدينة. وقال ابن إسحاق: إنَّ أسعد بن زرارة إنَّما أسلم مع النفر الستَّة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى»[1]. وكان له من الولد، حبيبة وكبشة والفريعة، وجميعهن من المسلمات المبايعات، ولم يكن له ولد ذكر[2].

وعنه أيضًا في ذكر ابنته: «الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة الأنصاريّ. كان أبو أمامة أبوها أوصى بها وبأختيها حبيبة وكبشة بنات أبى أمامة إلى النبيّ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، فزوَّجها رسول الله صلى الله عليه وآله نبيط بن جابر، من بني مالك ابن النجَّار»[3].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٦. **إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ**: «وروى السَّكونيّ- بفتح السين، قال محمَّد ابن إدريس: منسوب إلى السَّكون، قبيلة من اليمن، وهو إسماعيل بن أبي زياد، وهو عاميّ المذهب، إلَّا أنَّه يروي عن الأئمَّة عليهم السلام»[4]. وفي موضع آخر: «وقد روي في شواذِّ الأخبار رواه السَّكوني، والعامِّيّ المذهب، واسمه إسماعيل بن أبي زياد»[5].

(١) ينظر: الاستيعاب: ١/ ٨٢، وتنظر ترجمته أيضًا: الطبقات الكبرى: ٣/ ٦٠٨، أسد الغابة: ١/ ٧١، سير أعلام النبلاء: ١/ ٢٩٩، الإصابة: ١/ ٢٠٨، وغيرها.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ٣/ ٦٠٨.

(٣) الاستيعاب: ٤/ ١٨٨٩.

(٤) السرائر، كتاب القضايا والأحكام، باب النوادر، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٢٧٧.

(٥) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب الرهون وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ٦٢.

وفي موضع آخر: «وإسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ- بفتح السِّين منسوب إلى قبيلة من العرب عرب اليمن، وهو عامِّيّ المذهب بغير خلاف- وشيخنا أبو جعفر موافق على ذلك، قائل به، ذكره في فهرست المصنِّفين، وله كتاب يُعدُّ في الأصول، وهو عندي بخطِّي، كتبته من خطِّ ابن أشناس البزَّاز[1]، وقد قُرئ على شيخنا أبي جعفر، وعليه خطُّه إجازةً وسماعًا لولده أبي عليّ ولجماعة رجال غيره»[2].. إلى قوله: «راوي هذه الرواية التي اعتمدها، وهو إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ، ما حصلت فيه الطريق التي راعاها شيخنا، ولا الصِّفة التي اعتبرها، بل هو عامِّيّ المذهب، ليس هو من جملة الطائفة، وهو غير عدل عنده، بل كافر، فكيف اعتمد على روايته، وهو لا يقول بذلك»[3]. وفي موضع آخر: «فالسَّكونيّ ما انضاف إلى روايته رواية من هو على الطريقة المستقيمة والاعتقاد الصحيح، فكيف جاز لشيخنا العمل في ميراث المجوس بروايته؟ وأيضًا ما هو من فرقتنا، ولا من عدول طائفتنا»[4].

==========

ذكره البرقيّ، قائلًا: «إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ. كوفي، واسم أبي زياد مسلم، ويُعرف بالشعيريّ، يروي عن العوام»[5]. وعن النجاشيّ: «إسماعيل بن

(١) تقدَّمت ترجمته سلفًا.

(٢) السرائر، كتاب المواريث، فصل في ميراث المجوس، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٤٤٠.

(٣) السرائر، كتاب المواريث، فصل في ميراث المجوس، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٤٤١.

(٤) السرائر، كتاب المواريث، فصل في ميراث المجوس، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٤٤٤.

(٥) رجال البرقيّ: ٢٨.

أبي زياد يعرف بالسَّكونيّ الشعيريّ، له كتاب قرأته على أبي العبَّاس أحمد بن عليّ بن نوح قال:..»[1]. وعن الشيخ الطوسيّ: «إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ، ويُعرف بالشعيريّ أيضًا، واسم أبي زياد مسلم. له كتاب كبير، وله كتاب النوادر، أخبرنا برواياته ابن أبي جيد، عن..»[2]. وعدَّه في رجاله، في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام[3]. وعن الحافظ ابن شهر آشوب: «إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ ويُعرف بالشعيريّ أيضًا، واسم أبى زياد مسلم، له كتاب كبير، وله كتاب النوادر»[4]. وذكره ابن داوود، في الجزء الأوَّل، قائلاً: «إسماعيل بن أبي زياد يُعرف بالسَّكونيّ الشعيريّ ق (جش)، له كتاب، مهمل، واسم أبي زياد مسلم البزَّاز الأسديّ»[5]. ثمَّ ذكره فيمَن اشتهرت كُناهم وخُفيت أسماؤهم[6]، وثالثًا في الجزء الثاني من كتابه المختصِ بالمجروحين والمجهولين: «إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ الشعيريّ، كان عامّيًّا»[7]. وعن العلّامة الحِلّيّ في ضبط لقبه: «يُعرف بـ:السَّكونيّ: بفتح السين، وضمِّ الكاف»[8]. وعنه أيضًا في القسم الثاني من الخلاصة: «إسماعيل بن أبي زياد السَّكونيّ الشعيريّ، كان عامّيًّا»[9]، ثمَّ عاد

(١) رجال النجاشيّ: ٢٦.
(٢) الفهرست للطوسيّ: ٥٠-٥١.
(٣) ينظر: رجال للطوسيّ: ١٦٠.
(٤) معالم العلماء: ٤٥.
(٥) رجال ابن داوود: ٤٩.
(٦) رجال ابن داوود: ٢١٣.
(٧) رجال ابن داوود: ٢٣١.
(٨) إيضاح الاشتباه: ٨٩.
(٩) خلاصة الأقوال: ٣١٦.

فذكره في الفائدة الأولى الخاصَّة بذكر رجال يُذكرون بكناهم دون أسمائهم: «السَّكونيّ، اسمه إسماعيل بن أبي زياد»[1]. وكان قد ضعَّفه أيضًا في طيِّ ترجمة جابر بن يزيد الجعفيّ[2].

هذا وذهب السيِّد الداماد في الراشحة التاسعة، إلى توثيقه، قائلًا: «لقد ملأ الأفواه والأسماع، وبلغ الأرباع والأصقاع أنَّ السَّكونيّ- بفتح السين نسبةً إلى حيٍّ من اليمن، الشعيريّ الكوفيّ، وهو إسماعيل بن أبي زياد، واسم أبي زياد مسلم- ضعيف، والحديث من جِهته مطروح غير مقبول؛ لأنَّه كان عامِّيًّا حتَّى قد صار من المَثَل السائر في المحاورات: الروايةُ سكونيَّة. وذلك غلط من مشهورات الأغاليط، والصحيح أنَّ الرجل ثقة، والرواية من جِهته موثَّقة، وشيخ الطائفة في كتاب العدَّة في الأُصول قد عدَّ جماعةً قد انعقد الإجماع على ثقتهم، وقبول روايتهم، وتصديقهم وتوثيقهم، منهم: السكونيّ الشعيريّ، وإن كان عامِّيًّا، وعمَّار الساباطيّ وإن كان فطحيًّا. وفي كتاب الرجال أورده في أصحاب الصادق عليه السلام، من غير تضعيفٍ وذمٍّ أصلًا...»[3].

وفي تعليقة الوحيد البهبهانيّ: «يحتمل كونه من الشيعة، وكان يتَّقي شديدًا والأسلوب للوجوه المذكورة هناك والظاهر أنَّ تضعيف العامَّة إيَّاه؛ لذلك قال جدِّي رحمه الله: والذي يغلب في الظنِّ أنَّه كان إماميًّا، لكن كان مشتهرًا بين العامَّة، قلت: ومختلطًا بهم أيضًا؛ لكونه من قضاتهم، وكان يتَّقي منهم؛ لأنَّه روى عنه عليه السلام في

(١) خلاصة الأقوال: ٤٢٨.
(٢) خلاصة الأقوال: ٩٥.
(٣) الرواشح السماويَّة: ٩٧.

جميع الأبواب، وكان لا يتّقي منه، وكان يروي عنه عليه السلام جُلَّ ما يخالف العامَّة، قلت: وتكاثرت رواياته وعامَّتها متلقَّاة بالقبول عند الفحول، بل وربَّما يرجِّح روايته على روايات العدول..»[1].

أقول: وممَّن ترجم له من علماء الجمهور ابن عديّ الجُرجانيّ، قائلًا: «إسماعيل بن زياد وقيل بن أبي زياد السَّكونيّ قاضي الموصل، أظنُّه كوفيًّا مُنكَر الحديث.. إلى قوله: وإسماعيل بن أبي زياد هذا عامَّة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إمَّا إسنادًا وإمَّا متنًا»[2]. وعن ابن حبَّان: «إسماعيل بن زياد شيخ دجَّال، لا يحلُّ ذكره في الحديث إلَّا على سبيل القدح فيه»[3].

وعن أبي الفرج ابن الجوزيّ، نقلًا عن الدارقطنيّ: «إسماعيل بن أبي زياد كذّاب متروك»[4].

وعن الذهبيّ: «وهو هالك ليس بثقة. ويقال له: إسماعيل بن أبي زياد، وإسماعيل بن مسلم، كوفيّ. قال ابن معين: كذَّاب متروك يضع»[5].

وفي ميزان الاعتدال: «إسماعيل بن أبي زياد، شاميّ. واسم أبيه مسلم. عن ابن عون، وهشام ابن عروة. قال الدارقطنيّ: هو إسماعيل بن مسلم. متروك يضع الحديث، قلت: أظنُّه قاضي الموصل المذكور»[6].

(١) تعليقة على منهج المقال: ٨٧.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٣١٤.
(٣) المجروحين: ١/ ١٢٩.
(٤) الموضوعات: ٣/ ٢٤٩.
(٥) تاريخ الإسلام: ١١/ ٣٩.
(٦) ميزان الاعتدال: ١/ ٢٣١.

وعن ابن حجر العسقلانيّ: «إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد الكوفيّ قاضي الموصل متروك كذَّبوه من الثامنة»[1].

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭ ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

٧. **الصاحب نُصرة الدين إسماعيل بن عنبر**: «اتَّفق لي على استمرار العادة، وأداء حقِّ السِّيادة، حضوري مجلس الصاحب المخدوم، نُصرة الدِّين إسماعيل ابن عنبر، أسبغ الله عليه أياديه، وقوَّى للصالحات دواعيه، الَّذي هو عندي حُبران المفروض، والمثقَّف لأودي تثقيف الشعر بعلم العروض، وإنِّي لأستحسن في هذا النَّمط والنِّظام قول أبي تمَّام:

فـــوالله مـــا آتـــيـــك إلَّا فـريـضـة
وآتي جـمـيـع الـنـــاس إلَّا تـنـفُّـلا
ولـيـس امـــرؤ في الـنـاس كـنـت وقـــاءهُ
عـشـيَّـة لاقـــى الـنـائـبـات لأعـــزلا

فإنَّه بحمد الله لخدمه وإخوانه غير ناسٍ، وبما في يديه لهم مُواسٍ، ولكُلومهم من براثن الحدثان آسٍ، طبعٌ جبليّ طُبع عليه، ومحتدٌ عنتريّ محدثه إليه، ودينٌ له فيه مغرق، وبيت له في الشرف محلِّقٌ، فجرى حديثُ الكُرِّ من الماء وكيف المقال فيه؟ فقلت: إنَّ لي فيه مسألة مسوَّدة، فأمر بإحضارها، فأحضرتها، وأنعم بسعادته في جوابي لمسألته، وأوعاني سمعه الكريم، وفكره السَّليم محكّ البيان وحلبة البرهان، الَّذي يبينُ العسجد من اللجين، ويكشف عن الصَّحيح دون الرين، فيرى رأي العين، ويمتاز الحقُّ من المين، فقرأتها عليه، وسمعها إلى آخرها، وأمرني بتبييضها لهُ، والكتابةِ بالسَّماع عليها، وها هي»[2].

(١) تقريب التهذيب: ١/ ٩٤.

(٢) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (٢٣٤)، في الكُرِّ من الماء، (موسوعة ابن إدريس=

أقول: بعد بذل ما في الوسع، لم أقف له على ترجمة، ويظهر من ثناء ابن إدريس عليه أنَّه كان من الصدور والأعيان، وذا مكانة علميَّة مرموقة.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٨. **أبو الصَّلاح تقيُّ الدين بن نجم الحلبيّ**: «وذكر الفقيه أبو الصَّلاح الحلبيّ تلميذ السيِّد المرتضى، وهذا الرجل كثير المحاسن، صاحب تصانيف جيِّدة حسنة الألفاظ في كتاب له يُعرف بالكتاب الكافي»[١].

==========

ذكره الشيخ الطوسيّ قدس سره، في رجاله قائلًا: «تقيُّ بن نجم الحلبيّ، ثقة، له كتب، قرأ علينا وعلى المرتضى»[٢]، ومنتجب الدين ابن بابويه: «الشيخ التقيّ ابن نجم الحلبيّ، فقيه، عين، ثقة، قرأ على الأجلِّ المرتضى علم الهدى نضَّر الله وجهه، وعلى الشيخ الموفَّق أبي جعفر، وله تصانيف منها الكافي»[٣]، والحافظ ابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ): «أبو الصَّلاح تقيُّ بن نجم الحلبيّ، من تلامذة المرتضى قدَّس الله روحه، له: كتب كتاب البداية في الفقه، الكافي في الفقه، كتاب شرح الذخيرة للمرتضى رضي الله عنه»[٤].

والغريب من النجاشيّ عدم ذِكره له. وكذلك الشيخ الطوسيّ في الفهرست، بالرغم من اشتهاره بالتصنيف والتأليف، وكونه من كبار علماء الطائفة في وقته.

=الحِلِّيّ): مج٧/ ٤٥٨-٤٥٩.

(١) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (١)، في قضاء الصلاة وأحكامه، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٤٤.

(٢) رجال الطوسيّ: ٤١٧.

(٣) فهرست منتجب الدين: ٤٤.

(٤) معالم العلماء: ٦٥.

فالمترجَم له ممَّن ولِد (سنة ٣٧٤هـ)، وتوفِّي ما بين سنة (٤٤٦-٤٤٧هـ)، أي قبل وفاة النجاشيّ بثلاث سنين تقريبًا. وكان يُعدُّ من أعيان تلامذة الشريف المرتضى المتوفَّى (سنة ٤٣٦هـ)، وتتلمذ عليه مدَّة ليست بالقصيرة، أي إنَّه كان من زملاء النجاشيّ في التتلمذ على الشريف المرتضى، ثمَّ أصبح بعد ذلك خليفة الشريف المرتضى في البلاد الحلبيَّة[١]، فكيف خَفِي على النجاشيّ حاله، وشهرة تصانيفه، فلم يذكره في رجاله؟!

أمَّا عند الشيخ الطوسيّ، فالخطب أهون؛ إذ إنَّه قد ذكره وأشار إلى نتاجه العلميّ في كتابه الرجال، وقد تقدَّم قوله.

وعن ابن داوود الحِلّيّ: «تقيُّ بن نجم الدين الحلبيّ أبو الصَّلاح، عظيم القدر من علماء مشائخ الشيعة، لم (جخ)، قال الشيخ: قرأ علينا وعلى المرتضى وحاله شهير»[٢]. وعن العلّامة الحِلّيّ: «تقيُّ بن نجم الحلبيّ، أبو الصَّلاح رحمه الله، ثقة عين، له تصانيف حسنة ذكرناها في الكتاب الكبير، قرأ على الشيخ الطوسيّ رحمه الله، وعلى المرتضى قدَّس الله روحه»[٣]. وعن الشهيد الأوَّل: «الشيخ الفقيه المحقِّق أبي الصَّلاح تقيُّ بن نجم الدين الحلبيّ»[٤]. وعن الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: «جميع مصنَّفات الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبيَّة أبي الصَّلاح تقيّ الدين بن نجم

(١) ينظر: حقائق الأيمان: ٢٥٤، رسائل الشهيد الثاني: ٢/ ١١٢٦، بحار الأنوار: ١٠٥/ ١٥٩، ١٠٧/ ٧٠، مقابس الأنوار: ٨.

(٢) رجال ابن داوود: ٥٨.

(٣) خلاصة الأقوال: ٨٥.

(٤) الأربعون حديثًا: ٧٦ (ح٣٣).

الحلبيّ»[1]. وعن الحرُّ العامليّ: «كان ثقةً عالمًا فاضلًا فقيهًا محدِّثًا، له كتب»[2].

وترجم له من علماء الجمهور، الحافظ الذهبيّ في وفيات (سنة ٤٤٧هـ)، قائلًا: «التقيُّ بن نجم بن عبيد الله، أبو الصَّلاح الحلبيّ، شيخ الشيعة وعالم الرافضة بالشام. قال يحيى بن أبي طيء في تاريخ: هو عين علماء الشام والمشار إليه بالعلم والبيان، والجمع بين علوم الأديان، وعلوم الأبدان. ولد في سنة أربع وسبعين بحلب، ورحل إلى العراق ثلاث مرَّات. وقرأ على: الشريف المرتضى. وقال ابن أبي روح: توفِّي بعد عوده من الحجِّ بالرملة في المحرَّم، وكان أبو الصَّلاح علَّامة في فقه أهل البيت، وقال غيره: له مصنَّفات في الأصول والفروع، منها كتاب الكافي، وكتاب التقريب، وكتاب المرشد إلى طريق التعبد، وكتاب العمدة في الفقه، وكتاب تدبير الصحة صنَّفه لصاحب حلب نصر بن صالح، وكتاب شُبَه الملاحدة. وكتبه مشهورة بين أئمَّة القوم. وذُكر عنه صلاحٌ وزهدٌ وتقشُّفٌ زائدٌ وقناعةٌ مع الحرمة العظيمة والجلالة، وأنَّه كان يرغب في حضور الجماعة، وكان لا يصلِّي في المسجد غير الفريضة، ويتنفَّل في بيته، ولا يقبل ممَّن يقرأ عليه هديَّة، وكان من أذكياء الناس وأفقههم، وأكثرهم تفنُّنًا»[3].

وترجم له ابن حجر العسقلانيّ، مُشتبهًا باسم والده، قائلًا: «تقيُّ بن عمر ابن عبيد الله بن عبد الله بن محمَّد الحلبيّ أبو الصَّلاح، مشهور بكنيته، من

(١) بحار الأنوار: ١٠٥/ ١٥٩.
(٢) أمل الآمل: ٢/ ٤٦.
(٣) تاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٤٤.

علماء الإماميَّة، ولد سنة أربع وسبعين وثلاث مائة، وطلب وتمهَّر وصنَّف وأخذ عن أبي جعفر الطوسيّ وغيره، ورحل إلى العراق فحَمَل عن الشريف المرتضى، ومات بحلب سنة سبع وأربعين وأربع مائة»[1].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٩. جعفر بن محمَّد ابن قولويه: وقد ذكره مجرَّدًا، قائلًا: «ومن ذلك ما استطرفناه من رواية أبي القاسم بن قولويه»[2].

==========

ذكره الشيخ المفيد قدس سره، بما لفظه: «الشيخ الثقة الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمَّد ابن قولويه»[3]. وعن النجاشيّ: «جعفر بن محمَّد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم، وكان أبوه يلقَّب مسلمة من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلَّائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد إلَّا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل، وكلُّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، وله كتب حسان..»[4]. وعن الشيخ الطوسيّ: «القمِّيّ، يكنَّى أبا القاسم، ثقة. له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه..»[5]. وفي رجاله، باب مَن لم يَروِ عنهم عليهم السلام: «جعفر بن محمَّد بن قولويه، يكنَّى أبا القاسم القمِّيّ، صاحب

(١) لسان الميزان: ٢/ ٧١.

(٢) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات من رواية أبي القاسم بن قولويه، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ٢٥٥.

(٣) خلاصة الإيجاز: ٤٠.

(٤) رجال النجاشيّ: ١٢٣.

(٥) الفهرست للطوسيّ: ٩١.

مصنَّفات، قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست.. إلى قوله: مات سنة ثمان وستّين وثلاثمائة»[١]. وابن داوود في رجاله بنصّ قول النجاشيّ[٢]. وضبط العلّامة الحِلّيّ لقبه: «جعفر بن محمَّد بن قُولُويه: بضمّ القاف، وإسكان الواو الأوَّل، وضمّ اللام، والواو بعدها. كان أبوه يُلقَّب مَسْلمة: بفتح الميم، واسكان السين»[٣]. وكذلك ترجم له في الخلاصة[٤].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٠. حريز بن عبد الله السجستانيّ: «أورد ذلك حريز بن عبد الله السجستانيّ في كتابه، وهو حريز- بالحاء غير المعجمة والراء غير المعجمة والزاي المعجمة، وهو من جملة أصحابنا، وكتابه معتمد عندهم»[٥]. وفي موضع آخر: «ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب حريز بن عبد الله السجستانيّ- بالحاء غير المعجمة والراء غير المعجمة والزاي المعجمة، وهو من جلّة المشيخة»[٦].

==========

عدَّه البرقيّ في أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ولكن بعنوان (جرير بن عبد الله السجستانيّ)[٧]، والظاهر وقوع التحريف فيه، وذكره الشيخ النجاشيّ: «أبو محمَّد الأزديّ من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعُرف بها،

(١) رجال الطوسيّ: ٤١٨.
(٢) رجال ابن داوود: ٦٥.
(٣) إيضاح الاشتباه: ١٣٣.
(٤) خلاصة الأقوال: ٨٨.
(٥) السرائر، كتاب الصلاة، باب كيفية فعل الصلاة، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج١/ ٣٣٢.
(٦) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات كتاب حريز بن عبد الله السجستانيّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج١٤/ ١٢٩.
(٧) رجال البرقيّ: ٣٠٠.

وكانت تجارته في السمن والزيت. قيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقال يونس: لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام إلَّا حديثَين. وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ولم يثبت ذاك، وكان ممَّن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وروى أنَّه جفاه وحجبه عنه. له كتاب الصلاة كبير، وآخر ألطف منه، وله كتاب نوادر..»[1].

وعن الشيخ الطوسي قدس سره: «ثقة، كوفيّ، سكن سجستان. له كتب، منها: كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب النوادر، تعدُّ كلُّها في الأصول»[2]. وفي رجاله، عدَّه في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قائلًا: «حريز بن عبد الله السجستانيّ، مولى الأزد»[3]. وروى الكشّيّ فيه خبرًا يستفاد منه الذمّ، وهو حجب الإمام الصادق عليه السلام له من الدخول عليه[4]. وذكره ابن داوود في القسم الأوَّل في الممدوحين، قائلًا: «كوفيّ وسافر إلى سجستان كثيرًا فعُرِف بها، ثقة، وروى النجاشيّ أنَّ الصادق عليه السلام حجبه عنه، وعلى تقدير صحَّة الرواية، لا يقتضي الجرح لجواز غيره»[5]. ثمَّ عاد فذكره في القسم الثاني المتعلِّق بذِكر المجروحين والمجهولين[6]. وثالثة (في ذكر جماعة أطلق عليهم الضعف)[7]. وذكره العلَّامة الحِلّيّ في القسم الأوَّل الخاص بالممدوحين، قائلًا: «حريز- بالحاء المفتوحة المهملة،

(١) رجال النجاشيّ: ١٤٥.
(٢) الفهرست للطوسيّ: ١١٨.
(٣) رجال الطوسيّ: ١٩٤.
(٤) اختيار معرفة الرجال ٢/ ٦٢٧.
(٥) رجال ابن داوود: ٧١.
(٦) رجال ابن داوود: ٢٣٧.
(٧) رجال ابن داوود: ٢٩٧.

والراء قبل الياء المنقَّطة تحتها نقطتيَن، والزاي أخيرًا- ابن عبد الله السجستانيّ أبو محمَّد الأزديّ، من أهل الكوفة، كثير السفر والتجارة إلى سجستان فعُرِف بها، وكانت تجارته في السمن والزيت.. إلى قوله معقِّبًا على كلام النجاشيّ: وهذا القول من النجاشيّ لا يقتضي الطعن؛ لعدم العلم بتعديل الراوي للجفاء. وروى الكشّيّ أنَّ أبا عبد الله عليه السلام حجبه عنه، وفي طريقه محمَّد بن عيسى مع قول فيه، إنَّ الحجب لا يستلزم الجرح؛ لعدم العلم بالسرّ فيه»[1]. وفي تعليقة الوحيد البهبهانيّ (ت١٢٠٥هـ): «قوله في حريز لم يسمع عن أبي عبد الله عليه السلام اه في مصط[2]، ويظهر من يب[3] في باب الأحداث الموجبة للطَّهارة أنَّه روى عن أبي جعفر عليه السلام أيضًا. وقوله إنَّ الحجب اه. قال جدّي رحمه الله الظاهر أنَّه إن كان اتقاه عليه يشتهر بذلك، ولا يصل اليه ضرر؛ لأنَّ الخروج عند المخالفين كان عظيمًا، فإذا اشتهر أنَّ أصحاب الصّادق عليه السلام يخرجون بالسيف، كان يمكن أن يصل الضرر إلى الجميع، كما يظهر من أخبار المنصور مع الصَّادق عليه السلام، والظاهر أنَّه ما بقي الحجب، وكان أيَّاما كما سمع، وروى عن الصَّادق عليه السلام أخبارًا كثيرة كمَا عرفت، وذكرنا في هذا الكتاب، يعني شرحه على الفقيه، وبالجملة هذا الشيخ من أجلَّاء الأصحاب، وعدَّ جميع الأصحاب خبره صحيحًا، وعملوا به. انتهى. ويؤيّده رواية حمَّاد المشهورة في كيفيَّة الصَّلوة، ويظهر منها أنَّ كتابه كان مشهورًا معروفًا معتمدًا عليه عند الأصحاب، وأنَّ الصَّادق عليه السلام أقرَّه على العمل بكتابه، وأيضًا حمَّاد الذي هو ممَّن أجمعت الصحابة قد أكثر من الرواية عنه، وكذا ابن

(١) خلاصة الأقوال: ١٣٤.

(٢) هو رمز كتاب نقد الرجال للسيِّد مصطفى التفريشيّ.

(٣) هو رمز كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسيّ.

أبي عمير مع أنَّه ممَّن لا يروى إلَّا عن الصفة، وكذا غيرهما من الأجلَّاء، وأيضًا هو كثير الراوية، ورواياته مفتى بها، إلى غير ذلك من أمارات الجلالة والاعتماد والقوَّة، ومن الإشارة إليها في الفوائد»[1].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١١. **الحسن بن عليّ بن أبي عقيل العُمانيّ**: «والحسن بن أبي عقيل العمانيّ في كتابه (كتاب المتمسِّك بحبل آل الرسول)، وهذا الرجل وجه من وجوه أصحابنا ثقة فقيه متكلِّم، كثيرًا كان يثني عليه شيخنا المفيد، وكتابه كتاب حسن كبير هو عندي، قد ذكره شيخنا أبو جعفر في الفهرست وأثنى عليه»[2]. وفي موضع آخر: «وكذلك ابن أبي عقيل من كبار مصنِّفي أصحابنا»[3]. وفي موضع ثالث: «الحسين[4] بن أبي عقيل النعمانيّ رحمه الله[5] في كتابه كتاب المتمسِّك بحبل آل الرسول عليهم السلام، وهذا الرجل من جلَّة فقهاء أصحابنا ومتكلِّميهم، وكتابه كتاب معتمد[6]، قد ذكره شيخنا أبو جعفر الطوسيّ في فهرست المصنِّفين وأثنى عليه، وكان شيخنا المفيد محمَّد بن محمَّد النعمان رحمه الله يُكثر الثناء على هذا الرجل»[7].

==========

الشيخ النجاشيّ، بما لفظه: «الحسن بن عليّ بن أبي عقيل أبو محمَّد العمانيّ

(١) تعليقة على منهج المقال: ١١٦.

(٢) السرائر، كتاب الزكاة، باب في حقيقة الزكاة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ١١٣-١١٤.

(٣) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب الربا وأحكامه، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٣٥٨.

(٤) كذا في المصدر، والصواب (الحسن).

(٥) كذا في المصدر والصواب (العُماني).

(٦) أي كتابه الموسوم بـ (المتمسِّك بحبل آل الرسول عليهم السلام).

(٧) السرائر، كتاب المواريث، فصل ترتيب الورَّاث، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٣٦٣-٣٦٤.

الحذاء، فقيه متكلِّم ثقة، له كتب في الفقه والكلام، منها: كتاب المتمسِّك بحبل آل الرسول، كتاب مشهور في الطائفة، وقيل ما ورد الحاج من خراسان إلَّا طلب واشترى منه نسخ. وسمعت شيخنا أبا عبد الله رحمه الله يكثر الثناء على هذا الرجل رحمه الله»[1].

وعن الشيخ الطوسيّ: «الحسن بن عيسى، يكنَّى أبا عليّ، المعروف بابن أبي عقيل العمانيّ. له كتب، وهو من جملة المتكلِّمين، إماميّ المذهب، فمن كتبه كتاب المتمسِّك بحبل آل الرسول في الفقه وغيره، وهو كتاب كبير حسن، وكتاب الكرِّ والفرِّ في الإمامة، وغير ذلك من الكتب»[2]. وذكره أيضًا في باب (من عُرف بقبيلته أو لقبه أو بلده)، قائلًا: «ابن أبي عقيل العمانيّ، صاحب الكَرِّ والفَرِّ، من جملة المتكلِّمين، إماميّ المذهب. وله كتب أُخر، منها كتاب المتمسِّك بحبل آل الرسول عليهم السلام في الفقه وغيره، كبير حسن. واسمه الحسن بن عيسى، يكنَّى أبا عليّ، المعروف بابن أبي عقيل»[3]. وذكره ابن داوود، قائلاً: الحسن بن عليّ بن أبي عقيل، أبو محمَّد العمانيّ الحذاء، وذكر الشيخ أنَّه الحسن بن عيسى أبو عليّ، وهو الأشبه، لم يروِ عن أحد الأئمَّة عليهم السلام كما في رجال النجاشيّ، ورجال الشيخ وفهرسته، من أعيان الفقهاء وجلَّة متكلِّمي الإماميَّة، له كتب منها كتاب التمسُّك بحبل آل الرسول، وكتاب الكرِّ والفرِّ في الإمامة، وغيرهما»[4]. وعن العلّامة الحِلّيّ في ضبط لقبه: «الحسن بن عليّ بن أبي عقيل العُمانيّ: بالعين المهملة المضمومة بعد اللام»[5]،

(١) رجال النجاشيّ: ٤٨.
(٢) الفهرست للطوسيّ: ١٠٧.
(٣) الفهرست للطوسيّ: ٢٨٣.
(٤) ينظر: رجال ابن داوود: ٧٤.
(٥) إيضاح الاشتباه: ١٥٢.

وذكره في الخلاصة: «الحسن بن عليّ بن أبي عقيل، أبو محمَّد العُمانيّ، هكذا قال النجاشيّ. وقال الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسن بن عيسى أبو عليّ المعروف بابن أبي عقيل العمانيّ، وهما عبارة عن شخص واحد يُقال له: ابن أبي عقيل العُمانيّ الحذاء، فقيه، ثقة، متكلِّم، له كتب في الفقه والكلام، منها كتاب التمسُّك بحبل آل الرسول، كتاب مشهور عندنا، ونحن نقلنا أقواله في كتبنا الفقهيَّة، وهو من جملة المتكلِّمين وفضلاء الإماميَّة رحمه الله..»[1].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٢. الحسن بن عليّ الوشَّاء: «قال محمَّد بن إدريس مصنِّف هذا الكتاب: ابن بنت إلياس هو الحسن بن عليّ الوشَّا، بعض رواة أصحابنا»[2].

==========

عدَّه البرقيّ تارةً في أصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام، قائلًا: «أبو محمَّد الحسن بن عليّ الوشَّاء بن زياد، ابن بنت إلياس»[3]. وأخرى في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: «الحسن بن عليّ الخزَّاز»[4]، وثالثة في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: «الحسن بن عليّ الوشَّاء يلقَّب بربيع»[5]. وعن النجاشيّ: «الحسن بن عليّ بن زياد الوشَّاء، بجليّ كوفيّ، قال أبو عمرو: ويكنَّى بأبي محمَّد الوشَّاء وهو ابن بنت إلياس الصيرفيّ خزَّاز من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة، روى

(١) خلاصة الأقوال: ١٠١.

(٢) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات كتاب أبان بن تغلب، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): جـ١٤/ ٧٥.

(٣) رجال البرقيّ: ٣٧٢.

(٤) رجال البرقيّ: ٤٠١.

(٥) رجال البرقيّ: ٥٨، وفي المطبوع بتحقيق د. ثامر كاظم الخفاجيّ بلفظ: (محمَّد بن عليّ الوشَّاء): ٤١٧.

عن جدِّه إلياس. قال: لمَّا حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا عليَّ، وليست ساعة الكذب هذه الساعة، لسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **والله لا يموت عبد يحبّ الله ورسوله (والرسول)، ويتولَّى الأئمَّة فتمسه النار**. ثمَّ أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله، أخبرنا بذلك عليّ بن أحمد عن ابن الوليد عن الصفَّار عن أحمد بن محمَّد بن عيسى عن الوشَّاء. أخبرني ابن شاذان قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن يحيى عن سعد بن أحمد بن محمَّد بن عيسى، قال: خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن عليّ الوشَّاء، فسألته أن يخرج لي (إلَي) كتاب العلاء بن رزين القلَّاء وأبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إلَي، فقلت له: أُحبُّ أن تجيزهما لي، فقال لي: يا رحمك الله وما عجلتك، اذهب فاكتبهما واسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان. فقال: لو علمت أنَّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب؛ لاستكثرت منه، فإنِّي أدركتُ في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلٌّ يقول حدَّثني جعفر بن محمَّد. وكان هذا الشيخ عينًا من عيون هذه الطائفة، وله كتب، منها:..»[1]. وعنه أيضًا في ذكر جدِّه لأمِّه: «إلياس بن عمرو البجليّ شيخ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، متحقِّق بهذا الامر، وهو جدُّ الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس، وأولاده عمرو ويعقوب ورقيم، روَوا عن أبي عبد الله عليه السلام أيضا»[2]. وعن الشيخ الطوسيّ: «الحسن بن عليّ الوشَّاء الكوفيّ، ويقال له: الخزَّاز، ويقال له: ابن بنت إلياس»[3]. وعدَّه في رجاله تارةً في أصحاب الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام، قائلًا: «الحسن بن عليّ الخزَّاز، ويعرف بالوشَّاء، وهو ابن بنت إلياس، يكنَّى أبا محمَّد،

(١) رجال النجاشيّ: ٣٩-٤٠.

(٢) رجال النجاشيّ: ١٠٧.

(٣) الفهرست للطوسيّ: ١٠٦.

وكان يدَّعي أنَّه عربيّ كوفيّ، له كتاب»[1]. وأخرى في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن عليّ الوشَّاء»[2]. وعن الحافظ ابن شهر آشوب: «الحسن بن عليّ بن الخزَّاز الوشَّاء الكوفيّ ابن بنت إلياس، البغداديّ، له كتاب»[3]. وذكره ابن داوود في فصل (في ذكر جماعة اشتهرت كناهم وخفيت أسماؤهم)، قائلًا: «الوشَّاء هو الحسن بن عليّ»[4]. وذكره في فصل (تنبيهات جليلة)، وعدَّ طريق الشيخ ابن بابويه الصدوق رحمه الله إليه من الصحيح[5]. وعن العلّامة الحِلّيّ: «الحسن ابن عليّ بن زياد الوشَّاء، بجليّ، كوفيّ. قال الكشِّيّ[6]: يكنَّى بإبي محمَّد الوشَّاء، وهو ابن بنت إلياس الصيرفيّ، خيِّر من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة»[7].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٣. الحسن (الحسين) بن عمارة: «والحسين بن عمارة مضعَّف عند أصحاب الحديث، ولـمَّا وُلِيَ المظالم قال سليمان بن مهران الأعمش: ظالم وليَ المظالم»[8] [9].

==========

(١) رجال الطوسيّ: ٣٥٤.
(٢) رجال الطوسيّ: ٣٨٥.
(٣) معالم العلماء: ٧٣.
(٤) رجال ابن داوود: ٢١٤.
(٥) رجال ابن داوود: ٣١٠.
(٦) هذا سهوٌ من قلم العلَّامة رحمه الله؛ لأنَّ هذه العبارة من النجاشيّ، وليس من الكشِّيّ، فلاحِظ.
(٧) خلاصة الأقوال: ١٠٤.
(٨) السرائر، كتاب المواريث، فصل في تفصيل أحكام الورَّاث، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٣٨٤.
(٩) **أقول:** وهذا هو عين قول السيِّد أبي المكارم حمزة ابن زهرة في كتابه (غنية النزوع: ٣١٧).

عدَّه البرقيّ تارةً في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام بلفظ (حسن بن عمارة)[١]، وأخرى في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ممَّن أدرك الباقر عليه السلام بزيادة: الكوفيّ[٢]، وثالثة في أصحاب الصادق عليه السلام أيضا بلفظ: «حسن بن عمارة»[٣].

وعدَّه الشيخ الطوسيّ قدس سره في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام في موضعَين، قائلًا في الأوَّل: «الحسين بن عمارة البرجميّ الكوفيّ»[٤]. وفي الآخر، بعنوان: «الحسين ابن عمارة»[٥].

وذكره بلفظ: «الحسن بن عمارة»، في عداد أصحاب الإمام السجَّاد عليه السلام، قائلًا: «الحسن بن عمارة الكوفيّ»[٦]، وثانيًا في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، قائلاً: «الحسن ابن عمارة، عامّيّ»[٧]، وثالثًا في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ولكن بعنوان: «الحسن بن عمارة بن المضرب، أبو محمَّد البجليّ الكوفيّ، أسند عنه»[٨].

وذكره ابن داوود الحِلّيّ[٩]. والعلّامة الحِلّيّ، في القسم الثاني، واللفظ للثاني، قائلًا: «الحسن بن عمارة، من أصحاب الباقر عليه السلام، عامّيّ»[١٠].

هذا وعن بعض أعلام أصحابنا الإمامية أنَّه لا يبعد اتِّحاد ما تقدَّم من

(١) رجال البرقيّ: ١٠٧.
(٢) رجال البرقيّ: ١٤٠.
(٣) رجال البرقيّ: ٢٠١.
(٤) رجال الطوسيّ: ١٨٤.
(٥) رجال الطوسيّ: ١٩٥.
(٦) رجال الطوسيّ: ١١٢.
(٧) رجال الطوسيّ: ١٣١.
(٨) رجال الطوسيّ: ١٨٠.
(٩) ينظر: رجال ابن داوود: ٢٣٩.
(١٠) خلاصة الأقوال: ٣٣٣.

عنوانات[1].

والظاهر أنَّ التصحيف قد تسرَّب إلى اسمه، والصواب (الحسن بن عمارة) كما مرَّ عن الشيخ، والعلَّامة، وابن داوود، وليس (الحسين بن عمارة)، وقد استظهر ذلك سيِّدنا الأستاذ سماحة آية الله السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله في تحقيقه لموسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ[2]. يؤيِّده ما سيأتي لاحقًا من ترجمته في كتب العامَّة من جمهور المسلمين. ولا يخفى أنَّ استشهاد الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ في تضعيف الحسن بن عمارة بقول سليمان بن مهران الأعمش[3]، محلُّ نظر، كون

(١) ينظر: نقد الرجال: ٢/ ٥٢، منتهى المقال: ٢/ ٤٣٩.

(٢) ينظر: السرائر، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٣٨٤ الهامش.

(٣) سليمان بن مهران، أبو محمَّد الأسديّ، مولاهم الأعمش الكوفّي، عدَّه الشيخ الطوسيّ في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وذكره ابن شهر آشوب في المناقب في خواص أصحابه عليه السلام، وذكره ابن داوود في القسم الأوَّل في الموثَّقين، ولم يذكره كلٌّ من النجاشيّ في رجاله، والشيخ الطوسيّ في الفهرست، وابن شهر آشوب في معالم العلماء، وليس ببعيد أن يكون عدم ذكرهم له، أنَّه لم يُعرف له كتاب، أمَّا العلَّامة الحِلِّيّ فقد أعرض عن ذكره مطلقًا، وذهب بعض أعلام الإماميَّة إلى مدحه وتوثيقه، كالشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة، والسيِّد الداماد في الرواشح السماويَّة (الراشحة ٢٢)، والعلَّامة المجلسيّ في البحار، والوحيد البهبهانيّ في تعليقته، وأبي عليّ الحائريّ في منتهى المقال، والإمام الخوئيّ قدس سره في معجم رجال الحديث، وغيرهم. وكان الأعمش معروفًا بالفضل والثقة والجلالة والتشيُّع والاستقامة، وكِلَا الفريقَين يثنون عليه، مطبقون على فضله وثقته، مقرُّون بجلالته مع اعترافهم بتشيُّعه، وقرنوه بالزهريّ، ونقلوا عنه نوادر كثيرة، بل صنَّف ابن طولون الشاميِّ كتابا في نوادره سمَّاه (الزهر الأنعش في نوادر الأعمش)، وكان محدِّث أهل الكوفة في زمانه، يقال إنَّه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب، وكان من أقرأ الناس للقرآن، وأعرفهم بالفرائض، وأحفظهم للحديث، ورأى أنس بن مالك، ولم يسمع منه شيئًا مرفوعًا. وروى عن عبد الله بن أبي أوفى مرسلًا، ولقى كبار التابعين، وسمع من سعيد بن جبير، ومجاهدًا، وإبراهيم النخعيّ، وآخرين، وروى عنه سفيان الثوريّ وشعبة بن الحجَّاج وحفص بن غياث، وخلق=

الأعمش نفسه يحتاج إلى توثيق، كما وينقضه أيضًا ما جاء في تكملة الخبر الآنف من قيام سليمان الأعمش بعد ذمِّ الحسين هذا بالثناء عليه، ونصُّه- كما عن جملة من المصادر، ومنها: القاضي القضاعيّ، بسنده عن أحدهم، واسمه محمَّد ابن عبد الرحمن رجل من قريش، قال: «كنت عند الأعمش فقيل إنَّ الحسن بن عمارة وليَ المظالم، فقال الأعمش: يا عجبًا من ظالم وليَ المظالم، ما للحائك من الحائك والمظالم، فخرجتُ فأتيت الحسن بن عمارة، فأخبرته فقال: عليَّ بمنديل وأثواب فوجَّه بها إليه فلمَّا كان من الغد بكَّرتُ إلى الأعمش فقلت أجري الحديث قبل أن يجتمع الناس يعني فأجريت ذكره، فقال: بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه، فقلت بالأمس قلتَ ما قلت، واليوم تقول هذان فقال: دع هذا عنك، حدَّثني خيثمة عن عبد الله أنَّ النبيّ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم قال: **جُبِلَت القلوب على حبِّ مَن أحسنَ إليها وعلى بُغض من أساءَ إليها**»[1].

وبسند آخر: «عن إسماعيل الخيَّاط عن الأعمش، قال بلغ الحسن بن عمارة

=كثير. وكان من جلَّة العلماء. وكان لطيف الخلق مزَّاحًا صاحب طرائف ونوادر، ولد كما عن جملة من المصادر يوم عاشوراء يوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام (سنة ٦١هـ)، وتوفِّي (سنة ١٤٨هـ)، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. تنظر ترجمته: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٤٣، معرفة الثقات: ١/ ٤٣٢، تاريخ أسماء الثقات: ١٤، رجال الطوسيّ: ٢١٥، تاريخ بغداد: ٩/ ٤، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٤٠٠، المنتظم: ٨/ ١١٢، رجال ابن داوود: ١٠٦، تهذيب الكمال: ١٢/ ٧٦، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٢٦، تذكرة الحفَّاظ: ١/ ١٥٤، تهذيب التهذيب: ٤/ ١٩٥، نقد الرجال: ٢/ ٣٧٠، الرواشح السماويَّة: ١٣٢، تعليقة على منهج المقال: ١٩٥، منتهى المقال: ٣/ ٤٠٦، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٥، معجم رجال الحديث: ٩/ ٢٩٤، وغيرها.

(١) مسند الشهاب: ١/ ٣٥٠، وينظر: محاضرات الأدباء: ١/ ٤٩٧، التدوين في أخبار قزوين: ٤/ ١٧٢، المستطرف: ٣٠٦، فيض القدير: ٣/ ٤٥٣، كشف الخفاء: ١/ ٣٣٠، وغيرها.

أنَّ الأعمش وقع فيه، فبعث إليه بكسوة، فلمَّا كان بعد ذلك مدحه الأعمش، فقيل له تذمُّه ثمَّ تمدحه، فقال: إن خيثمة حدَّثني عن عبد الله بن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله: إنَّ القلوب جبلت، وذكره..»[1]. وهذا الحديث عند علماء الجمهور مرفوعًا وموقوفًا، باطل، ومن الموضوعات، وراويه إسماعيل الخيَّاط مجروح[2].

وكذلك الحسن بن عمارة، فقد وصفوه بأنَّه كان ضعيفًا في الحديث، وعن بعضهم كذَّاب متروك الحديث، فممَّن ترجم له، ابن سعد، قائلًا: «الحسن بن عمارة البجليّ مولًى لهم، ويكنَّى أبا محمَّد، توفِّي في سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر، وكان ضعيفًا في الحديث، ومنهم من لا يكتب حديثه»[3].

وعن العجليّ في معرفة الثقات: «الحسن بن عمارة بن المضرب البجليّ قال أبو العرب، قال لي مالك بن عيسى أنَّ أبا الحسن كوفيّ يعني العجليّ، ضعَّفه وترك أن يحدِّث عنه»[4].

وعن ابن حبَّان: «الحسن بن عمارة بن مضر من موالي بجيلة كنيته أبو محمَّد من أهل الكوفة، وكان عابدًا، يروى عن الزهريّ وعمرو بن دينار والمنهال ابن عمرو [والحكم] وذويهم، وكان ابن عيينة إذا سمعه يروي عن الزهريّ

(١) مسند الشهاب: ١/ ٣٥١.

(٢) ينظر: تذكرة الموضوعات للفتنيّ: ٦٨، فيض القدير: ٣/ ٤٥٣، كشف الخفاء: ١/ ٣٣٠.

(٣) الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٦٨، وينظر: التاريخ الصغير للبخاريّ: ٢/ ١٠٩، التاريخ الكبير: ٢/ ٣٠٣، الضعفاء الصغير للبخاريّ: ٣٣، الضعفاء للعقيليّ: ١/ ٢٣٧، الجرح والتعديل: ١/ ١٣٧، تاريخ بغداد: ٧/ ٣٥٦، تهذيب الكمال: ٦/ ٢٦٦، تقريب التهذيب: ١/ ٢٠٧، وغيرها.

(٤) معرفة الثقات: ١/ ٢٩٩.

وعمرو بن دينار جعل أصبعيه في أذنيه، ومات الحسن بن عمارة سنة ثلاث وخمسين ومائة»[1].

وعن الخطيب البغداديّ: «الحسن بن عمارة بن المضرب، أبو محمَّد الكوفيّ مولى بجيلة: حدَّث عن الزهريّ، والحكم بن عتيبة، وعدي بن ثابت، وأبي إسحاق السبيعيّ، وأبي الزبير المكّيّ، وعمرو بن دينار.. إلى قوله: وليَ الحسن بن عمارة القضاء ببغداد في خلافة المنصور»[2]. وعن الحافظ المزيّ: «الحسن بن عمارة ابن المضرب البجليّ، مولاهم، أبو محمَّد الكوفيّ الفقيه، كان على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور..»[3].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٤. الحسن بن محبوب السرَّاد: «ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة، تصنيف الحسن بن محبوب السرَّاد، صاحب الرضا عليه السلام، وهو ثقة عند أصحابنا، جليل القدر، كثير الرواية، أحد الأركان الأربعة في عصره»[4].

==========

عده البرقيّ في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام مرَّتين، تارةً بعنوان السرَّاد[5]، وأخرى بعنوان الزرَّاد[6]. وعن الشيخ الطوسيّ: «الحسن بن محبوب السرَّاد،

(١) كتاب المجروحين لابن حبَّان: ١/ ٢٢٩، الكامل في الضعفاء: ٢/ ٢٨٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/ ٣٥٦.

(٣) تهذيب الكمال: ٦/ ٢٦٦.

(٤) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات كتاب المشيخة للسرَّاد، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج١٤/ ١٤٦.

(٥) رجال البرقيّ: ٣٥١.

(٦) رجال البرقيّ: ٣٨٧.

ويقال له: الزرَّاد، ويكنَّى أبا عليّ، مولى بجيلة، كوفيّ، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستين رجلًا من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر، ويُعدُّ في الأركان الأربعة في عصره. وله كتب كثيرة، منها..»[1]، وعدَّه في رجاله تارةً في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن محبوب السرَّاد، ويقال: الزرَّاد، مولي، ثقة»[2]، وتارة في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام قائلًا: «الحسن بن محبوب السرَّاد، مولى لبجيلة، كوفيّ، ثقة»[3].

وذكره أبو عمرو الكشِّيّ، قائلًا: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحُّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم، وهم ستَّة نفر أُخر دون الستَّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وذكر منهم الحسن بن محبوب[4].

وترجم له في موضع آخر، قائلًا: «عليّ بن محمَّد القتيبيّ، قال: حدَّثني جعفر ابن محمَّد بن الحسن ابن محبوب، نسبة جدِّه الحسن بن محبوب: أنَّ الحسن ابن محبوب، ابن وهب ابن جعفر بن وهب، وكان وهب عبدًا سنديًّا مملوكًا لجرير ابن عبد الله البجليّ، وكان زرَّادًا فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وسأله أن يبتاعه عن جرير، فكره جرير أن يُخرجه من يده، فقال: الغلام حرٌّ قد أعتقته، فلمَّا صحَّ عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام. ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومئتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان آدم شديد الأدمة، أنزع

(١) الفهرست للطوسيّ: ٩٦.
(٢) رجال الطوسيّ: ٣٣٤.
(٣) رجال الطوسيّ: ٣٥٥.
(٤) ينظر: اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨٣٠.

سناطًا[1]، خفيف العارضين، ربعة من الرجال، يخمع[2] من وركه الأيمن.

أحمد بن عليّ القمّيّ السلوليّ، قال: حدَّثني الحسن بن خرزاذ، عن الحسن ابن عليّ بن النعمان، عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنَّ الحسن بن محبوب الزرَّاد أتانا عنك برسالة، قال: **صدق، لا تقل الزرَّاد، بل قل السرَّاد. إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾**[3]..»[4]. وعن ابن شهر آشوب: «أبو عليّ الحسن بن محبوب السرَّاد أو الزرَّاد الكوفيّ مولى بجيلة، روى عن الكاظم وعن الرضا عليهما السلام، كتبه كتاب المشيخة معرفة رواة الاخبار، الحدود، الديات، الفرائض النكاح، الطلاق، النوادر نحو ألف ورقة التفسير، المزاج العتق»[5].

وذكره ابن النديم وعدَّه في أصحاب الإمامَين الرضا والجواد عليهما السلام، قائلًا: «الحسن بن محبوب السرَّاد وهو الزرَّاد. من أصحاب مولانا الرضا ومحمَّد ابنه عليهما السلام. وله من الكتب: كتاب التفسير، كتاب النكاح، كتاب الفرائض والحدود والديات»[6]. وعن ابن داوود: «الحسن بن محبوب السرَّاد بالمهملة وقيل الزرَّاد، أبو عليّ ثقة جليل (القدر)، يُعدُّ في الأركان الأربعة في عصره، وروى عن الرضا عليه السلام،

(١) السناط: الكوسج الذي لا لحية له أصلًا، وكذلك السنوط والسنوطيّ. ينظر: الصِّحاح: ٣/ ١١٣٥.

(٢) خَمَعَ الضَّبُعُ، كَمَنَعَ، خَمْعًا وخُمُوعًا، خَمَعَانًا، مُحَرَّكَةً، وكَذلِكَ كُلُّ مَنْ خَمَعَ فِي مَشْيِهِ: كأَنَّ بِهِ عَرَجًا، فهو خامِعٌ. ينظر: تاج العروس: ١١/ ١٠٤.

(٣) سورة سبأ: ١١.

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨٥١.

(٥) معالم العلماء: ٦٩.

(٦) فهرست ابن النديم: ٢٧٦.

وستّين رجلًا من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وفي رجال الكشّيّ أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحُّ عنه، والإقرار له بالفقه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين عن خمسٍ وسبعين سنة»[1].

وعن العلَّامة الحِلّيّ: «الحسن بن محبوب السرَّاد، ويقال الزرَّاد، يكنَّى أبا عليّ، مولى بجيلة، كوفيّ، ثقة، عين، روى عن الرضا عليه السلام، وكان جليل القدر، يعدُّ في الأركان الأربعة في عصره. قال الكشّيّ: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحُّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرُّوا لهم بالفقه والعلم، وذكر الحسن بن محبوب من الجماعة، قال..»[2]. وقد تقدَّم عن ابن النديم أنَّه يروي عن الإمام الرضا وابنه الجواد عليهما السلام، فتأمَّل.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٥. الحسن بن مسكان: «قال محمَّد بن إدريس: واسم ابن مسكان: الحسن، وهو ابن أخي جابر الجعفيّ، غريق في الولاء لأهل البيت عليهم السلام»[3].

==========

لم يذكروه، وعن العلَّامة الجليل الشيخ محمَّد تقي التستريّ رحمه الله: «ابن مسكان: ورد في منع زكاة الكافي، والمراد به (عبد الله بن مسكان) المتقدِّم. وأمَّا قول الحِلّيّ بعد خبر استطرفه من نوادر (محمَّد بن عليّ بن محبوب) مشتمل في رواته على ابن مسكان: (أنَّه الحسن بن مسكان)، فوهم منه، فليس لنا (حسن ابن مسكان)، بل (حسين بن مسكان)، ولا ينصرف العنوان إلَّا إلى (عبد الله)، وإلَّا

(١) رجال ابن داوود: ٧٧.

(٢) خلاصة الأقوال: ٩٧.

(٣) مستطرفات السرائر، باب النوادر، كتاب نوادر المصنّف للأشعريّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج١٤/ ١٨٩.

فلنا محمَّد بن مسكان، وعمران بن مسكان، وصفوان بن مسكان أيضًا»[1].

وعن الإمام الخوئيّ قدس سره، في ذيل ترجمة (الحسين بن مسكان): «لم يظهر لنا منشأ ما ذكره ابن إدريس، فإنَّ ابن مسكان، في الروايات ينصرف إلى المشهور والمعروف، وهو عبد الله بن مسكان، وأمَّا الحسن أو الحسين ابن مسكان، فهو غير معروف جزمًا، فكيف يمكن أن يقال: إنَّ المراد بابن مسكان، هو الحسن أو الحسين، على أنَّ جابر الجُعفيّ لم يذكروا له أخًا يسمَّى بمسكان، فالظاهر أنَّ ما ذكره في السرائر اجتهاد منه ولا أساس له. وكيف كان يكفي في عدم ثبوت وثاقة الحسين بن مسكان، أنَّه رجل مجهول، لا يعرفه الأصحاب»[2].

وعن سيِّدنا الأستاذ، محقِّق (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ) سماحة العلَّامة آية الله السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله، معقِّبًا: «ومهما يكن فإنَّ الرواية مضافًا إلى أنَّها مضمرة، فثمَّة جهالة في تعيين ابن مسكان، فإنَّ المعروف والمشهور والمتبادر إلى أذهان أهل الحديث من ابن مسكان عند الإطلاق هو عبد الله بن مسكان الثقة الجليل، ولكن بعد تعيين المصنِّف له بأنَّه الحسن ابن أخي جابر الجعفيّ، تبيَّن أنَّه غير المعروف المشهور، فهذا رجل آخر مجهول لا يعرفه الأصحاب، كما قاله سيِّدنا الأستاذ في المعجم»[3].

هذا وفي كتاب (دلائل الإمامة) لمحمَّد بن جرير الطبريّ الشيعيّ (ق٤)، وردت رواية في إسنادها لفظ (الحسن بن مسكان)، في طيّ خبر زواج فاطمة الزهراء عليها السلام، بما لفظه: «وحدَّثني أبو المفضَّل محمَّد بن عبد الله، قال: حدَّثنا

(١) قاموس الرجال: ١١/ ٦٣٧.

(٢) معجم رجال الحديث: ٧/ ٩٨.

(٣) مسطرفات السرائر، باب النوادر، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ١٧١.

أبو العبَّاس غياث الديلميّ، عن الحسن بن محمَّد بن يحيى الفارسيّ، عن زيد الهرويّ، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفيّ، قال: قال سيِّدي الباقر محمَّد بن عليّ عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ**.. إلى قوله: **مُفْسِدِينَ**﴾[1]..»[2].

ومنها أيضًا ما ذكره العلَّامة المجلسيّ ملحقًا بالجزء الثاني لكتاب (دلائل الإمامة)، قائلًا ما عبارته: «أجاز لي بعض الأفاضل في مكَّة- زاد الله شرفها- رواية هذا الخبر، وأخبرني أنَّه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب دلائل الإمامة، وهذه صورته: حدَّثنا أبو الحسين محمَّد بن هارون بن موسى التلعكبريّ، قال: حدَّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدَّثنا أبو عليّ محمَّد بن همام، قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن مالك الفزاريّ الكوفيّ، قال: حدَّثني عبد الرحمن بن سنان الصيرفيّ، عن جعفر ابن عليّ الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضَّل بن عمر الجعفيّ، عن جابر الجعفيّ، عن سعيد بن المسيَّب، قال: لمَّا قُتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما..»[3].

كما وقع اسم (الحسن بن مسكان) في إسناد روايات عدَّة في كتاب (الهداية الكبرى) للخصيبيّ (ت ٣٣٤هـ)، يروي في بعضها عن صفوان الجمَّال[4]، وعن داوود الرقِّيّ[5]، وعن غيرهم، وفي روايته عن جابر بن يزيد الجعفيّ، فهو يرويها

(١) البقرة: ٦٠.
(٢) دلائل الإمامة: ٩٢.
(٣) بحار الأنوار: ٣٠/ ٢٨٦.
(٤) الهداية الكبرى: ٤٦.
(٥) الهداية الكبرى: ١٩٥، ٢٤٨.

عنه بواسطة واحدة، وليس عنه مباشرة، وليس ببعيد أن يكون والده مسكان أخ جابر الجُعفيّ لأمِّه دون أبيه، وليس شقيقه لأبوَيه، فيصدق هنا قول الشيخ ابن إدريس، فتأمَّل.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٦. حفص بن غياث بن طلق القاضي: «والَّذي ذكره في مسائل الخلاف رواية حفص بن غياث القاضي، وهو عامِّيّ المذهب، فلا يجوز الرجوع إلى روايته وترك الأصول»[١].

==========

ذكره النجاشيّ بعد إيراد نسبه، قائلًا: «أبو عمر القاضي. كوفيّ، روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمَّدعليه السلام، وولي القضاء ببغداد الشرقيَّة لهارون، ثمَّ ولَّاه قضاء الكوفة، ومات بها سنة أربع وتسعين ومائة. له كتاب.. إلى قوله: وروى حفص عن أبي الحسن موسىعليه السلام»[٢]. وعن الشيخ الطوسيّ: «حفص بن غياث القاضي، عامِّيّ المذهب، له كتاب معتمد، أخبرنا به عدَّة من أصحابنا..»[٣]. وعدَّه في رجاله تارةً في أصحاب أبي جعفر الباقرعليه السلام، قائلًا: «حفص بن غياث، عامِّيّ»[٤]، وأخرى في أصحاب الإمام الصادقعليه السلام، قائلًا بعد إيراد اسمه: «أبو عمر النخعيّ القاضي الكوفيّ، أسند عنه»[٥]. وثالثة في أصحاب الإمام الكاظمعليه السلام[٦]،

(١) السرائر، كتاب الصلاة، باب صلاة الجمعة وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٤٣٦.

(٢) رجال النجاشيّ: ١٣٥.

(٣) الفهرست للطوسيّ: ١١٦.

(٤) رجال الطوسيّ: ١٣٣.

(٥) رجال الطوسيّ: ١٨٨.

(٦) رجال الطوسيّ: ٣٣٥.

ورابعة في باب مَن لم يروِ عن واحد من الإئمَّة عليهم السلام[1]. وهذا غريب؛ لمَا تقدَّم من عدِّه في أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، إلَّا أن يكون قد احتمل التعدُّد.

وعن الإمام الخوئيّ قدس سره، معقِّبًا: أن لا وجه لذلك غير الغفلة[2]، وذكره ابن شهر آشوب أيضًا: «عامّيّ المذهب، له كتاب معتمد»[3]. وذكره ابن داوود في القسم الثاني المختصِّ بالمجروحين والمجهولين[4]. وتارةً أخرى في فصل (ذكر جماعة من العامَّة)[5]. وضبط اسمه ونسبه العلّامة الحِلّيّ في إيضاح الاشتباه[6]، وذكره أيضًا في القسم الثاني من الخلاصة المتعلِّق بالضعفاء والمتوقِّف فيهم[7]. وفي التحرير الطاووسيّ: «كذلك من رجال العامَّة»[8]. وعن العلّامة المجلسيّ: «ضعيف، أو ثقة غير إماميّ، لشهادة الشيخ في العدَّة بعمل الأصحاب بخبره[9].

هذا وقد ذكر بعض من ترجم له من علماء الجمهور، أنَّه ولد (سنة ١١٧هـ)، وتوفّي (سنة ١٩٤هـ)، وولي القضاء سنة سبع وسبعين، وله ستون سنة[10].

(١) رجال الطوسيّ: ٤٢٥.
(٢) ينظر: معجم رجال الحديث: ٧/ ١٦٠.
(٣) معالم العلماء: ٧٩.
(٤) رجال ابن داوود: ٢٤٢.
(٥) رجال ابن داوود: ٢٩٢.
(٦) إيضاح الاشتباه: ١٤٠.
(٧) خلاصة الأقوال: ٣٤٠.
(٨) التحرير الطاووسيّ: ١٣٩، ١٦٦.
(٩) الوجيزة: ٢٠٠.
(١٠) ينظر: الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٩٠، تاريخ بغداد: ٨/ ١٩٦، تهذيب الكمال: ٧/ ٦٩، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٢٢، تقريب التهذيب: ١/ ٢٢٩ بلفظ مقارب، وغيرها.

ولمَّا كانت ولادته (سنة ١١٧هـ)، وشهادة الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام (سنة ١١٤هـ)، فلا يمكن أن تصحَّ روايته عنه، ويكون قد توفّي عن (٧٧سنة).

وقد نبَّه عن ذلك الإمام الخوئيّ قدس سره، قائلًا: «ثمَّ إنَّ الشيخ قدس سره عدَّ الرجل من أصحاب الباقر عليه السلام، وبما أنَّه مات (سنة ١٩٤)، على ما ذكره النجاشيّ، فالرجل يكون له من العمر زهاء مائة سنة، مع أنَّه لم يُعَدّ من المعمَّرين، وغير بعيد أن يكون مَن هو مِن أصحاب الباقر عليه السلام، مغايرًا لمَن هو من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، والله العالم»[1].

هذا وذكر ابن أبي حاتم، وابن حجر العسقلانيّ، بعد ذكرهم المترجَم له، شخصًا آخر يحمل الاسم نفسه، واسم الأب، عنونه بـ(حفص بن غياث البصريّ)، ذَكَرا أنَّه يروي عن ميمون بن مهران[2].

وممَّن ترجم له أيضًا من علماء الجمهور، ابن سعد، قائلًا: «حفص بن غياث ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جثم بن وهبيل بن سعد بن النخع من مذحج، أخبرنا طلق بن غنَّام قال: ولد حفص بن غياث سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك، وكان يكنَّى أبا عمر، وولَّاه هارون أمير المؤمنين القضاء ببغداد بالشرقيَّة، ثمَّ ولَّاه قضاء الكوفة، فلم يزل قاضيًا بها إلى أن مرض مرضًا شديدًا ومات في عشر ذي الحجَّة سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمَّد بن هارون، وكان ثقةً مأمونًا ثبتًا، إلَّا أنَه كان يدلِّس»[3].

(١) معجم رجال الحديث: ٧/ ١٦٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/ ١٨٦، تقريب التهذيب: ١/ ٢٢٩.

(٣) الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٩٠.

وفي معرفة الثقات للعجليّ: «حفص بن غياث، ثقة مأمون فقيه، وكان على قضاء الكوفة، وكان وكيع ربَّما يُسأل عن الشيء، فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فسلوه. وكان سخيًا عفيفًا مسلمًا..»[1]. ووثَّقه يحيى بن معين[2]، وذكره ابن حبَّان في الثقات[3]. وعن الخطيب البغداديّ: «وكان حفص كثير الحديث، حافظًا له، ثبتًا فيه، وكان أيضًا مقدَّمًا عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث»[4].

وذكروا من أخباره، عن طلق بن غنَّام، أنَّه قال: «خرج حفص بن غياث يريد الصلاة، وأنا خلفه في الزقاق، فقامت امرأة حسناء فقالت: أصلح الله القاضي، زوِّجني، فإنَّ إخوتي يضرُّون بي. قال: فالتفت إليَّ، فقال: يا طلق اذهب فزوِّجها إن كان الذي يخطبها كفؤًا، فإن كان يشرب النبيذ حتَّى يسكر، فلا تزوِّجه، وإن كان رافضيًّا فلا تزوِّجه. فقلت: أصلح الله القاضي، لمَ قلت هذا ؟ قال: إنَّه إن كان رافضيًّا، فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتَّى يسكر فهو يُطلِّق ولا يدري»[5].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٧. الحكم بن عُتيبة[6]: «الحكم بن عُتيبة، وهو عامِّيّ

(١) معرفة الثقات: ١/ ٣١٠.
(٢) الجرح والتعديل: ٣/ ١٨٥.
(٣) الثقات: ٦/ ٢٠٠.
(٤) تاريخ بغداد: ٨/ ١٩٠.
(٥) تاريخ بغداد: ٨/ ١٩٠، تهذيب الكمال: ٧/ ٦٤
(٦) عتيبة: بالتاء المنقَّطة فوقها نقطتَين بعد العين، والياء المنقَّطة تحتها نقطتَين، والباء المنقَّطة تحتها نقطة، كذا ضبطه العلَّامة الحِلِّيّ في إيضاح الاشتباه (١٣٨)، وسيأتي قوله لاحقًا، وقد يرد في بعض المصادر بلفظ: (عُيينة)، وليس بصحيح، والظاهر أنَّ ذلك من تصحيفات النسَّاخ، فلاحِظ.

المذهب»[1].

==========

عدَّه الشيخ الطوسيّ تارةً في أصحاب الإمام السجَّاد عليه السلام، قائلًا: «الحكم ابن عتيبة، أبو محمَّد الكنديّ الكوفيّ، وقيل أبو عبد الله، توفِّي سنة أربع عشرة، وقيل خمس عشرة ومائة»[2]، وتارةً أخرى في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، قائلًا: «الحكم بن عتيبة، أبو محمَّد الكوفيّ الكنديّ، مولى الشموس بن عمرو الكنديّ»[3]. وثالثة في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قائلاً: «الحكم بن عتيبة، أبو محمَّد الكوفيّ الكنديّ، مولى زيديّ»[4].

وعن الكشّيّ بسنده عن عيسى بن أبي منصور، وأبي أسامة، ويعقوب الأحمر قالوا: كنَّا جلوسًا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: إنَّ الحكم ابن عيينة روى عن أبيك أنَّه قال له: صلِّ المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: **ما قال أبي هذا قطُّ، كذب الحكم بن عيينة على أبي** عليه السلام»[5]. وعنه أيضا بسنده عن أبي مريم الأنصاريّ «قال، قال لي أبو جعفر عليه السلام: **قُل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عيينة شرِّقا أو غرِّبا لن تجدَا علمًا صحيحًا إلَّا شيئًا خرج من عندنا أهل البيت**»[6]. وعنه أيضًا بسنده عن أبي

(١) السرائر، كتاب الديون والكفالات، باب قضاء الدين عن الميت، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٦٨.

(٢) رجال الطوسيّ: ١١٢.

(٣) رجال الطوسيّ: ١٣١.

(٤) رجال الطوسيّ: ١٨٤.

(٥) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٦٨.

(٦) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٦٩.

بصير، «قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: لا، فقلت: إنَّ الحكم بن عيينة[1] يزعم أنَّها تجوز، فقال: اللهمَّ لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾، فليذهب الحكم يمينًا وشمالًا، فوالله لا يوجد العلم إلَّا في أهل بيتٍ نزل عليهم جبريل عليه السلام. وحكي عن عليّ بن الحسن بن فضال أنَّه قال: كان الحكم من فقهاء العامَّة، وكان أستاذ زرارة وحمران والطيَّار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل: إنَّه كان مرجئًا»[2].

وعن ابن داوود، في الجزء الثاني المختص بالمجروحين والمجهولين.:«الحكم ابن عتيبة، بالتاء المثنَّاة فوق والياء المثنَّاة تحت والباء المفردة، أبو محمَّد وقيل أبو عبد الله الكنديّ من أصحاب الأمام السجَّاد والباقر والصادق عليهم السلام كما في رجال الشيخ والكشِّيّ، زيديّ بتريّ. دخل زرارة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: إنَّ الحكم بن عتيبة روى عن أبيك أنَّه قال: «صلِّ المغرب دون مزدلفة»، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاث: «**ما قال هذا أبي قط، كذب الحكم بن عتيبة على أبي**»، وروى أبو بصير (قال) سألت أبا جعفر عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: لا، فقلت: إنَّ الحكم بن عتيبة يزعم أنَّها تجوز، فقال: اللهمَّ لا تغفر ذنبه. وفي رجال الكشِّيّ قيل: كان من فقهاء العامَّة، وقيل كان مرجئًا»[3].

وضبط العلَّامة الحِلِّيّ، اسمه قائلًا: «الحكم بن عتيبة: بالتاء المنقَّطة فوقها نقطتَين بعد العين، والياء المنقَّطة تحتها نقطتَين، والباء المنقَّطة تحتها

(١) كذا في المصدر، والصواب: (عتيبة).
(٢) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٦٩.
(٣) ينظر: رجال ابن داوود: ٢٤٣.

نقطة»[1]. وذكره في القسم الثاني من الخلاصة، قائلاً: «الحكم بن عتيبة- بضمِّ العين المهملة- مذموم، وكان من فقهاء العامَّة، وكان بتريًّا. قال الشيخ: أنَّه أبو محمَّد الكوفيّ الكنديّ، مولى، زيديّ بتريّ»[2].

أقول: قد تقدَّم قول الشيخ الطوسيّ قدس سره، وعبارته خالية من لفظة (بتريّ)،ومن ثمَّ فالظاهر أنَّ ما حكاه العلَّامة عن الطوسيّ فيه هذه الزيادة، ولعلَّها من اختلاف النسخ، فتأمَّل.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٨. السيِّد أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبيّ: «فقال بعض أصحابنا المتأخِّرين في تصنيف له... والقائل بهذا القول السيِّد العلويّ أبو المكارم ابن زهرة الحلبيّ شاهدته ورأيته، وكاتبته وكاتبني، وعرَّفته ما ذكره في تصنيفه من الخطأ، فاعتذر رحمه الله بأعذار غير واضحة، وأبان بها أنَّه ثقل عليه الردُّ، ولعمري إنَّ الحقَّ ثقيل كلُّه.. إلى قوله: وإنَّما السيِّد أبو المكارم نَظَر إلى ما ذكره شيخنا من مذهب أبي حنيفة في مبسوطه، فظنَّ أنَّه مذهبنا فنقله في كتابه، على غير بصيرةٍ ولا تحقيقٍ، وعَرَّفته أنَّ ذلك مذهب أبي حنيفة، ذكره شيخنا أبو جعفر في مبسوطه لـمَّا شرع أحكام المزارعة، ثمَّ عقَّب بمذهبنا، وأومأتُ إلى المواضع التي حقَّقها شيخنا رحمه الله في كتاب القراض وغيره، فما رجعَ ولا غيَّرها في كتابه، ومات رحمه الله وهو على ما قاله، تداركهُ الله بالغفران، وحشَرَه مع آبائه في الجنان»[3]. وفي مواضع عديدة بالتلويح دون التصريح، كقوله: «وقد كنَّا قلنا إنَّ بعض أصحابنا المتأخِّرين ذكر في تصنيف

(١) إيضاح الاشتباه: ١٣٨.

(٢) خلاصة الأقوال: ٣٤١.

(٣) السرائر، تتمَّة كتاب المتاجر والبيوع، باب المزارعة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ٩٦-٩٧.

له وقفناه عليه، وعاودناه في مطالعته في حال حياة مصنِّفه، ونبَّهناه على تجاوز نظره الحقّ في المسألة»[1]، وكذا في موضع آخر: «وقد ذهب بعض أصحابنا المتأخِّرين في تصنيف له»[2]، وكقوله: «وقال بعض أصحابنا»[3].

==========

ذكره الحافظ ابن شهر آشوب، قائلًا: «حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ. له كتاب قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار، وغنية النزوع حسن»[4].

وذكره الشيخ الفقيه العالم معين الدين سالم بن بدران المازنيّ المصريّ (حيًّا ٦١٩ أو ٦٢٩هـ)، في طيِّ إجازته للشيخ الأجلِّ الأكمل نصير الدين الطوسيّ، بما لفظه: «السيِّد الأجلُّ العالم الأوحد الطاهر الزاهد البارع عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ قدس الله روحه ونوَّر ضريحه»[5].

وذكره العلَّامة الحِلِّيّ في إيضاح الاشتباه، بما نصُّه: «حمزة بن عليّ بن زُهرة الحسينيّ- بضمِّ الزاي- الحلبيّ. قال السيِّد السعيد صفيّ الدين بن معد الموسويّ رحمه الله: له كتاب قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار، وكتاب غنية النزوع»[6].

وذكره الشهيد الأوَّل محمَّد بن مكّيّ العامليّ (ت٧٨٦هـ) في سند الحديث

(١) السرائر، تتمَّة كتاب المتاجر والبيوع، باب المساقاة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ١١٤.
(٢) السرائر، كتاب النكاح، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ٢١٥.
(٣) السرائر، كتاب الطلاق، باب العِدَد، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ٥٣٢.
(٤) معالم العلماء: ٨٢.
(٥) بحار الأنوار: ١٠٤/ ٣٢.
(٦) إيضاح الاشتباه: ١٦٨.

الأوَّل من أربعينه، قائلًا: «السيِّد الشريف الفقيه أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ»[1].

وعن الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ (ت ٩٦٥هـ)، في إجازته لوالد البهائيّ الشيخ حسين بن عبد الصمد: «جميعَ مصنَّفاتِ السيِّد الطاهر أبي المكارم حمزةَ ابنِ عليّ بنِ زهرةَ الحلبيّ صاحبِ كتابِ غُنْيَةِ النُّزُوع في الأُصولَيْنِ والفروع»[2].

وممَّن ترجم له من علماء الجمهور ابن العديم الحلبيّ (ت ٦٦٠هـ)، قائلًا بعد سرد نسبه الشريف، ما لفظه: «كان شريفًا فاضلًا عالمًا فقيهًا من فقهاء الشيعة ومتكلِّميهم، وله تصانيف على مذهب الإماميَّة ورأيهم، منها كتاب (غنية النزوع إلى علم الأصول والفروع)، ووقفت له على مقدِّمة مختصرة في النحو، وسمها بكتاب (النكت)، حدَّث بحلب عن أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن أبي جرادة»[3].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

١٩. زُرعة بن محمَّد الحضرميّ: «والَّذي أورده في نهايته خبر واحد، رواه زُرعة عن سماعة، وهما فطحيَّان»[4]. وفي موضع آخر: «وهو خبر واحد ضعيف عن زرعة عن سماعة، وهما فطحيَّان»[5]، وفي موضع آخر: «ومن العجب أنَّه يخصِّص العموم في استبصاره بخبر سماعة الَّذي رواه زرعة، وهما فطحيَّان، فإنَّ كان يعمل بأخبار الآحاد، فلا خلاف بين مَن يعمل بها أنَّ من شرط العمل بذلك

(١) الأربعون حديثًا للشهيد الأوَّل: ١٧.

(٢) رسائل الشهيد الثاني: ٢/ ١١٢٥.

(٣) بغية الطلب: ٦/ ٢٩٤٦.

(٤) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب العيوب الموجبة للردِّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٤٢٣.

(٥) السرائر، كتاب النكاح، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ٢٥١.

أن يكون راوي الخبر عدلًا، والفطحيُّ كافر، فكيف يعمل بخبره»[1].

==========

عدَّه البرقيّ في أصحاب أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام[2]. وعن النجاشيّ: «زرعة ابن محمَّد أبو محمَّد الحضرميّ، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، و كان صحب سماعة، وأكثر عنه ووقف. له كتاب..»[3]. وعن الشيخ الطوسيّ: «زرعة بن محمَّد الحضرميّ، واقفيّ المذهب. له أصل، أخبرنا به عدَّة من أصحابنا، عن..»[4]. وفي رجاله، عدَّه تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام[5]، وأخرى في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام[6]، ثمَّ ثالثًا في مَن لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام[7]. وهذا منه قدس سره غريب، ولعلَّه من سهو قلمه الشريف. إذ كيف يعدّه في أصحاب الإمامَين الصادق والكاظم، ثمَّ يذكره في مَن لم يروِ عن أحدهم عليهم السلام؟ فتأمَّل.

وفي رجال الكشِّيّ: «أبو عمرو قال: سمعت حمدويه، قال: زرعة بن محمَّد الحضرميّ، واقفيّ. حدَّثني عليّ بن محمَّد بن قتيبة، قال: حدَّثني الفضل، قال: حدَّثنا محمَّد ابن الحسن الواسطيّ، ومحمَّد بن يونس، قالا: حدَّثنا الحسن بن قياما الصيرفيّ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جُعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: **مضى كما مضى آباؤه** عليهم السلام. قلت: فكيف أصنع بحديثٍ حدَّثني به

(١) السرائر، كتاب الطلاق، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ٤٤٤.
(٢) رجال البرقيّ: ٣٥٠.
(٣) رجال النجاشيّ: ١٧٦.
(٤) الفهرست للطوسيّ: ١٣٤.
(٥) رجال الطوسيّ: ٢١١.
(٦) رجال الطوسيّ: ٣٣٧.
(٧) رجال الطوسيّ: ٤٢٧.

زرعة بن محمَّد الحضرميّ، عن سماعة ابن مهران، إنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إنَّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء، يُحسد كما حُسد يوسف عليه السلام، ويغيب كما غاب يونس، وذكر ثلاثة أُخر.

قال: كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة، إنَّما قال: صاحب هذا الأمر يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني»[1]. وعن الحافظ ابن شهر آشوب: «زرعة بن محمَّد الحضرميّ، واقفي له أصل»[2]. وذكره ابن داوود في الجزء الثاني المختص بالمجروحين والمجهولين، قائلًا: «زرعة بن محمَّد ابن الحضرميّ من أصحاب الصادق، والكاظم عليهما السلام، واقفيّ»[3].

وضبط العلَّامة الحِلّيّ اسمه، قائلًا: «زُرعة- بالزاي المضمومة، وبعدها راء، وعين مهملة- بن محمَّد أبو محمَّد الحضرميّ»[4]، وفي الخلاصة في القسم الثاني، قائلًا: «زرعة- بالعين المهملة بعد الراء المهملة- ابن محمَّد، أبو محمَّد الحضرميّ، ثقة، وكان واقفيًّا، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، ووقف، وكان صحب سماعة وأكثرَ عنه»[5].

أقول: والغريب من شيخنا ابن إدريس نسبة زُرعة إلى الفطحيَّة، وهو باتِّفاق أرباب الفن واقفيٌّ، فتأمَّل.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

(١) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٧٤.
(٢) معالم العلماء: ٨٩.
(٣) ينظر: رجال ابن داوود: ٢٤٥.
(٤) إيضاح الاشتباه: ١٩٠.
(٥) خلاصة الأقوال: ٣٥٠.

٢٠. (**سماعة بن مهران الحضرمي**): (وقد تقدَّم قول ابن إدريس فيه مُشتركًا مع زرعة).

==========

عدَّه البرقيّ تارةً في أصحاب الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قائلًا: «سماعة ابن مهران مولى خولان كوفيّ حضرميّ»[١].. وأخرى في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ممَّن أدرك الصادق عليه السلام: «سماعة بن مهران مولى حضرموت، ويُقال مولى خولان، كوفيّ»[٢].

وعدَّه الشيخ المفيد رحمه الله، من: «الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمٍّ واحدٍ منهم، أصحاب الأصول المدوَّنة، والمصنَّفات المشهورة»[٣].

وعن النجاشيّ: «سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرميّ، مولى عبد ابن وائل بن حجر الحضرميّ، يكنَّى أبا ناشرة. وقيل أبا محمَّد. كان يتَّجر في القزِّ[٤] ويخرج به إلى حرَّان[٥]، ونزل الكوفة في كندة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ومات بالمدينة، ثقة ثقة، وله بالكوفة مسجد بحضرموت، وهو

(١) رجال البرقيّ: ٣٢٥.

(٢) رجال البرقيّ: ٣٤٧.

(٣) ينظر: جوابات أهل الموصل: ٢٥.

(٤) القز: ضرب من الإبريسم، أو ثياب صوف ربَّما خالطها حرير. ينظر: الصِّحاح: ٣/ ٨٩١، النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٦٠.

(٥) حرَّان: مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرهام يوم وبين الرقَّة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، قيل: سميَّت بهاران أخي إبراهيم عليه السلام؛ لأنَّه أوَّل من بناها، فعُرِّبت فقيل: حرَّان. ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٣٥.

مسجد زرعة بن محمَّد الحضرمي بعده. وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله: أنَّه وجد في بعض الكتب أنَّه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وذلك أنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال له: «**إن رجعت لم ترجع إلينا**»، فأقام عنده، فمات في تلك السنة، وكان عمره نحوًا من ستِّين سنة. وليس أعلم كيف هذه الحكاية؛ لأنَّ سماعة روى عن أبي الحسن عليه السلام، وهذه الحكاية تتضمن أنَّه مات في حياة أبي عبد الله [عليه السلام] والله أعلم. له كتاب يرويه عنه جماعة كثيرة..»[1].

وعدَّه الشيخ الطوسيّ في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: «سماعة بن مهران الحضرميّ الكوفيّ، يكنَّى أبا محمَّد، بيَّاع القزِّ، مات بالمدينة»[2].

وذكره ابن داوود في مَن قال النجاشيّ في كلٍّ منهم ثقة مرَّتَين[3]، وتارةً أخرى في الجزء الثاني من كتابه المتعلِّق بالمجروحين والمجهولين: «سماعة بن مهران مولى حضرموت، ويقال مولى خولان، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، كما عن رجال الشيخ الطوسيّ، واقفيّ»[4]، وثالثة في ذكر جماعة من الواقفة[5]، ثمَّ في فصل تنبيهات جليلة، نبَّه على واقفيَّته، قائلًا: «وأمَّا الحسن من طرق ابن بابويه: فطريقه إلى سماعة بن مهران، وسماعة واقفيّ»[6].

وضبط اسمه العلَّامة الحِلِّيّ، قائلًا: «سماعة بن مهران بن عبد الرحمن

(١) رجال النجاشيّ: ١٩٣-١٩٤.
(٢) رجال الطوسيّ: ٢٢١.
(٣) رجال ابن داوود: ٢٠٧.
(٤) ينظر: رجال ابن داوود: ٢٤٩.
(٥) رجال ابن داوود: ٢٨٧.
(٦) رجال ابن داوود: ٣١١.

الحضرميّ- بالضاد المعجمة، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرميّ، يكنّى أبا ناشرة: بالنون، والشين المعجمة، والراء، والهاء بعدها»[1]. وذكره في الخلاصة في القسم الثاني، قائلًا: «سماعة بن مهران بن عبد الرحمان الحضرميّ، مولى عبد ابن وائل بن حجر الحضرميّ، يكنّى أبا ناشرة، وقيل أبا محمَّد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، مات بالمدينة، ثقة ثقة، وكان واقفيًّا»[2].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٢١. الصحابيّ سعد القَرظ بن عائذ: «وسعد القرظ: بالقاف المفتوحة والراء المفتوحة غير المعجمة والظاء المعجمة، وكان سعد القرظ مولًى لعمَّار بن ياسر، كان يؤذِّن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر بقبا، فلمَّا ولي عمر أنزله المدينة، أحببت أن أذكر هذَين الاسمَين[3] لئلا يجري فيهما تصحيف.. إلى قوله: ويقول سعد القُرط بالطاء غير المعجمة، وبضمِّ القاف، وسكون الراء، وهو تصحيف»[4].

==========

لم يذكره الخاصَّة، وترجم له البخاريّ، قائلًا: «سعد القرظ بن عائذ المؤذِّن المدنيّ، نسبه عليّ[5]، له صحبة، قال لي ابن أبي أويس: سألت بعض ولد سعد لِمَ سُمِّيَ القرظ؟ قال: لأنَّه كان يتَّجر فكلَّما تجر في شيءٍ نقص حتَّى تجرَ في القرظ فربح فيه، فلزم التجارة فيه، مولى عمَّار بن ياسر»[6]. وترجم له ابن أبي حاتم،

(١) إيضاح الاشتباه: ٢٠٠.
(٢) خلاصة الأقوال: ٣٥٦.
(٣) يعني كلًّا من (أبي محذورة الجمحيّ) و(سعد القَرظ).
(٤) السرائر، كتاب الصلاة، باب الاذان والإقامة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٣٢٥.
(٥) أي إنَّه أخذ نسبهُ من عليّ بن مسهر القريشيّ (ت ١٨٩ هـ)، أو عليّ بن بحر، أو عليّ ابن حجر.
(٦) التاريخ الكبير: ٤/ ٤٦.

قائلًا: «سعد بن عائذ القرظ المؤذّن المدينيّ، له صحبة، وإنَّما سمّي القرظ؛ لأنَّه كلَّما أتَّجر في شيء وضع فيه، فأتَّجَر في القرظ فربح، فلزم التجارة فيه، روى عنه ابنه عمَّار بن سعد وابن ابنه حفص بن عمر بن سعد..»[1].

وعن ابن عبد البرّ: «جعله رسول الله صلى الله عليه وآله مؤذّنًا بقباء، فلمَّا مات رسول الله صلى الله عليه وآله، وترك بلال الأذان، نقل أبو بكر رضي الله عنه سعد القرظ هذا إلى مسجد رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، فلم يزل يؤذّن فيه إلى أن مات، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضًا. وقد قيل: إنَّ الَّذي نقله من قباء إلى المدينة للأذان عمر بن الخطَّاب. وقيل: إنَّه كان يؤذّن للنَّبيّ صلى الله عليه وآله، واستخلفه بلال على الأذان في خلافة عمر، حين خرج بلال إلى الشام. وقيل: انتقله عمر ابن الخطَّاب»[2].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٢٢. سعد بن عبد الله الأشعريّ: «... والأشعريِّين رحمهم الله كسعد بن عبد الله صاحب كتاب الرحمة، وكان جليل القدر واسع الرِّواية كثير التَّصانيف، ثقة»[3].

==========

في رجال النجاشيّ: «سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها»[4]. وفي فهرست الطوسيّ: «سعد بن عبد الله القمّيّ، يكنَّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف،

(١) الجرح والتعديل: ٤/ ٨٨.

(٢) الاستيعاب: ٢/ ٥٩٤.

(٣) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١٦.

(٤) رجال النجاشيّ: ١٧٧.

ثقة»[1]. وفي رجاله أيضًا، تارةً في أصحاب الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، قائلًا: «سعد بن عبد الله القمّيّ، عاصره عليه السلام، ولم أعلم أنَّه روى عنه»[2]، وتارةً أخرى في باب من لم يروِ عن واحد من الأئمَّة عليهم السلام: «جليل القدر، صاحب تصانيف، ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره، وروى ابن قُولويه عن أبيه عنه»[3]. وترجم له الحافظ ابن شهر آشوب: «أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّيّ، ثقة، من كتبه: كتاب الرحمة مشتمل على كتب جماعة..»[4]. وعن العلَّامة الحِلّيّ: «يكنَّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، ولقي مولانا أبا محمَّد العسكريّ عليه السلام..»[5].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٢٣. قطب الدين سعيد بن هبة الله الراونديّ (ت٥٧٣هـ): «وقد ذكر بعض أصحابنا المتأخِّرين من الأعاجم، وهو الراونديّ المكنَّى بالقُطب»[6]، وفي موضع آخر: «وقال الراونديّ من أصحابنا»[7].

==========

في فهرست منتجب الدين ابن بابويه (ت ٥٨٥هـ): «الشيخ الإمام قطب

(١) الفهرست للطوسيّ: ١٣٥.
(٢) رجال الطوسيّ: ٣٩٩.
(٣) رجال الطوسيّ: ٤٢٧.
(٤) معالم العلماء: ٨٩.
(٥) خلاصة الأقوال: ١٥٦.
(٦) السرائر، كتاب الطهارة، باب تطهير الثياب، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٢٧٥.
(٧) السرائر، كتاب الطلاق، باب الخلع والمباراة والنشوز، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ٥٢٣.

الدين أبو الحسين سعد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ. فقيه، عين، صالح، ثقة، له تصانيف منها..»[1]، وعن الحافظ ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ): «شيخي أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ، له كتب منها: كتاب ضياء الشهاب، ومشكلات النهاية، وجنى الجنَّتين في ذكر ولد العسكريَّين»[2].

وعن السيِّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس (ت٦٦٤هـ): «الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراونديّ واسمه سعيد بن هبة الله رحمه الله»[3]. وذكره الشيخ جعفر ابن الحسن المحقِّق الحِلّيّ (ت٦٧٦هـ)، قائلًا: «قال الراونديُّ منَّا»[4]. وفي موضع آخر: «وبه قال الراونديُّ منَّا»[5]. وذكره الفاضل الآبي (ت٦٩٠هـ) تلميذ المحقِّق الحِلّيّ، بقوله :«والشيخ السعيد قطب الدين الراونديّ صاحب المغني، والرائع»[6]. وذكره الشيخ محمَّد بن الحسن الحرُّ العامليّ، ناقلًا قول ابن بابويه[7]، وترجم له الميرزا الأفنديّ، ترجمة مفصَّلة، ووصفه، بما لفظه: «فاضلٌ عالمٌ متبحِّرٌ فقيهٌ، محدِّثٌ متكلِّمٌ، بصيرٌ بالأخبار، شاعر..»[8].

وممَّن ترجم له من علماء الجمهور، ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٤هـ): «سعيد بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراونديّ أبو الحسين، ذكره ابن بابويه

(١) فهرست منتجب الدين: ٦٨.
(٢) معالم العلماء: ٩٠.
(٣) كشف المحجَّة: ٢٠.
(٤) المعتبر، كتاب الطهارة، (الركن الرابع في النجاسات، في ما لا يتمُّ الصلاة بها): ١/ ٤٣٥.
(٥) المعتبر، كتاب الطهارة، (الركن الرابع في النجاسات، في مطهريَّة الشمس): ١/ ٤٤٦.
(٦) كشف الرموز: ١/ ٤٠.
(٧) أمل الآمل: ٢/ ١٢٥.
(٨) رياض العلماء: ٢/ ٤١٩.

في تاريخ الريّ، وقال: كان فاضلًا في جميع العلوم، له مصنَّفات كثيرة في كلِّ نوع وكان على مذهب الشيعة، مات في ثالث عشر شوَّال سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة»[1].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٢٤. ظريف بن ناصح الأكفانيّ: «رواية ظريف الأكفانيّ، وهو مجهول خامل الذِّكر»[2]. وفي موضع آخر: «منها كتاب ظريف بن ناصح- بالظاء المعجمة- وهذا الكتاب عندي طالعته فما رأيته طائلا[3]، يورد فيه ما لا يجوز العمل به، ويضاد به، ما الإجماع عليه»[4].

==========

ذكره الشيخ المفيد قدس سره، في المقنعة، قائلًا: «منها كتاب ظريف بن ناصح، وكتاب عليّ بن رئاب، وغيرهما من المشايخ الفقهاء، مأثورة عن الصادقَين عليهما السلام[5].

وعن النجاشيّ: «ظريف بن ناصح أصله كوفيّ، نشأ ببغداد[6]، وكان ثقة في

(١) لسان الميزان: ٣/ ٤٨.

(٢) السرائر، كتاب الديون والكفالات، باب المملوك يقع عليه الدين، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٨٢.

(٣) يعني به كتاب الديات لظريف الأكفانيّ.

(٤) السرائر، كتاب الحدود والديات والجنايات، باب الجراحات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٣/ ١٢٥.

(٥) المقنعة: ٧٦٨.

(٦) قوله: نشأ في بغداد، محل نظر، ولا يخلو من غرابة، فإن كان ظريف من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام المستشهد (سنة ١١٤هـ)، فكيف يصحُّ قوله أنَّه نشأ في بغداد التي بناها المنصور العبَّاسيّ سنة (١٤٩هـ)؟.

هذا ولسماحة سيِّدنا الأستاذ العلَّامة المحقِّق السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله، تعليقة على هذا القول. ينظر: موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ: (مج١٠/ ٨٢، الهامش)، فراجِع.

حديثه، صدوقًا. له كتب، منها..»[1]. وعن الشيخ الطوسيّ: «ظريف بن ناصح. له كتاب الديات، أخبرنا به الشيخ المفيد أبو عبد الله رحمه الله، عن أبي الحسن أحمد بن محمَّد بن الحسن بن الوليد..»[2]. وعدَّه في رجاله، في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، قائلًا: «ظريف بن ناصح، بيَّاع الأكفان»[3]. وعن ابن شهر آشوب: «له: كتاب الديات،الحدود»[4]. وعن ابن داوود: «ظريف بن ناصح لم يروِ عن أحد الأئمَّة، وفي فهرست الشيخ، له كتاب الديات، ذكره مهملًا، وعن النجاشيّ كوفيّ نشأ ببغداد، وكان ثقةً صدوقًا»[5].

وعبارة ابن داوود الآنفة الذِّكر لا تخلو من إرباك، لقوله إنَّ ظريف هذا لم يروِ عن أحد الإئمَّة عليهم السلام، وكأنَّه لم يطَّلع على ترجمته في رجال الشيخ الطوسيّ الذي عدَّه في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، فلاحِظ.

وعن العلَّامة الحِلّيّ: «ظريف بن ناصح، أصله كوفيّ، نشأ ببغداد وكان ثقة في حديثه صدوقًا»[6].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٢٥. سعد الدين عبد العزيز بن نحرير[7] ابن البرَّاج الطرابلسيّ (ت٤٨١هـ):

(١) رجال النجاشيّ: ٢٠٩.
(٢) الفهرست للشيخ الطوسيّ: ١٥٠.
(٣) رجال الطوسيّ: ١٣٨.
(٤) معالم العلماء: ٩٦.
(٥) رجال ابن داوود: ١١٣.
(٦) خلاصة الأقوال: ١٧٣.
(٧) في بعض المصادر، بلفظ: (بحر)، وما أثبتناه هو الأشهر. ينظر: الفوائد الرجاليَّة: ٣/ ٦٢، الأعلام: ٤/ ١٥.

«وقد ذهب إلى ذلك بعض أصحابنا، وهو الفقيه ابن البرَّاج»[1]، وفي موضع آخر: «والفقيه عبد العزيز ابن البرَّاج رحمه الله أورد ما اخترناه»[2]، وفي موضع آخر: «وقال ابن البرَّاج من أصحابنا»[3]، وفي موضع آخر: «وابن البرَّاج من أصحابنا، نَظَر في هذه المسألة في (المبسوط) ظنًّا اعتقاد شيخنا أبي جعفر، فنقلها إلى جواهر الفقه - كتاب له- وعمل بها واختارها تقليدًا لما وجده في المبسوط من المسطور المذكور، وما أَسْتَجمِلُ لهذا الشيخ الفقيه مع جلالة قدره مثل هذا الغلط، والتقليد لما يجده في الكتب ويضمِّنه كتبه، وهذا قلَّة تحصيل منه لما يقوله ويودعه تصانيفه»[4]. وفي موضع آخر: «وقد ذكر شيخنا أبو جعفر في مبسوطه تفاصيل مذهب المخالفين، ونقله ابن البرَّاج في تصنيفه على غير بصيرة»[5]. وغير ذلك في عدَّة موارد أخرى.

==========

ذكره منتجب الدين ابن بابويه، قائلًا: «القاضي سعد الدين عزّ المؤمنين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرَّاج، وجه الأصحاب وفقيههم، وكان قاضيًا بطرابلس، وله مصنَّفات منها (المهذّب)، (المعتمد)،(الروضة)،

(١) السرائر، كتاب الصلاة، باب القول في لباس المصلِّي، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٣٨٣.

(٢) السرائر، كتاب الصلاة، باب باب النوافل المرتَّبة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٤٥٥.

(٣) السرائر، كتاب الديون والكفالات، باب الوكالة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ١١٥.

(٤) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب بيع الغرر والمجازفة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٤٦٦.

(٥) السرائر، تتمَّة كتاب المتاجر، باب المقبوض عن بيعٍ فاسد، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ١٧١.

(الجواهر)، (المقرب)، (عماد المحتاج في مناسك الحاج)، وله (الكامل في الفقه)، و(الموجز في الفقه)، وكتاب في (الكلام) أخبرنا بها الوالد عن والده عنه»[1].

وذكره ابن شهر آشوب، بما لفظه: «أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز المعروف بابن البرَّاج، من غلمان المرتضىرضي الله عنه، له كتاب في الأصول والفروع، فمن الفروع: كتاب الجواهر المعالم، المنهاج الكامل، روضة النفس في أحكام العبادات الخمس، المقرّب، المهذّب، حسن التعريف، شرح جمل العلم والعلم للمرتضىرضي الله عنه»[2].

وذكره الشهيد الأوَّل محمَّد بن مكّيّ العامليّ في إجازته للشيخ شمس الدين محمَّد بن عبد العليّ بن نجدة، بما نصُّه: «وأمَّا مصنَّفات القاضي الإمام الحبر المحقِّق خليفة الشيخ أبي جعفر الطوسيّ في البلاد الشاميَّة عزّ الدين عبد العزيز ابن البرَّاج»[3].

وذكره الشيخ عليّ بن عبد العالي المحقِّق الكركيّ، في إجازته للشيخ عليّ بن عبد العالي الميسيّ، بما نصُّه: «ومن ذلك جميع مصنَّفات الشيخ السعيد الفقيه الحبر العلَّامة عزّ الدين عبد العزيز بن البرَّاج قدَّس الله روحه»[4].

وذكره العلَّامة المجلسيّ في أوَّل البحار، بما لفظه: «وكتاب المهذّب، وكتاب الكامل، وكتاب جواهر الفقه للشيخ الحَسن المنهاج عبد العزيز بن البرَّاج»[5]،

(١) فهرست منتجب الدين: ٧٤.
(٢) معالم العلماء: ١١٥.
(٣) بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٩٨.
(٤) بحار الأنوار: ١٠٥/ ٤٦.
(٥) بحار الأنوار: ١/ ٢٠.

وفي موضع آخر: «وكذا كتب الشيخَين الجليلَين: ابن البرَّاج وسلَّار، كمؤلِّفَيها في نهاية الاعتبار»[1].

والغريب أنَّ الشيخ النجاشيّ لم يذكره في رجاله، وقد كان زميله في التتلمذ على الشريف المرتضى، ومن ثمَّ نائب الشيخ الطوسيّ في البلاد الشاميَّة، وله تصانيف جليلة في الفقه، والظاهر أنَّ عدم ذكره له- على شرط كتابه- كان لعدم علمه بمصنَّفاته، أو لعلَّ أكثر مصنَّفات ابن البرَّاج كان تصنيفها بعد وفاة الشيخ النجاشيّ (سنة ٤٥٠هـ) أو قبلها بقليل، بل يُستفاد من بعض مصنَّفات ابن البَّراج ككتابه (المهذب)، و(جواهر الفقه)، أنَّه ألَّفها بعد وفاة الشيخ الطوسيّ قدس سره (سنة ٤٦٠هـ)، فضلًا عن النجاشيّ، لتعقُّبه اسم الشيخ الطوسيّ بالترحُّم، والترضِّي[2]، وهي ما يُدعى بها للميت على المتعارف المشهور بين أهل العلم. وليس ذلك ببعيد؛ لبقاء المترجَم له بعد وفاة النجاشيّ قرابة الثلاثين سنة، وبعد وفاة الشيخ الطوسيّ بعشرين سنة تقريبًا؛ لأنَّه توفِّي (سنة ٤٨١هـ)، وقد نيَّف على الثمانين سنة، كما هو مشهور. ولكن قد ذُكر لابن البرَّاج عدَّة كتب أخرى غير (المهذّب) و(جواهر الفقه)، ولا يُعلم متى كان تصنيفها، ليتبيَّن لنا صحَّة المزاعم القائلة بأنَّ كلَّ مصنَّفاته كانت بعد وفاة الشيخ الطوسيّ قدس سره.

والغرابة نفسها في عدم ذكر الشيخ الطوسي قدس سره له أيضًا، فقد كان يُعدُّ من زملائه، ومن تلامذته النابهين، وخليفته في البلاد الشاميَّة، وقد صنَّف بالتماسه بعض كتبه ككتاب (الجُمل والعقود)، ورسالة (المُفصح في إمامة أمير المؤمنين

(١) بحار الأنوار: ١/ ٣٨.

(٢) المهذب: ١/ ٢٣، ٢٤، ١٩٦، ٤٦٨، ٢/ ٤١٩، جواهر الفقه: ٦.

والأئمَّة عليهم السلام)، وهي أحدى الرسائل العشر، واصفًا إيَّاه: بـ: «الشيخ الفاضل أدام الله بقاءه»[1]، وكذلك تصنيفه مسائل ابن البرَّاج[2]، وغيرها، فإذا ما سلَّمنا بظاهر ما ذهبنا إليه في عدم ذكر النجاشيّ له، من عدم علمه بمصنَّفات ابن البرَّاج أو تأخَّر تصنيفها عن وفاته، وأنَّ ذلك يجري مجراه عند الشيخ الطوسيّ في كتابه الفهرست، فما باله لم يذكره في رجاله أيضًا، وقد ذكر غيره من تلامذته كأبي الصلاح التقيّ بن نجم الحلبيّ، وغيرهم. والغرابة في عدم ذكر هذا الفقيه الجليل تسري في رجال ابن داوود، ورجال العلَّامة الحِلّيّ، إذ لم يذكراه أيضًا، علمًا أنَّ فتاوى ابن البرَّاج وآراءه قد تكرَّرت كثيرًا في كتب العلَّامة الفقهيَّة على وجه الخصوص، نعم قد أشار إليه مجرَّدًا وإلى بعض كتبه في إجازته الكبيرة لبني زهرة، قائلًا: «ومن ذلك جميع كتب الشيخ عبد العزيز ابن نحرير البرَّاج رحمه الله، ورواياته»[3]، وفي منتهى المطلب: «وقال ابن البرَّاج من علمائنا»[4].

وإذا ما افترضنا أنَّ منهج العلامة الحِلّيّ رحمه الله- كما يلوح من مقدِّمة كتابه خلاصة الأقوال- كان عدم ذِكْر متأخِّري الأصحاب، ومعاصريه، وإحالة ذلك إلى كتابه المفقود (كشف المقال)[5]، فما بال ابن دوواد الذي اعتمد هذه المنهجيَّة لم

(١) الجمل والعقود: ٣٣، الرسائل العشر: ١١٧.

(٢) معالم العلماء: ١٥٠، الذريعة: ٢٠/ ٣٣١.

(٣) بحار الأنوار: ١٠٤/ ٧٠.

(٤) منتهى المطلب: ٤/ ٢٦٧.

(٥) جاء عن العلَّامة الحِلِّيّ رحمه الله في طيِّ خطبة كتابه خلاصة الأقوال: «ولم نذكر كلَّ مصنَّفات الرواة، ولا طوَّلنا في نقل سيرتهم، إذ جعلنا ذلك موكولًا إلى كتابنا الكبير المسمَّى بـ(كشف المقال في معرفة الرجال)، فإنَّا ذكرنا فيه كلَّ ما نُقل عن الرواة والمصنِّفين ممَّا وصل إلينا عن المتقدِّمين، وذكرنا أحوال المتأخِّرين والمعاصرين، ومن أراد الاستقصاء فعليه به، فإنَّه كافٍ=

يتطرَّق لذِكر المترجَم له، فلاحِظ.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٢٦. عبد الله بن بكير بن أعين الشيبانيّ: «رواية عبد الله بن بكير، وهو فطحيّ المذهب»[١]، وفي موضع آخر: «ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب عبد الله بن بكير ابن أعين»[٢].

==========

عدَّه البرقيّ في أصحاب الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قائلًا: «عبد الله ابن بكير بن أعين مولى شيبان، وكان يكنَّى أبا عليّ»[٣]. وعن أبي غالب الزراريّ: «وكان عبد الله بن بكير فقيهًا كثير الحديث»[٤]. وعدَّه الشيخ المفيد رحمه الله من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفُتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمِّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوَّنة، والمصنَّفات المشهورة[٥]. وعن النجاشيّ: «عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن أبو عليّ الشيبانيّ، مولاهم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وإخوته عبد الحميد والجهم وعمرو عبد الأعلى، روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام. له كتاب كثير الرواة..»[٦]. وعن الشيخ الطوسيّ: «عبد الله بن بكير، فطحيّ المذهب، إلّا أنَّه ثقة.

=في بابه». خلاصة الأقوال: ٤٤.

(١) السرائر، كتاب المواريث، فصل في تفصيل أحكام الورَّاث، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٤١٦.

(٢) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات من كتاب عبد الله بن بكير، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ٢٥٢.

(٣) رجال البرقيّ: ١٦٩.

(٤) رسالة في آل أعين: ٧.

(٥) جوابات أهل الموصل: ٢٥.

(٦) رجال النجاشيّ: ٢٢٢.

له كتاب..»[1]. وعدَّه في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[2].

وفي رجال الكشّيّ: «قال محمَّد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحيَّة هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، وابن فضال يعني الحسن بن عليّ.. إلى قوله: وعدَّ عدَّة من أجلَّة العلماء»[3]. وذكره في موضع آخر، في تسمية الفقهاء من أصحاب الإمام أبي عبد الله عليه السلام، قائلًا: «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحُّ من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستَّة الذين عدَّدناهم وسمَّيناهم، ستَّة نفر: جميل بن درَّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير.. الخ»[4].

وعدَّه المحقِّق الحِلّيّ قدس سره في كتابه (المعتبر)، ضعيفًا، قائلًا: «الضعف من عبد الله بن بكير فلا تترك لخبره الأخبار الصحيحة المتَّفق على مضمونها[5]، وفي موضع آخر تعقيبًا على رواية: «والأولى في طريقها ابن بكير، وهو ضعيف»[6]، وثالثًا: «وأمَّا رواية عبد الأعلى ففي طريقها عبد الله بن بكير، وهو ضعيف..»[7]. وكذلك في الرسائل التسع: «وأمَّا الاستدلال بالآثار الدالَّة على جواز جرِّ النفع بالقرض، ففيها رواية ابن بكير، وهو ضعيف»[8]. وعن العلّامة المجلسيّ رحمه الله: «ثقة غير إماميّ،

(١) الفهرست للطوسيّ: ١٧٤.
(٢) رجال الطوسيّ: ٢٣٠.
(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/ ٦٣٥.
(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٦٧٣.
(٥) المعتبر، كتاب الصلاة، (مكروهات لباس المصلِّي): ٢/ ١٠٢.
(٦) المعتبر، كتاب الصلاة، (قراءة العزائم في الفريضة): ٢/ ١٧٦.
(٧) المعتبر، كتاب الصوم، (في اللواحق): ٢/ ٧١٦.
(٨) الرسائل التسع، (المسائل العزيَّة، مسألة جرِّ النفع بالقرض): ١٤٦.

وفيه أجمعت العصابة»[1].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٢٧. الصحابيّ عبد الله بن رواحة الأنصاريّ: «كما فعل عامل الرسول صلى الله عليه وآله بأهل خيبر، وهو عبد الله بن رواحة الأنصاريّ الخزرجيّ»[2].

==========

لم يذكره أصحاب الأصول الرجاليَّة كالنجاشيّ، والشيخ الطوسيّ، والبرقيّ، وغيرهم. وأوردَ ذكرهُ عرضًا الشيخ الصدوق قدس سره في طيّ حديث النقباء الاثني عشر، وإنَّه في عدادهم[3]، وقد تعقَّب الرواية الإمام الخوئيّ قدس سره، قائلاً: «إنَّ سند الرواية وإن كان صحيحًا إلَّا أنَّه لا يمكن الاعتماد عليها من جهة أنَّه لم يُعلم أنَّ الجماعة الذين روى عنهم أبان مَن هم؟ فمن المحتمل أنَّهم جماعة من العامَّة، والذي يظهر من الاستيعاب في ترجمة الرجل أنَّ الجماعة هم: يحيى بن أبي كثير، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان بن عيينة وغيرهم، فلا يمكن الاعتماد على الرواية»[4].

وترجم له جملة من أصحاب المعاجم من الجمهور، كابن عبد البرِّ، وغيره، واللفظ له، قائلًا: «عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس... إلى قوله: ابن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ، يكنَّى أبا محمَّد، أحد النقباء، شهد العقبة، وبدرًا، وأُحدًا، والخندق، والحديبيَّة، وعمرة القضاء، والمشاهد كلَّها إلَّا الفتح وما بعده؛

(١) الوجيزة: ٢٤٠.

(٢) السرائر، تتمَّة كتاب المتاجر والبيوع، باب المزارعة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١١/ ١٠٨.

(٣) ينظر: الخصال: ٤٩١.

(٤) معجم رجال الحديث: ٣/ ٢٤٦.

لأنَّه قتل يوم مؤتة شهيدًا. وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة، وأحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردُّون الأذى عن رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم..»[1].

وكان في مَن قُتِل من الأنصار يوم مؤتة، وكانت مؤتة في جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة[2].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٢٨. عليّ بن الحسن بن فضَّال: «وراوي أحدهما فطحيّ المذهب كافر ملعون مع كونه مرسلًا، وهو عليّ بن الحسن بن فضَّال، وبنو فضَّال كلُّهم فطحيَّة، والحسن رأسهم في الضَّلال»[3].

==========

ذكره النجاشيّ، قائلًا: «عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضَّال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعيّ الفيَّاض أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم، وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه. سمع منه شيئًا كثيرًا، ولم يعثر له على زلَّة فيه ولا ما يشينه، وقلَّ ما روى عن ضعيف، وكان فطحيًّا، ولم يروِ عن أبيه شيئًا، وقال: كنت أقابله وستِّي ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا أستحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه عن أبيهما. وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله[4] أنَّه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه وقال: حدَّثنا محمَّد ابن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن سعيد، قال:

(١) الاستيعاب: ٣/ ٨٩٨. وينظر: أسد الغابة ٣/ ١٥٧، تهذيب الكمال: ١٤/ ٥٠٨.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ١٤/ ٥٠٨.

(٣) السرائر، كتاب الزكاة، باب قسمة الغنائم والأخماس، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ٢٢٢.

(٤) هو أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائريّ، صاحب كتاب الضعفاء.

حدَّثنا عليّ بن الحسن بن فضَّال عن أبيه عن الرضا عليه السلام، ولا يعرف الكوفيُّون هذه النسخة ولا رويَت من غير هذا الطريق...»[1]. وعن الشيخ الطوسيّ: «عليّ ابن الحسن بن فضَّال، فطحيّ المذهب، ثقة، كوفيّ، كثير العلم، واسع الرواية والأخبار، جيِّد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميَّة القائلين بالاثني عشر. وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة، وقيل: إنَّها ثلاثون كتابًا..»[2]. وعدَّه في رجاله في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام[3]، وفي أصحاب الإمام العسكريّ عليه السلام[4].

وعن أبي عمرو الكشِّيّ في طيّ ترجمة عبد الله بن بكير: «قال محمَّد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحيَّة هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، وابن فضَّال يعني الحسن بن عليّ»[5]، وعنه أيضًا في موضع آخر: «قال: سألت أبا النضر محمَّد بن مسعود، عن جميع هؤلاء؟ فقال: أمَّا عليّ بن الحسن ابن عليّ بن فضَّال: فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من عليّ بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمَّة عليهم السلام من كلِّ صنف إلَّا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس، غير أنَّه كان فطحيًّا يقول بعبد الله ابن جعفر، ثمَّ بأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان من الثقات»[6].

(١) رجال النجاشيّ: ٢٥٨.
(٢) الفهرست للطوسيّ: ١٥٧.
(٣) رجال الطوسيّ: ٣٨٩.
(٤) رجال الطوسيّ: ٤٠١.
(٥) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٦٣٥.
(٦) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨١٢.

وعن الحافظ ابن شهر آشوب: «عليّ بن الحسن بن فضَّال الكوفيّ، فطحيّ، كتبه حسنة، وقيل إنَّها ثلاثون كتابًا منها..»[1].

وذكره ابن داوود في الجزء الثاني من كتابه المختص بالمجروحين والمجهولين، حاكيًا في ترجمته نص قول النجاشيّ فيه[2].

وعن العلَّامة الحِلِّيّ: «بن فضال بن عمر بن أيمن، مولى عكرمة بن ربعيّ الفيَّاض، أبو الحسن الكوفيّ، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئًا كثيرًا.. إلى قوله: وكان فطحيّ المذهب، وقد أثنى عليه محمَّد بن مسعود أبو النضر[3] كثيرًا، وقال: إنَّه ثقة، وكذا شهد له بالثقة الشيخ الطوسيّ والنجاشيّ، فأنا أعتمد على روايته وإن كان مذهبه فاسدًا»[4].

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁ ❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

٢٩. الشريف المرتضى، عليّ بن الحسين الموسويّ: «والسيِّد المرتضى ﷺ سلطان هذه الصناعة وتقدُّمه وفضله غير مجهول»[5]. وفي موضع آخر: «ومنهم السيِّد

(١) معالم العلماء: ١٠٠.

(٢) رجال ابن داوود: ٢٦١.

(٣) محمَّد بن مسعود بن محمَّد بن عيَّاش السلميّ السمرقنديّ، أبو النضر المعروف بالعيَّاشيّ، صاحب التفسير المعروف، أثنى عليه النجاشيّ، قائلًا: «ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيرًا. وكان في أوَّل أمره عامِّيّ المذهب، وسمع حديث العامَّة، فأكثر منه، ثمَّ تبصَّر وعاد إلينا، وكان حديث السنِّ.. إلى قوله: وصنَّف أبو النضر كتبًا، منها: كتاب التفسير، كتاب الصلاة..». ينظر: رجال النجاشيّ: ٣٥٠.

(٤) خلاصة الأقوال: ١٧٧.

(٥) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٣٠-٣١.

المرتضى أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسويّ قدَّس الله روحه»[1]. وفي موضع آخر: «ألا ترى إلى فُتيا هذا السيِّد الَّذي انتهت رياسة الإماميَّة إليه، المجمع على فضله وتقدُّمه في سائر العلوم، أصلًا وفرعًا ونحوًا، ومعنًى وفحوًى وأدبًا وفضلًا، ونظمًا ونثرًا»[2].

==========

ترجم له النجاشيّ، بعد سرد نسبه الشريف: «أبو القاسم المرتضى حازَ من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلِّمًا شاعرًا أديبًا، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا. صنّفَ كتبًا..»[3]. وعن الشيخ الطوسيّ: «كنيته أبو القاسم، لقبه علم الهدى الأجلِّ المرتضى رضي الله عنه، متوحِّد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مُقدَّم في العلوم، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك، له ديوان شعر يزيد على ألف بيت. وله من التصانيف ومسائل البلدان شيء كثير»[4]. وفي رجاله: «يكنَّى أبا القاسم، الملقَّب بالمرتضى، ذي المجدَين علم الهدى، أدام الله تعالى أيَّامه، أكثر أهل زمانه أدبًا وفضلًا، متكلِّم فقيه جامع للعلوم كلِّها، مدَّ الله في عمره، يروي عن التلعكبريّ والحسين بن عليّ بن بابويه وغيرهم من شيوخنا، له تصانيف كثيره ذكرنا بعضها في الفهرست، وسمعنا منه أكثر كتبه وقرأناها عليه»[5].

---

(١) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٣٣.
(٢) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم(٢٣٤)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٤٧٣.
(٣) رجال النجاشيّ: ٢٧٠.
(٤) الفهرست للطوسيّ: ١٦٤.
(٥) رجال الطوسيّ: ٤٣٤.

وعن ابن شهر آشوب: «المرتضى علم الهدى مقدَّم في العلوم..»[1].

وفي رجال ابن داوود: «أبو القاسم المرتضى علم الهدى ذو المجدَين، أفضل أهل زمانه وسيِّد فقهاء عصره، حال فضله وتصانيفه شهير، قدَّس الله روحه»[2].

وعن العلَّامة الحِلِّيّ: «أبو القاسم المرتضى ذو المجدَين علم الهدى، متوحِّد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مقدَّم في العلوم، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب، من النحو والشعر واللغة وغير ذلك، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت... إلى قوله: وبكتبه استفادت الإماميَّة منذ زمنه إلى زماننا هذا، وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلِّمهم، قدَّس الله روحه، وجزاه عن أجداده خيرًا»[3].

وعن القاضي نور الله التستريّ (ت ١٠١٩هـ): «السيِّد الأجلّ النحرير الثمانينيّ، ذو المجدَين، أبو القاسم الشريف المرتضى علم الهدى.. شريف العراق ومجتهده على الإطلاق، ومرجع فضلاء الآفاق، هدايته في معارج الهداية ومدارج الولاية التي هي علامات رفعة قدره، وانشراح صدره، بلغت حدًّا أن لقَّبه بلقبه الشريف علم الهدى جدُّه صاحب الولاية. له رئاسة عظمى..»[4]. وعن وجه تلقيبه بـ(الثمانينيّ)، فقد ذكر القاضي التستريّ، والميرزا الأفنديّ، واللفظ له: أنَّه رأى بخطِّ بعض الأفاضل نقلًا عن صاحبه القاضي التنوخيّ أن مولد السيِّد سنة

(١) معالم العلماء: ١٠٤.
(٢) رجال ابن داوود: ١٣٧.
(٣) خلاصة الأقوال: ١٧٩.
(٤) مجالس المؤمنين: ٢/ ٢١٨.

خمس وخمسين وثلاثمائة، وخلَّف بعد وفاته ثمانين ألف مجلَّد من مقروءاته ومصنَّفاته ومحفوظاته، ومن الأموال والأملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنَّف كتابا يُقال له الثمانين، وخلَّف من كلِّ شيءٍ ثمانين، وعمَّر إحدى وثمانين سنة، فمن أجل ذلك سمِّي الثمانينيّ[1].

وعن السيِّد التفريشيّ (حدود ١٠٤٤هـ): «أبو القاسم المرتضى، حاز من العلوم ما لم يدانِه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلِّمًا شاعرًا أديبًا، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا، صنَّف كتبًا»[2].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٣٠. عليّ بن الحسين المسعوديّ: «وذَكَر المسعوديّ- وهو عليّ بن الحسين المسعوديّ الهذليّ، رجل من جلَّة أصحابنا له كتب عدَّة- في كتابه المعروف المترجَم بمروج الذهب ومعادن الجوهر في التواريخ وغيرها، وهذا الكتاب كتاب حسن، يشتمل على أشياء حسنة»[3]. وفي موضع آخر: «قال أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعوديّ في كتابه المترجَم بـ(مروج الذهب ومعادن الجوهر) في التاريخ وغيره، وهو كتاب حسن كبير كثير الفوائد، وهذا الرجل من مصنِّفي أصحابنا، معتقد للحقِّ، له كتاب المقالات»[4].

==========

ذكره النجاشيّ، بما عبارته: «عليّ بن الحسين بن عليّ المسعوديّ أبو الحسن،

(١) ينظر: مجالس المؤمنين: ٢/ ٢٢٠، تعليقة أمل الآمل: ١٩٧.
(٢) نقد الرجال: ٣/ ٢٥٤.
(٣) السرائر، كتاب الطهارة، باب غسل الأموات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٨/ ٢٥٣.
(٤) السرائر، كتاب الحجِّ، باب النفر من منى ودخول الكعبة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مجـ٩/ ٤١٧.

الهذليّ له كتاب المقالات في أصول الديانات، كتاب الزلف.. إلى قوله: هذا رجل زعم أبو المفضَّل الشيبانيّ رحمه الله أنَّه لقيه واستجازه، وقال: لقيته. وبقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة»[1] [2]. وذكره أيضًا في طيّ ترجمة (محمَّد بن جمهور أبو عبد الله العميّ)[3].

وذكره الشيخ الطوسيّ قدس سره في باب (من عُرف بقبيلته أو لقبه أو بلده)، دون الإفصاح عن اسمه ونسبه، قائلًا: «المسعوديّ، له كتاب، رواه موسى بن حسَّان»[4].

والظاهر عدَّه له في المجاهيل، أو إنَّه أشار هنا إلى شخص آخر، إذ كيف يخفى على شيخ الطائفة أنَّ المسعودي المؤرّخ كان مُكثرًا في التصنيف، وكتبه

(١) ما أورده الشيخ النجاشّي قدس سره بخصوص بقاء المسعوديّ إلى (سنة ٣٣٣هـ)، محل نظر، وإن كان قوله هذا- كما عن الشهيد الثاني- لا يدلُّ على وفاته في تلك السنة؛ لأنَّ المسعوديّ قد صرَّح في مقدِّمة كتابه التنبيه والإشراف، وفي آخره، أنَّه كتب شطرًا منه (سنة ٣٤٤هـ)، وزاد علية وتمَّمه (سنة ٣٤٥هـ)، يؤيِّده ما ذكره جملة من أهل السير والتراجم أنَّ وفاته كانت (سنة ٣٤٥هـ، أو ٣٤٦هـ)، كالحافظ الذهبيّ، وحاجي خليفة الجلبيّ، وإسماعيل باشا البغداديّ، وغيرهم، أنَّه توفِّي (سنة ٣٤٦هـ)، وكان آنذاك في مدينة الفسطاط بمصر، فلاحِظ. ينظر: التنبيه والإشراف: ٥، ٣٤٨، معجم الأدباء: ١٣/ ٩٠، فوات الوفيات: ٢/ ٨١، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٥، طبقات الشافعيَّة الكبرى: ٣/ ٤٥٦، النجوم الزاهرة: ٣/ ٣١٦، رسائل الشهيد الثاني: ٢/ ١٠١٤، أمل الآمل: ٢/ ١٨٠، تعليقة أمل الآمل: ١٩١، كشف الظنون: ١/ ٤٩٣، هديَّة العارفين: ١/ ٦٧٩، الأعلام: ٤/ ٢٧٧، معجم المؤلِّفين: ٧/ ٨٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤/ ٢٨٠، وغيرها.

(٢) رجال النجاشيّ: ٢٥٤.

(٣) رجال النجاشيّ: ٣٣٧.

(٤) الفهرست للطوسيّ: ٢٨٢.

مشهورة متداوَلة، ولم يكن له كتاب واحد فقط؛ ليصفه بأنَّه له كتاب، فتأمَّل.

يؤيده أنَّ ابن شهر آشوب ذكر بالوصف نفسه، رجلان، قائلًا: «أبو عبد الله المسعوديّ، له كتاب. أبو عبد الرحمان المسعوديّ، له كتاب»[1]، إلّا أنَّ الإمام الخوئيّ قد عدَّ تعدُّدهما من الأوهام، قائلًا بجهالة حال المترجَم له[2].

وذكره محمَّد بن اسحاق النديم البغداديّ، بما لفظه: «هذا رجل من أهل المغرب، يعرف بأبي الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعوديّ من ولد عبد الله بن مسعود. مصنِّف لكتب التواريخ وأخبار الملوك، وله من الكتب كتاب يعرف بمروج الذهب ومعادن الجواهر في تحف الأشراف والملوك وأسماء القرابات. كتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور. كتاب الاستذكار لما مرَّ في سالف الأعصار. كتاب التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم، كتاب رسائل»[3].

ولا يخفى أنَّ قوله: من أهل المغرب محلّ نظر، ولا يتفَّق مع ما صرَّح به المسعوديّ نفسه في كتابه (مروج الذهب) من أنَّ أصله ومولده في إقليم بابل من العراق، قائلًا: «وأوسط الأقاليم الإقليم الذي ولدنا به، وإن كانت الأيام أنأت بيننا وبينه، وساحقت مسافتنا عنه، وولَّدت في قلوبنا الحنين إليه، إذ كان وطننا ومسقطنا، وهو إقليم بابل»[4].

(١) معالم العلماء: ١٦٨.
(٢) معجم رجال الحديث: ١٢/ ٣٩٦.
(٣) فهرست ابن النديم: ١٧١.
(٤) مروج الذهب: ٢/ ٣٨.

وقد تنبَّه إلى ذلك ياقوت الحمويّ، وتابعه عليه الصفدي، واللفظ لياقوت الذي تعقَّبه قائلًا: «وقول محمَّد بن إسحاق إنَّه من أهل المغرب غلط؛ لأن المسعوديّ ذكر في السِّفر الثاني من كتابه المعروف بمروج الذهب، وقد عدَّد فضائل الأقاليم ووصف هواها واعتدالها، ثمَّ قال: «وأوسط الأقاليم إقليم بابل الذي مولدنا به، وإن كانت ريب الأيَّام أنأت بيننا وبينه، وساحقت مسافتنا عنه، وولَّدت في قلوبنا الحنين إليه، إذ كان وطننا ومسقطنا»[1].

ثمَّ إنَّ ياقوت قد ذكر في ترجمة المسعوديّ، نقلًا عن فهرست النديم، أنَّه توفِّي (سنة ٣٤٦هـ)، قائلًا: «ذكره محمَّد بن إسحاق النديم، فقال: هو من أهل المغرب، مات فيما بلغني في سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة بمصر»[2].

ولم أقف عليه في المطبوع من فهرست النديم، ولعلَّ الضمير عائد إلى ياقوت دون النديم، ولم يلتفت إلى فرز قوله عن قول النديم.

ولا يخفى إنَّ احتماليَّة التعدُّد في شخصه تتعارض مع ما ذكروه من اسمه ولقبه وأسماء مصنَّفاته الآنفة الذِّكر.

وعن السيِّد الجليل رضيّ الدين عليّ ابن طاووس: «ومن الموصوفين بعلم النجوم الشيخ الفاضل الشيعيّ عليّ بن الحسين بن عليّ المسعوديّ، مصنِّف كتاب مروج الذهب، له تصانيف جليلة ومنزلته في العلوم والتواريخ والرياسة كبيرة»[3]. وفي رجال ابن داوود: «المسعودي أبو الحسن (لم يروِ عن أحد الأئمَّة)،

(١) معجم الأدباء: ١٣/ ٩١، وكذا مروج الذهب: ٢/ ٣٨.
(٢) معجم الأدباء: ١٣/ ٩١.
(٣) فرج المهموم: ١٢٦.

له كتاب (إثبات الوصيَّة لعليّ عليه السلام)، وهو صاحب (مروج الذهب)»[1]. وعن العلّامة الحِلّيّ:«عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي، أبو الحسن الهذليّ، له كتب في الإمامة وغيرها، منها كتاب في إثبات الوصيَّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو صاحب كتاب مروج الذهب»[2]. وعن السيِّد الداماد في حاشيته على رجال الكشِّيّ: «قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامَّة والخاصَّة عليّ بن الحسين المسعوديّ أبو الحسن الهذليّ رحمه الله تعالى في كتابه مروج الذهب»[3]. وعن العلَّامة المجلسيّ، أنَّه من الممدوحين[4]. وقد بسط القول في توثيقه ومدحه الشيخ أبو عليّ الحائريّ[5]، فمن شاء الاطِّلاع فليراجع.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٣١. عليّ بن رئاب: «وكتاب عليّ بن رياب- بهمز الياء المنقَّطة من تحتها بنقطتَين- وغيرهما من المشيخة الفقهاء»[6].

==========

عدَّه البرقيّ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[7]. وذكره ابن النديم في طيّ حديثه عن فقهاء الشيعة، وعدِّ مشاهيرهم، قائلًا: «هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمَّة، ذكرتهم على غير ترتيب. فمنهم.. إلى قوله: كتاب عليّ بن

(١) رجال ابن داوود: ١٣٧.
(٢) خلاصة الأقوال: ١٨٦.
(٣) تعليقة اختيار معرفة الرجال: ١/ ١٠٠.
(٤) ينظر: الوجيزة في علم الرجال: ٢٦٠.
(٥) منتهى المقال: ٤/ ٣٩٠-٣٩٥.
(٦) السرائر، كتاب الحدود والديات والجنايات، الجراحات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٣/ ١٢٥.
(٧) رجال البرقيّ: ١٩١.

رئاب»[1].

وعن النجاشيّ: «عليّ بن رئاب أبو الحسن مولى جرم بطن من قضاعة، وقيل: مولى بني سعد بن بكر طحان، كوفيّ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العبَّاس وغيره، وروى عن أبي الحسن عليه السلام. له كتب، منها: كتاب الوصيَّة والإمامة، وكتاب..»[2]. وعن الشيخ الطوسيّ: «عليّ بن رئاب الكوفيّ، له أصل كبير، وهو ثقة جليل القدر. أخبرنا به جماعة، عن..»[3]. وعدَّه في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قائلًا: «عليّ بن رئاب الطحَّان السعديّ، مولاهم كوفيّ»[4]. وعن الحافظ ابن شهر آشوب: «عليّ بن رئاب، الكوفيّ، له أصل كبير»[5]. وفي رجال ابن داوود: «عليّ بن رئاب الكوفيّ، لم يروِ عن أحد الأئمَّة، وفي فهرست الشيخ الطوسيّ ثقة جليل القدر، له أصلٌ كبير»[6].

وعن العلَّامة الحِلِّيّ في ضبط اسمه وكنيته: «عليّ بن رئاب: بهمز الياء بعد الراء أبو الحسن، مولى جرم، بطن من قضاعة، وقيل: بني سعد بن بكر»[7]. وفي الخلاصة: «عليّ بن رئاب الكوفيّ، له أصلٌ كبير، وهو ثقة جليل القدر»[8].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.
(٢) رجال النجاشيّ: ٢٥٠.
(٣) الفهرست للطوسيّ: ١٥١.
(٤) رجال الطوسيّ: ٢٤٦.
(٥) معالم العلماء: ٩٨.
(٦) رجال ابن داوود: ١٣٨.
(٧) إيضاح الاشتباه: ٢١٧.
(٨) خلاصة الأقوال: ١٧٦.

٣٢. العمركيّ البُوفكيّ= (العمركيّ بن عليّ بن محمَّد البوفكيّ): «البُوفكيّ بالباء المنقَّطة تحتها نقطة واحدة المضمومة، والفاء المفتوحة والكاف، وهو منسوب إلى بوفك قرية من قرى نيسابور، شيخ ثقة من أصحابنا»[١].

==========

ذكره النجاشيّ، قائلًا: «العمركيّ بن عليّ أبو محمَّد البوفكيّ، وبوفك قرية من قرى نيشابور. شيخ من أصحابنا، ثقة، روى عنه شيوخ أصحابنا، منهم عبد الله بن جعفر الحميريّ. له كتاب الملاحم..»[٢]. وعدَّه الشيخ الطوسيّ في رجاله في أصحاب الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، قائلًا: «العمركيّ بن عليّ البوفكيّ النيسابوريّ، يقال: إنَّه اشترى غلمانًا أتراكًا بسمرقند للعسكريّ عليه السلام»[٣]. وعن ابن داوود: «العمركيّ بن عليّ بن محمَّد البوفكيّ، و(بوفك) قرية من قرى نيسابور، شيخ من أصحابنا ثقة. وكان سيِّدنا جمال الدين[٤] قدَّس الله روحه يقول: في رواية صحيحة إنَّ اسمه عليّ بن البوفكيّ، له كتب»[٥]. وعن العلّامة الحِلّيّ في ضبط اسمه ولقبه: «العمركيّ بن علي أبو محمَّد البوفكيّ، وبُوفك: بضمِّ الباء المنقَّطة تحتها نقطة، وفتح الفاء، قرية من قرى نيشابور»[٦]. وفي الخلاصة: «العمركيّ بن عليّ، أبو محمَّد البوفكيّ، وبوفك قرية من قرى نيشابور، شيخ من

(١) مستطرفات السرائر، باب النوادر، كتاب نوادر المصنَّف للأشعري القمِّيّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ١٨٧-١٨٨.

(٢) رجال النجاشيّ: ٣٠٣.

(٣) رجال الطوسيّ: ٤٠٠.

(٤) يقصد به شيخه وأستاذه السيِّد جمال الدين أحمد بن موسى ابن طاووس قدس سره.

(٥) رجال ابن داوود: ١٤٧.

(٦) إيضاح الاشتباه: ٢٤٨.

أصحابنا، ثقة»[1].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٣٣. السيِّد أبو حرب قريش الحسينيّ: «كان قد أنفذ السيِّد الشريف العالم الفقيه العلويّ الحسينيّ أبو الحرب قريش يسأله في المسح على رجليّ القائم في الماء»[2]، ويذكر أنَّ بعض الناس جرى بينه وبينه خلاف في ذلك، واقترح أن يعرِّفه ما عنده في ذلك؟.

فكتب إليه ابن إدريس الجواب، مثنيًا عليه: بعد حمد الله والصلاة على نبيِّه وآله: أمَّا ما أنعم به وأهَّلني لسؤاله عنه في معنى المسح على رجليّ القائم في الماء، فقد والله دلَّني على غزارة علمه الدَّفين، وذهنه الرَّصين، وتبحُّر عميق، وتدبُّر دقيق، واستشهاده للفريقَين والمقالتَين بالحجج الواضحة، والبراهين اللائحة، بما يكاد يتكافأ فيه القولان، ويرجِّح به المسألَتان.. »[3].

==========

الظاهر أنَّه الأمير السيِّد أبو محمَّد جمال الدين قريش بن السبيع بن مهنَّا العلويّ، الفقيه المحدِّث النسَّابة السيِّد أبو محمَّد الحسينيّ، المدنيّ، نزيل بغداد، ولد بالمدينة سنة أربعين وخمسمائة، وقدم بغداد صبيًّا واستوطنها، وسمع بها كثيرًا من علماء الفريقَين، وعُني بالحديث، وطالع كثيرًا من الكتب. روى عن: أبي بكر بن البطِّي، وأبي زرعة طاهر المقدسيّ، وأبي بكر ابن النقور، ونقيب الطالبيِّين أبي عبد الله أحمد بن عليّ بن المعمَّر، وغيرهم، وروى عن الفقيهَين: الحسين

(١) خلاصة الأقوال: ٢٢٧.

(٢) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم ٨٦، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٢٥٩.

(٣) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم ٨٦، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٢٥٩-٢٦٠.

ابن هبة الله بن رطبة السوراويّ، وعبد الله بن جعفر بن محمَّد الدوريستيّ. روى عنه: السيِّدان فخار بن معدّ الموسويّ، ورضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ، وابن أبي الحديد المعتزليّ، وابن الدُّبَيْثيّ، وابن النجَّار، وكان فقيهًا فاضلًا، عالمًا جليلًا، محدِّثًا، نسَّابة، ولي النظر لخزانة كتب التربة السلجوقيَّة مدَّة، وصنَّف من الكتب: فضل العقيق والتختُّم به، المختار من (الاستيعاب) لابن عبد البرِّ، والمختار من (الطبقات الكبرى) لابن سعد، ثمَّ انقطع آخر عمره بمشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام بباب التِّبْن إلى أن مات سنة عشرين وستمائة رحمه الله[1].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٣٤. كثير بن قاروند النوا: «هذا كثير النوا الذي ينسب البتريَّة[2] من الزيديَّة إليه؛ لأنَّه كان أبتر اليد، قال محمَّد بن إدريس: يحسن أن يُقال مقطوع اليد»[3]

==========

عدَّهُ البرقيُّ تارةً في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام: «كثير النواء»[4]، وتارةً أخرى في

(١) تنظر ترجمته: شرح نهج البلاغة: ٩/ ٢٣٥، الأصيليّ في أنساب الطالبيِّين: ٣١٠، المختصر من تاريخ ابن الدبيثيّ: ٣٢٢، تاريخ الإسلام: ٤٤/ ٥٠٦، الوافي بالوفيات: ٢٤/ ١٧٨، التحفة اللطيفة: ٢/ ٣٨٥، عمدة الطالب: ٣٣٧، رياض العلماء: ٤/ ٣٩٤-٣٩٥، خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٥٣، مستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ١٦٥، معجم رجال الحديث: ١٥/ ٨٥، الذريعة: ١٦/ ٢٧٠، فهرس التراث: ١/ ٦٢٨، وغيرها.

(٢) في رجال الكشِّيّ: «والبتريَّة هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدَّاد. وهم الذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام، ثمَّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ ابن أبي طالب، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلِّ من خرج من ولد عليّ عليه السلام عند خروجه الإمامة». اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٩٩.

(٣) مستطرفات السرائر، باب النوادر، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ٧٩.

(٤) رجال البرقيّ: ١٥.

أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: «كثير النواء كوفيّ عامّيّ. سكن الخزاز[1]»[2]. وعدَّه الشيخ الطوسيّ في أصحاب الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، قائلًا: «كثير النوا، بتريّ»[3]، وتارةً أخرى في أصحاب الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قائلًا: «كثير ابن قاروند، أبو إسماعيل النوا الكوفيّ»[4].

وفي رجال الكشّيّ، وقد أورد في شأنه، عدَّة روايات، هي: «عليّ بن الحسن، قال: حدَّثني العبَّاس بن عامر، وجعفر بن محمَّد عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الحكم ابن عيينة وسلمة وكثيرًا وأبا المقدام والتمَّار يعني سالمًا، أضلُّوا كثيرًا ممَّن ضلَّ من هؤلاء، وإنَّهم ممَّن قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**﴾.

- عليّ بن محمَّد، قال: حدَّثني أحمد بن محمَّد، عن عليّ بن الحكم عن سيف ابن عميرة، عن أبي بكر الحضرميّ، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: **اللهمَّ إنّي إليك من كثير النواء بريء في الدنيا والآخرة**.

- حدَّثني محمَّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليّ بن الحسن بن فضال، عن العبَّاس بن عامر، وجعفر بن محمَّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي بصير، قال: كنت جالسًا عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ جاءت أمُّ خالد التي كان قطعها يوسف، تستأذن عليه، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: **أيسرُّك أن تشهد**

(١) لم أقف على معناها، والظاهر أنَّها لا تخلو من تحريف، ولعلَّ الأصل (الجوار)، أو (الحرار)، فتأمَّل.

(٢) رجال البرقيّ: ٤٢.

(٣) رجال الطوسيّ: ١٤٤.

(٤) رجال الطوسيّ: ٢٧٤.

كلامها؟ قال، فقلت: نعم جعلت فداك، فقال: **أمَّا لا فأدْنُ**، قال: فأجلسني على الطنفسة، ثمَّ دخلت فتكلَّمت، فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: **توليهما!** قالت: فأقول لربّي إذا لقيته إنَّك أمرتني بولايتهما، قال: **نعم**. قالت: فإنَّ هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النواء يأمرني بولايتهما، فأيُّهما أحبُّ إليك؟ قال: **هذا والله وأصحابه أحبُّ إليَّ من كثير النواء وأصحابه، إنَّ هذا يخاصم فيقول مَن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومَن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، ومَن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**. فلمَّا خرجت، قال: **إنِّي خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرني بالكوفة، اللهمَّ إنّي إليك من كثير النوا بريء في الدنيا والآخرة**.

- حدَّثني محمَّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدًا، وكان على العراق، وقطع يد أمِّ خالد، وهي امرأة صالحة على التشيُّع، وكانت مائلة إلى زيد بن عليّ عليهما السلام. وروي عن محمَّد بن يحيى، قال، قلت لكثير النواء: ما أشدَّ استخفافك بأبي جعفر عليه السلام. قال: لأنِّي سمعت منه شيئًا لا أحبُّه أبدًا، سمعته يقول: إنَّ الأرض السبع تُفتح بمحمَّد وعترته»[1].

وعن ابن داوود: «كثير بن كاروند، بالراء والواو المفتوحتَين والنون الساكنة والدال المهملة، أبو إسماعيل، النواء من أصحاب الإمامَين الباقر، والصادق عليهما السلام، وفي رجال الشيخ والكشّيّ بتريّ، وفي رجال البرقيّ عامّيّ»[2]. وذكره أيضًا في فصل

(١) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٥٠٩-٥١١.

(٢) رجال ابن داوود: ٢٦٨.

(ذكر جماعة من العامَّة)[1]. وذكره العلاَّمة الحِلّيّ في القسم الثاني، بلفظ: «كثير النوا، بتريّ، قاله الشيخ الطوسيّ رحمه الله والكشّيّ، وقال البرقيّ: إنَّه عامّيّ»[2].

وممَّن ذكره من العامَّة، العجليّ في معرفة الثقات، ولكن بعنوان: «كثير بن إسماعيل النواء لا بأس به»[3]. وابن حبَّان في الثقات، قائلًا: «كثير بن قاروند أبو إسماعيل النواء من أهل الكوفة، يروى عن عدي بن ثابت وعطيَّة العوفي، روى عنه يوسف بن خالد السمتيّ والكوفيُّون»[4]. والنسائيّ في الضعفاء والمتروكين: «كثير النواء ضعيف»[5]. وابن أبي حاتم: «كثير أبو إسماعيل النواء من بنى تيم الله كوفيّ روى عن أبي جعفر وجميع بن عمير وعبد الله بن مليل البجليّ، روى عنه فطر وأبو شهاب وابن عيينة وابن فضيل، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال ضعيف الحديث بابة سعد طريف»[6]. وعن ابن عدي الجرجانيّ: «كثير النوا أبو إسماعيل الكوفيّ إلى قوله: سمعت ابن حمَّاد قال: السعديّ كثير النوا متروك. وقال النسائيّ: كثير النوا ضعيف»[7]. هذا وفي بعض المصادر يذكر بعنوان: (كثير بن إسماعيل)[8]، والظاهر وقوع التحريف في كنيته، بين (أبو)، و(بن)، فتأمَّل. وجمع المزيّ الأمرَين فقال:« كثير بن إسماعيل، ويقال: ابن نافع النواء،

(١) رجال ابن داوود: ٢٩١.
(٢) خلاصة الأقوال: ٣٩٠.
(٣) معرفة الثقات: ٢/ ٢٢٤.
(٤) الثقات: ٧/ ٣٥٤.
(٥) الضعفاء والمتروكين: ٢٢٩.
(٦) الجرح والتعديل: ٧/ ١٥٩.
(٧) الكامل في الضعفاء: ٦/ ٦٦.
(٨) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٤/ ١٠٣.

أبو إسماعيل التيميّ الكوفيّ، مولى بني تيم الله..»[1]. وعن ابن حجر: «كثير بن إسماعيل أو ابن نافع النواء بالتشديد أبو إسماعيل التيميّ الكوفي ضعيف»[2]. والنوَّاء نسبة إلى بيع النوى، اسمه كثير[3]. وفي تهذيب التهذيب: «كثير بن قاروند كوفيّ. سكن البصرة. روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وعدي بن ثابت وعون ابن أبي جحيفة وأبي جعفر وعطيَّة، وعنه يزيد بن زريع ويوسف بن خالد السمتيّ والفضيل بن سليمان والنضر بن شميل، ذكره ابن حبَّان في الثقات. روى له النسائيّ حديثًا واحدًا في صلاة السفر. قلت: ذكر ابن حبَّان أنَّه يكنَّى أبا إسماعيل، وقال الخطيب كثير أبو إسماعيل الذي روى عن إبراهيم ابن الحسن هو كثير النواء، وهو كثير بن قاروند كذا قال، وقال ابن القطَّان لا يعرف حاله، وأورد ابن عدي في ترجمة فضيل بن سليمان من طريق فضيل عن كثير عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه حججت مع رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، فما زلنا نصلِّي ركعتَين ركعتَين حتَّى رجعنا، فقال: لم يروه عن كثير إلَّا فضيل، وكثير عزيز الحديث»[4].

وبناءً على ما تقدَّم، فالظاهر اتِّحاد جميع ما مضى من عنوانات في شخص واحد، هو كثير أبو إسماعيل بن قاروند النوَّاء التيميّ الكوفيّ، رأس البتريَّة، والله أعلم.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

(١) تهذيب الكمال: ٢٤/ ١٠٣، ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٠٢.
(٢) تقريب التهذيب: ٢/ ٣٧.
(٣) ينظر: تقريب التهذيب: ٢/ ٥٧٢.
(٤) تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٨٠.

٣٥. محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفيّ أبو الفضل الصابونيّ: «وصاحب كتاب الفاخر، مصنِّف من أصحابنا الإماميَّة، ذكره شيخنا أبو جعفر في فهرست المصنِّفين»[١].

==========

ترجم له النجاشيّ، بما نصُّه: «محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان أبو الفضل الجعفيّ الكوفيّ المعروف بالصابونيّ، سكن مصر، كان زيديًّا. ثمَّ عاد إلينا، وكانت (كان) له منزلة بمصر. له كتب، منها: كتاب الفاخر..»[٢]. وعن الشيخ الطوسيّ: «أبو الفضل الصابونيّ. له كتب كثيرة، منها كتاب المتخير، وكتاب التخيير، وكتاب الفاخر، وغير ذلك، واسمه محمَّد بن أحمد بن إبراهيم ابن سليمان الجعفيّ، وكان من أهل مصر..»[٣]. وعن الحافظ ابن شهر آشوب: «أبو الفضل الصابونيّ واسمه: محمَّد بن أحمد الجعفيّ، من كتبه: كتاب المخير، التخيير، الفاخر»[٤]، ثمَّ عاد فذكر بهذا اللقب شخصًا آخر، قائلاً: «أبو الفضل الصابونيّ المعروف بابن أبي العسَّاف العامريّ، له كتب كثيرة»[٥]. وعن ابن داوود، والعلَّامة الحِلّيّ، واللفظ للثاني: «محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو الفضل الجعفيّ الكوفيّ، المعروف بالصابونيّ، سكن مصر، وكان زيديًّا ثمَّ عاد إلينا، وكانت له منزلة بمصر»[٦].

(١) السرائر، كتاب الحجِّ، باب في الزيارات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ٤٩١.
(٢) رجال النجاشيّ: ٣٧٤.
(٣) الفهرست للطوسيّ: ٢٨٠.
(٤) معالم العلماء: ١٦٩.
(٥) معالم العلماء: ١٧٤.
(٦) خلاصة الأقوال: ٢٦٥، رجال ابن داوود: ١٦١.

أقول: وقد ذكر الإمام الخوئي نقلًا عن الشيخ الطوسيّ والنجاشيّ، أنَّ جدَّ والد المترجَم اسمه (سليم) بدل (سليمان)[1]. ولكن في المطبوع من رجال النجاشيّ، وفهرست الطوسيّ جاء بلفظ: (سليمان)، فلاحِظ.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٣٦. محمَّد بن أحمد بن جنيد الإسكافيّ (ت ٣٨١هـ): «وقد ذهب إليه أيضًا أبو عليّ محمَّد بن أحمد بن جنيد الكاتب الإسكافيّ. وهذا الرجل جليل القدر كبير المنزلة صنَّفَ وأَكثَر، ذكره في كتابه مختصر الأحمديّ للفقه المحمَّديّ. وإنَّما قيل له الإسكافيّ منسوب إلى إسكاف، وهي مدينة النهروانات، وبنو الجنيد متقدِّموها قديمًا من أيَّام كسرى، وحين مَلَكَ المسلمون العراق في أيَّام عمر بن الخطَّاب، فأقرَّهم عمر على تقدُّم المواضع، والجنيد هو الذي عمل الشاذروان على النهروانات في أيَّام كسرى، وبقيَّته إلى اليوم مشاهدة موجودة، والمدينة يقال لها إسكاف بني الجنيد»[2]. وفي موضع آخر: «وذهب أبو عليّ بن الجنيد من أصحابنا إلى المنع من شهادة العبيد على كلِّ حالٍ»[3]. وفي موضع آخر: «وأبو عليّ بن الجنيد من كبار فقهاء أصحابنا ذكر المسألة وحقَّقها وأوضحها في كتابه الأحمديّ للفقه المحمَّديّ»[4].

==========

ذكره النجاشيّ، قائلًا: «محمَّد بن أحمد بن الجنيد أبو عليّ الكاتب الإسكافيّ،

(١) معجم رجال الحديث: ١٥/ ٣٢٤.

(٢) السرائر، كتاب الزكاة، باب في حقيقة الزكاة، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ١١٤- ١١٥.

(٣) السرائر، كتاب الشهادات، باب شهادة العبيد والإماء، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ١٩٠.

(٤) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب الربا وأحكامه، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٣٥٨.

وجه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر. صنَّف فأكثر، وأنا ذاكر لها بحسب الفهرست الذي ذاكرت فيه. وسمعت بعض شيوخنا يذكر أنَّه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضًا، وأنَّه وصَّى به إلى جاريته فهلك ذلك. له كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة.. إلى قوله: وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه: إنَّه كان يقول بالقياس..»[1]. وعن الشيخ الطوسيّ: «محمَّد بن أحمد بن الجنيد، يكنَّى أبا عليّ، وكان جيِّد التصنيف حسنه، إلَّا أنَّه كان يرى القول بالقياس؛ فَتُرِكَت لذلك كتبه ولم يعوَّل عليها. وله كتب كثيرة..»[2]. وفي رجاله، باب من لم يروِ عن أحد من الأئمَّة عليهم السلام: «محمَّد بن أحمد بن الجنيد، أبو عليّ، أخبرنا عنه جماعة»[3]. وذكره ابن داوود في الجزء الأوَّل الخاص بالممدوحين، بنصِّ قول الشيخ الطوسيّ في الفهرست دون توثيق[4].

وعن العلَّامة الحِلّيّ في إيضاح الاشتباه: «محمَّد بن أحمد بن الجنيد: بالجيم المضمومة، والنون المفتوحة، أبو عليّ الإسكافيّ، وجهٌ في أصحابنا، ثقة جليل القدر، صنَّف فأكثر. كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف، وأوصى به إلى جاريته فهلك. له كتب منها: (تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة). وجدت بخطِّ السيِّد السعيد صفيِّ الدين محمَّد بن معدّ ما صورته: وقع إليَّ من هذا الكتاب مجلَّد واحد، وقد ذهب من أوَّله أوراق، وهو كتاب النكاح، فتصفَّحته ولمحت مضمونه، فلم أرَ لأحد من هذه الطائفة كتابًا أجود منه ولا أبلغ، ولا أحسن عبارة، ولا أدقّ

(١) رجال النجاشيّ: ٣٨٨.
(٢) الفهرست للطوسيّ: ٢٠٩.
(٣) رجال الطوسيّ: ٤٤٧.
(٤) رجال ابن داوود: ١٦٢.

معنى، وقد استوفى فيه الفروع والأصول، وذكر الخلاف في المسائل، وتحدَّث على ذلك واستدَّل بطرق الإماميَّة وطرق مخالفيهم. وهذا الكتاب إذا أُمعن النظر فيه وحصلت معانيه وأديم الإطالة فيه علم قدره وموقعه، وحصل نفع كثير لا يحصل من غيره. وكتب محمَّد بن معدّ الموسويّ. وأقول أنا: قد وقع إليَّ من مصنَّفات هذا الشيخ المعظَّم الشأن كتاب (الأحمديّ في الفقه المحمَّديّ)، وهو مختصر هذا الكتاب، وهو كتاب جيِّد، يدلُّ على فضل هذا الرجل وكماله، وبلوغه الغاية القصوى في الفقه وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافه وأقواله في كتاب (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)»[1].

وذكره في الخلاصة أيضًا: «أبو عليّ الكاتب الإسكافيّ، كان شيخ الإماميَّة، جيِّد التصنيف حَسنهُ، وجهٌ في أصحابنا، ثقة جليل القدر، صنَّف فأكثر، قيل إنَّه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضًا، وأنَّه أوصى به إلى جاريته، فهلك لذلك. وقد ذكرت خلافه في كتبي. قال الشيخ الطوسيّ رحمه الله: إنَّه كان يرى القول بالقياس، فترك لذلك كتبه ولم يعوِّل عليها»[2].

وحكى الشيخ الحرُّ العامليّ قول الشيخ محمَّد بن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في حواشيه على كتاب الرجال لميرزا محمَّد: «ولقائل أن يقول إنَّ العلَّامة لا يخلو كلامه من غرابة؛ لأنَّ نقْلَ الشيخ أنَّه كان يعمل بالقياس، وقول النجاشيّ عن ثقات أصحابه أنَّه كان يعمل بالقياس يدلَّان على اختلال الرجل؛ لأنَّ أصحابنا يقولون إنَّ ترك العمل بالقياس معلوم بالضرورة، فالقول به يضرُّ

(١) إيضاح الاشتباه: ٢٩١-٢٩٢.
(٢) خلاصة الأقوال: ٢٤٥.

بالاعتقاد ويوجِب دخول الرجل في ربقةِ الفسق، فضلًا عن غيره، فكيف يكون ثقة، واحتمال كونه ثقة مع فساد العقيدة، لا يلائمه نقل أقواله في المختلف، فينبغي التأمُّل في هذا»[1].

٣٧. **محمَّد بن أحمد الصفوانيّ**: «وأورد الصفوانيّ، مصنِّف من أصحابنا، جليل القدر، قد ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسيّ في فهرست المصنِّفين، في كتابه المعروف بأنس العالم»[2].

==========

النجاشيّ، قائلًا: «محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال، مولى بني أسد، أبو عبد الله، شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل. وكانت له منزلة من السلطان، كان أصلها أنَّه ناظرَ قاضي الموصل في الإمامة بين يدَي ابن حمدان؛ فانتهى القول بينهما إلى أن قال للقاضي: تباهلني! فوعده إلى غد، ثمَّ حضروا، فباهله وجعل كفَّه في كفِّه، ثمَّ قاما من المجلس، وكان القاضي يحضر دار الأمير ابن حمدان في كلِّ يوم، فتأخَّر ذلك اليوم ومن غده، فقال الأمير: اعرفوا خبر القاضي، فعاد الرسول فقال: إنَّه منذ قدِم من موضع المباهلة حُمَّ وانتفخ الكفّ الذي مدَّه للمباهلة، وقد اسودَّت، ثمَّ مات من الغد. فانتشر لأبي عبد الله الصفوانيّ بهذا ذِكر عند الملوك، وحظي منهم، وكانت له منزلة. وله كتب، منها..»[3].

(١) أمل الآمل: ٢/ ٢٣٧.

(٢) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (٨٠)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٢٣٥.

(٣) رجال النجاشيّ: ٣٩٣.

وعن الشيخ الطوسيّ: «محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة، يكنَّى أبا عبد الله الصفوانيّ، من ولد صفوان بن مهران الجمال، صاحب الإمام الصادق عليه السلام، وكان حفظة كثير العلم جيِّد اللسان. وقيل: إنَّه كان أمِّيًّا، وله كتب أملاها من ظهر قلبه، منها..»[1]. وفي رجاله بعد ذكر نسبه: «الجمال، المعروف بالصفوانيّ، يكنَّى أبا عبد الله، له مصنَّفات ذكرناها في الفهرست، يروي عن عليّ بن إبراهيم ابن هاشم، روى عنه التلعكبريّ، وأخبرنا عنه محمَّد بن محمَّد بن النعمان وأبو محمَّد الحسن بن القاسم العلويّ المحمَّديّ، وهو خاصي، نزيل بغداد»[2]. وذكره الحافظ ابن شهر آشوب، وذكر جملة من كتبه[3]. وفي رجال ابن داوود: «محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال المعروف بالصفوانيّ أبو عبد الله، لم يروِ عن أحد الأئمَّة، وفي رجال الشيخ الطوسيّ وفهرسته: له مصنَّفات كثيرة، وهو خاصي، وقيل إنَّه كان أُمِّيًّا، له كتب أملاها من ظهر قلبه، ثقة ثقة. باهَلَ قاضي الموصل في الإمامة بين يدَي ابن حمدان، فحُمَّ قاضي الموصل من ساعته وانفلج كفُّه التي باهَلَه بها واسودَّت، ومات من الغد، فعظمت منزلة أبي عبد الله الصفوانيّ عند الملوك بذلك، وعن الغضائريّ فيه كلام يأتي في الضعفاء. ولست أتردَّد في ثقته، وأمره ظاهر لا يؤثِّر فيه تردُّد الغضائريّ، ولو لم يكن له إلَّا مباهلته لقاضي الموصل في الإمامة وهلاك القاضي من الغد واسوداد كفّه التي باهله بها، لكفى»[4]. وذكره ثانيًا في فصل (في ذكر جماعة اشتهرت كناهم

(١) الفهرست للطوسيّ: ٢٠٨.
(٢) رجال الطوسيّ: ٤٤٣.
(٣) معالم العلماء: ١٣١.
(٤) رجال ابن داوود: ١٦٢.

وخفيت أسماؤهم)، قائلًا: «الصفوانيّ هو محمَّد بن أحمد بن أبي عبد الله بن قضاعة»[1]، ثمَّ ثالثًا في القسم الثاني الخاص بالمجروحين والمجهولين، حاكيًا عن ابن الغضائريّ، قوله: «محمَّد بن أحمد بن قضاعة أبو عبد الله بن صفوان بن مهران، أبو عبد الله الصفوانيّ، وعن الغضائريّ: ما أنكرت منه شيئًا إلَّا ما يرويه عن أبيه عن جدِّه عن الصادق عليه السلام، فإنَّه شيء غير معروف. وقد رأيت فيه مناكير مكذوبة عليه، وأظنُّ الكذب من قبل أبيه»[2].

وعن العلَّامة الحِلّيّ: «محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة- بالقاف المضمومة، والضاد المعجمة- ابن صفوان بن مهران الجمال، مولى بني أسد، أبو عبد الله، شيخ الطائفة، ثقة فقيه فاضل. وكانت له منزلة من السلطان بسبب مناظرته لقاضي الموصل في الإمامة بين يدي ابن حمدان..»[3]. وعاد العلّامة فذكره في الفائدة الأولى من الخاتمة[4].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٣٨. شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ قدس سره: «وهذا المصنِّف كثير التصنيف واسع الدِّراية، متطلِّع على الأخبار، بصيرٌ بالمذهب، ناقد الأحاديث، عارف بالرِّجال، عالم بالفقه وأصوله، حاذق في صناعته، غير مدافع في ذلك، ثقة في النَّقل، كثير المحاسن، واشتغال الفقهاء من أصحابنا بكتبه وعنايتهم بها أوفر وأكثر من الاشتغال بغيرها»[5].

(١) رجال ابن داوود: ٢١٣.
(٢) رجال ابن داوود: ٢٦٩.
(٣) خلاصة الأقوال: ٢٤٥.
(٤) خلاصة الأقوال: ٤٢٧.
(٥) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم(١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج٧/ ٣٩.

وفي موضعٍ آخر: «ولعلَّ شيخنا أبا جعفر سمعه من المرتضى في الدرس، وعرفه منه مشافهة دون المسطور، وهذا هو العذر البيِّن، فإنَّ الشيخ ما يحكي بحمد الله تعالى إلَّا الحقِّ اليقين، فإنَّه أجلُّ قدرًا وأكثر ديانةً من أن يحكي عنه ما لم يسمعه ويحقِّقه منه»(١).

وفي موضعٍ آخر: «وخرِّيت هذه الصناعة ورئيس الأعاجم المتقدِّم لهم في علم الفقه والكلام وأصول الفقه، يذكر في كتابه الموسوم بـ(العدَّة)»(٢).

وفي موضعٍ آخر: «فمن جملتهم: خرِّيت هذا الفن، صاحب التصانيف الكثيرة، المجمع على فضله، وعناية الفقهاء من أصحابنا بكتبه أوفر من عنايتهم بغيرها، وهو الشيخ الصَّدوق أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله»(٣).

وفي موضعٍ آخر: «وقد أورد بعضه الشيخ السِّعيد أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله في كتابه تهذيب الأحكام»(٤).

وفي موضعٍ آخر:«وحكاه عنه تلميذه شيخنا السَّعيد أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله في عُدَّته»(٥).

وفي موضعٍ آخر: «وقد أورد الشيخ السَّعيد أبو جعفر الطوسيّ في تهذيب الأحكام»(٦). وكذا قوله أيضًا: «وحكاه عنه تلميذه الشيخ السعيد أبو جعفر

(١) السرائر، كتاب الصلاة، باب صلاة الجمعة وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٤٣١.
(٢) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١٨.
(٣) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (٤٠)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١٥٩.
(٤) السرائر، كتاب الطهارة، باب الجنابة وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٢١٣.
(٥) السرائر، كتاب الطهارة، باب الجنابة وأحكامها، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ٢١٥.
(٦) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (٨)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١٠٩.

الطوسيّ رحمه الله في عدَّته»[1].

وفي موضعٍ آخر: «فقد قال الشيخ السَّعيد الصدوق أبو جعفر الطوسيّ رضي الله عنه وتغمَّده الله تعالى برحمته»[2].

إلى غير ذلك من ألفاظ الإطراء والثَّناء، والترحُّم والترضِّي، الصادحة برفيع مكانة الشيخ الطوسيّ قدس سره عند ابن إدريس الحِلِّيّ رضوان الله تعالى عليه.

==========

ترجم له النجاشيّ، قائلًا: «أبو جعفر جليل في أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله[3]. له كتب، منها..»[4]، والشيخ الطوسيّ مترجِمًا نفسه الشريفة: «مصنِّف هذا الفهرست، له مصنَّفات منها..»[5]. وعن الحافظ ابن شهر آشوب: «أبو جعفر محمَّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ رضي الله عنه، قرأ على الشيخ المفيد، وعلى جماعة، وتوفِّي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام..»[6]. وعن القاضي التستريّ: «الشيخ المحقِّق النحرير أبو جعفر محمَّد بن الحسن ابن عليّ الطوسيّ طيَّب الله مشهده، من أكابر مجتهدي الشيعة الإماميَّة ومشاهيرهم»[7]. والعلّامة المجلسيّ: «شيخ الطائفة المحقَّة وملاذها في الأعصار والأمصار أبى جعفر محمَّد ابن الحسن الطوسيّ حشره الله تعالى مع الأئمَّة

(١) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (٨)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١١٢.
(٢) السرائر، مقدِّمة المؤلِّف، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٨/ ١١٦.
(٣) أي الشيخ المفيد قدس سره.
(٤) رجال النجاشيّ: ٤٠٣.
(٥) الفهرست للطوسيّ: ٢٤٠.
(٦) معالم العلماء: ١٥٠.
(٧) مجالس المؤمنين: ٢/ ١٨٤.

الأبرار»[1]. والشيخ عبد النبيّ القزوينيّ: «شيخ الفرقة الناجية وعظيم الطائفة النامية، الشيخ الأغرّ الأجلّ محمَّد ابن الحسن الطوسيّ أعلى الله مقامه وأحسن إكرامه»[2].

وغيرهم كثير، ممَّا نطقت بفضله وسموِّ مقامه أقلام الخاصِّ والعام، وضاقت بمحامده وجليل آثاره آفاق الحديث والكلام، فهو شيخ الطائفة الأعظم، وزعيمها المُعظَّم، الأفخم الأكمل، وله الحقوق العظيمة على الطائفة الحقَّة المحقَّة، قدَّس الله نفسه، ونوَّر رمسه.

وما تقدَّم عن شيخنا ابن إدريس بحقِّ الشيخ الطوسيّ من كلمات الثناء والإطراء، دليل واضح وبرهان لائح على إجلاله للشيخ الطوسيّ، وتقديسه لشخصه الشريف ومقامه العلميّ الرفيع، وليس كما وُجِّه إليه من تهمة التطاول على مقام الشيخ الطوسيّ، أو التقليل من شأنه العلميّ الرفيع.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٣٩. محمَّد بن عبد الله ابن اللبَّان الفرضيّ: «ذكر ذلك ابن اللبَّان الفرضيّ في الموجز، وهو من فقهاء المخالفين لمذهب أهل البيت عليهم السلام.. إلى قوله: ورأيت أنا الموجز بخطِّ شيخنا أبي جعفر جميعه، وهو كتاب صغير في الفرائض فحسب»[3].

==========

ذكره ابن ماكولا في الإكمال: «قال الحافظ أبو الفضل محمَّد بن ناصر وأبو الحسين محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن اللبَّان الفرضيّ البصريّ، انتهى إليه

(١) إجازات الحديث: ٥٤.

(٢) تتميم أمل الآمل: ٣٩.

(٣) السرائر، كتاب المواريث والفرائض، فصل في ميراث المجوس، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٤٣٨-٤٣٩.

علم الفرائض في وقته، حدَّثنا عنه ابن خيرون»[1]. وعن ابن الأثير: «اللبَّان بفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله، واشتهر بها كثير منهم أبو الحسن محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن اللبَّان الفرضيّ البصريّ انتهى إليه علم الفرائض في وقته وله تصانيف مشهورة سمع سنن أبي داوود من ابن داسة[2] عنه روى عنه القاضي أبو الطيِّب الطبريّ وأبو القاسم التنوخيّ وغيرهما، وتوفِّي في ربيع الأوَّل سنة اثنتين وأربعمائة»[3]. وترجم له السبكيّ، قائلًا: «محمَّد بن عبد الله بن الحسن الإمام أبو الحسين بن اللبَّان الفرضيّ الفقيه إمام عصره في الفرائض، وقسمة التركات، وله في ذلك التصانيف المشهورة..»[4].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٤٠. الشيخ الصدوق محمَّد بن علي ابن بابويه القميّ: «الشيخ الصدوق أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن بابويه، صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه، كان فقيهًا مبرزًا، له نحو من ثلاثمائة مُصنَّف مجمع على فضله»[5]. وفي موضع آخر: «ابن بابويه صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه، أستاذ الشيخ المفيد- وكان هذا الشيخ بصيرًا بالفقه والرِّجال، حافظًا لم يُرَ في القمِّيين مثله، واسع الرِّواية ثقة في النقل، من جلّ أصحابنا»[6]. وفي موضع ثالث: «فمن ذلك ما أورده الشيخ الفقيه الثقة

(١) الإكمال: ٧/ ١٩٤.

(٢) أبو بكر محمَّد بن بكر ابن داسه التمَّار البصريّ، المحدِّث مسند البصرة، صاحب أبي داوود مصنِّف السنن، وراوية كتابه. تنظر ترجمته: الأنساب: ٢/ ٤٤٤، تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٥٨.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٢٦-١٢٧.

(٤) طبقات الشافعيَّة الكبرى: ٤/ ١٥٤.

(٥) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١٨.

(٦) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (٨٠)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٢٣١.

الصَّدوق أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمِّيّ، أستاذ الشيخ المفيدرحمهما الله في كتاب من لا يحضره الفقيه»[1].

==========

في رجال النجاشيّ: «محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّيّ أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنِّ. وله كتب كثيرة، منها»[2]. وعن الشيخ الطوسيّ: «محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمِّيّ، جليل القدر، يكنَّى أبا جعفر، كان جليلًا، حافظًا للأحاديث، بصيرًا بالرجال، ناقدًا للأخبار، لم يرَ في القميِّين مثله في حفظه وكثرة علمه. له نحو من ثلاثمائة مصنَّف، وفهرست كتبه معروف..»[3]. وفي رجاله في باب مَن لم يروِ عن واحد من الأئمَّة: «محمَّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمِّيّ، يكنَّى أبا جعفر، جليل القدر حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال، له مصنَّفات كثيره ذكرناها في الفهرست»[4]. وعن ابن شهر آشوب: «أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، مبارز القميِّين، له نحو من ثلاثمائة مصنَّف، منها..»[5].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٤١. محمَّد بن عليّ ابن محبوب الأشعريّ الجوهريّ القمِّيّ: ذكره مجرَّدًا، قائلًا: «ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب نوادر المصنِّفين تصنيف محمَّد بن عليّ ابن

(١) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة رقم (٢٠١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٤١٧.
(٢) رجال النجاشيّ: ٣٨٩.
(٣) الفهرست للطوسيّ: ٢٣٧.
(٤) رجال الطوسيّ: ٤٣٩.
(٥) معالم العلماء: ١٤٧.

محبوب الأشعريّ الجوهريّ القمِّيّ، وهذا الكتاب كان بخطِّ شيخنا أبي جعفر الطوسيّ رحمه الله مصنِّف النهاية، فنَقَلتُ هذه الأحاديث من خطِّه رحمه الله»[1].

==========

ذكره النجاشيّ، قائلًا: «محمَّد بن عليّ بن محبوب الأشعريّ القمّيّ أبو جعفر، شيخ القمّيّين في زمانه، ثقة، عين، فقيه، صحيح المذهب. له كتب»[2]. وعن الشيخ الطوسيّ: «الأشعريّ القمّيّ. له كتب وروايات، منها: كتاب الجامع، وهو يشتمل على عدَّة كتب..»[3]. وفي رجاله، في باب من لم يروِ عنهم عليهم السلام: «له تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه أحمد بن إدريس ومحمَّد بن يحيى العطَّار وغيرهما»[4]. وعن ابن داوود، والعلّامة الحِلّيّ، واللفظ للثاني: «محمَّد بن عليّ بن محبوب الأشعريّ القمّيّ، أبو جعفر، شيخ القمّيّين في زمانه، ثقة عين، فقيه، صحيح المذهب»[5].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٤٢. السيِّد مهذب الدين محمَّد بن علي الحِلِّيّ الكاتب: «كان في بعض الأوقات قد أنعم سيِّدنا الأجل، السيِّد الأوحد العالم، فريد عصره ووحيد دهره، لسان العرب وحجَّة الأدب، مهذب الدِّين وعون المؤمنين أبو عبد الله محمَّد بن عليّ الحِلِّيّ الكاتب النحويّ، أسبغ الله أياديه، وقوَّى للخيرات دواعيه، بمحمَّد وآله، وحضر في زاويتنا وأنا أذكر لبعض الطَّلبة شيئًا فيما يُوجب سجدَتَي السَّهو،

(١) مستطرفات السرائر، باب النوادر، كتاب نوادر المصنَّف للأشعريّ القمِّيّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ١٨١.

(٢) رجال النجاشيّ: ٣٤٩.

(٣) الفهرست للطوسيّ: ٢٢٢.

(٤) رجال الطوسيّ: ٤٣٨.

(٥) خلاصة الأقوال: ٢٦٠، رجال ابن داوود: ١٧٩.

واستعادني المنعم المذكور ما ذكرته، وأمر بسطره فامتثلت أوامره، موجبًا لحقِّه، منقادًا لرقِّه، وأثبتُّ هذه الكلمات في هذه الوريقات، وها هي..»[1].

==========

لم أقف له على ترجمة، والظاهر من كلام شيخنا ابن إدريس بحقِّه أنَّه كان من كبار علماء الفقه، والنحو والأدب، ومن السلالة العلويَّة المباركة، حيث نعته بالسيادة الشرعيَّة. هذا وفي تراجم علماء الحِلَّة من يُعرف بـ(محمَّد بن عليّ النحويّ الحِلّيّ)، كالعلَّامة النحويّ الفاضل أبو عبد الله أو عبيد الله محمَّد بن عليّ بن أحمد الحِلّيّ الأديب الشاعر المعروف بابن حُميدة النحويّ المتوفَّى (سنة ٥٥٠هـ)[2]. وكذلك العلّامة الأديب الشاعر مهذَّب الدين محمَّد بن عليّ بن عليّ ابن عليّ الخيميّ الحِلّيّ المتوفَّى (سنة ٦٤٢هـ)[3]. والظاهر أنَّ كليهما غير المترجَم له، فتأمَّل.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٤٣. الشيخ المفيد محمَّد بن محمَّد بن النعمان البغداديّ: «وذكر الشيخ المفيد محمَّد بن محمَّد بن النعمان في كتابه المقنعة- وهذا كثير المحاسن، معتمد الأقوال ومحقِّقها»[4]. وفي موضع آخر: «وهذا الشيخ المفيد جليل القدر، مقتدًى بأقواله وفتاويه، انتهت رئاسة الشيعة الإماميَّة في عصره وفي زمانه إليه، على ما حكاه شيخنا أبو جعفر رحمه الله عنه، وهو صاحب النظر الثاقب، والمناظرات في الإمامة،

(١) أجوبة مسائل ورسائل، مسالة بالرقم (٤١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ١٧٢- ١٧٣.

(٢) تنظر ترجمته: معجم الأدباء: ١٨/ ٢٥٢، الوافي بالوفيات: ٤/ ١١١، الأعلام: ٦/ ٢٧٧.

(٣) وفيات الأعيان: ٢/ ٣٤٢، توضيح المشتبه: ٣/ ٤٩٤، بغية الوعاة: ١/ ١٨٤، الأعلام: ٦/ ٢٨٢.

(٤) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (٤٠)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج/ ١٦٢.

والمقالات المُستخرجة التي لم يُسبَقْ إليها»[1]. وفي موضع ثالث: «وكان المفيد عالمًا بالأخبار وبصحَّتها وبالرجال وثقتها»[2]. وفي موضع آخر: «من ذلك ما استطرفناه من كتاب العيون والمحاسن، تصنيف المفيد محمَّد بن محمَّد بن النعمان الحارثيّ رحمه الله، وكان هذا الرجل كثير المحاسن، حديد الخاطر، جمُّ الفضائل، غزير العلوم، وكان من أهل عكبرى من موضع يُعرف بسويقة ابن البصريّ، وانحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبد الله المعروف بالجعل[3] بدرب رباح، ثمَّ قرأ من بعده على أبي ياسر غلام أبي الجيش بباب خراسان، فقال له أبو ياسر: لم لا تقرأ على عليّ بن عيسى الرمَّانيّ[4] الكلام، وتستفيد منه، فقال:

(١) السرائر، كتاب الزكاة، باب ذكر الأنفال ومن يستحقها، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج٩/ ٢٣٧.

(٢) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب العيوب الموجبة للردِّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلّيّ): مج١٠/ ٤٢٤.

(٣) الحسين بن عليّ بن إبراهيم، أبو عبد اللهَّ البصريّ المعتزليّ الحنفيّ، يُعرف بالجعل وبالكاغديّ. وهو أحد شيوخ المعتزلة. ولد في (سنة ٢٩٣هـ). وتفقَّه على أبي الحسن الكرخيّ الحنفيّ، ولازمه طويلًا. وأخذ الكلام عن أبي عليّ بن خلَّاد، وأبي هاشم الجُبَّائيّ المعتزليَيْن. وكان كثير التدريس والإملاء في الفقه والكلام، صابرًا على الشدائد، مكبًّا على طلب العلم، كثير التصانيف، وقرأ عليه الشيخ المفيد شيخ الشيعة. وكان أصله من البصرة، وسكن بغداد وتوفِّي فيها، وكان عالمًا عالي الذِّكر، نبيه القدر، مشهورًا فقيهًا، متكلِّمًا مقدَّمًا في علمَي الفقه والكلام مدرِّسًا فيهما، كثيرًا مؤلّفًا مُكثرًا، وهو من مشايخ المفيد. وكانت وفاته (سنة ٣٦٩هـ)، من تصانيفه: الكلام، الإيمان، الإقرار، جواز ردِّ الشمس، الردُّ على الراونديّ، وغيرها. تنظر ترجمته: فهرست النديم: ٢٢٢، مناقب آل ابي طالب: ٢/ ١٤٣، أمل الآمل: ٢/ ٩١، أعيان الشيعة: ٦/ ٩٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤/ ١٧٠.

(٤) عليّ بن عيسى بن عليّ بن عبد الله، أبو الحسن الرُّمَّانيّ، المعتزليّ. ولد سنة ٢٩٦هـ. وأخذ الأدب عن: ابن دريد، والزَّجّاج، وغيرهما . روى عنه: أبو القاسم التَّنوخيّ، والجوهريّ، وهلال بن المحسن الكوفيّ. وكان من كبار النحاة ، متكلِّمًا، فقيهًا، مصنِّفًا. وهو من لقَّب=

ما أعرفه ولا لي به أنس، فأرسل معي من يدلُّني عليه، قال: ففعل ذلك وأرسل معي من أوصلني إليه، فدخلت عليه والمجلس غاصٌّ بأهله، وقعدت حتَّى انتهى بي المجلس، فلمَّا خفَّ الناس قربت منه، فدخل عليه داخل فقال: بالباب إنسان يؤثر الحضور مجلسك، وهو من أهل البصرة، فقال: هو من أهل العلم؟ فقال غلامه: لا أعلم إلَّا أنَّه يؤثر الحضور مجلسك، فأذن له فدخل عليه فأكرمه، وطال الحديث بينهما، فقال الرجل لعليّ بن عيسى: ما تقول في يوم الغدير والغار؟ فقال: أمَّا خبر الغار فدراية، وأمَّا خبر الغدير فرواية، والرواية ما توجب ما توجبه الدراية، قال: وانصرف البصريّ، ولم يحر خطابًا يورد إليه. قال المفيد: فقلت: أيُّها الشيخ مسألة، فقال: هات مسألتك، فقلت: ما تقول فيمَن قاتل الإمام العادل؟ قال: يكون كافرًا، ثمَّ استدرك فقال: فاسق، فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: إمام، قال: قلت: فما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير؟ فقال: تابا، فقلت: أمَّا خبر الجمل فدراية، وأمَّا خبر التوبة فرواية، فقال لي: كنت حاضرًا وقد سألني البصريّ؟ فقلت: نعم رواية برواية، ودراية بدراية، فقال: بمن تُعرف؟ وعلى مَن تقرأ ؟ قلت: أُعرف بابن المعلِّم وأقرأ على الشيخ أبي عبد الله الجعل، فقال: موضعك، ودخل وخرج ومعه رقعة قد كتبها وألصقها، فقال لي: أوصل هذه الرقعة إلى أبي عبد الله، فجئت بها إليه، فقرأها ولم يزل يضحك بينه وبين نفسه، ثمَّ قال: أيش جرى لك في مجلسه ؟ فقد وصَّاني بك ولقَّبك المفيد،

=الشيخ محمَّد بن محمَّد بن النعمان بالمفيد؛ لمحاورة جرت بينهما، أُعجب الرمَّانيّ على أثرها به، ولقَّبه بالمفيد. وله نحو من مائة مصنَّف في جميع العلوم من النحو واللغة والنجوم والفقه والكلام، منها : الأسماء والصفات، صنعة الاستدلال، والتفسير، شرح سيبويه، النكت في إعجاز القرآن، وغيرها. توفِّي ببغداد سنة ٣٨٤هـ. تنظر ترجمته: تاريخ بغداد: ١٢/ ١٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٥٣٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤/ ٣٠٣.

فذكرت المجلس بقصَّته، فتبسَّم، وكان يُعرف ببغداد بابن المعلِّم»[1].

==========

في رجال النجاشيّ بعد إيراد نسبه: «شيخنا وأستاذنا رحمه الله. فضله أشهر من أن يوصَف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم. له كتب..»[2]. وعن الشيخ الطوسيّ: «محمَّد بن محمَّد بن النعمان المفيد، يكنَّى أبا عبد الله، المعروف بابن المعلِّم، من جملة متكلِّمي الإماميَّة، انتهت إليه رئاسة الإماميَّة في وقته، وكان مقدَّمًا في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهًا متقدِّمًا فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب. وله قريب من مائتي مصنَّف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفِّي للَيلَتَين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان يوم وفاته يومًا لم يُرَ أعظم منه، من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق..»[3]. وفي رجاله: «محمَّد بن محمَّد بن النعمان، جليل، ثقة»[4]. وعن الحافظ ابن شهر آشوب: «الحارثيّ البغداديّ العكبريّ. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفِّي للَيلَتَين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وقرأ على أبي جعفر ابن قولويه وعلى أبي القاسم عليّ بن محمَّد الرقَّاء وعلى أبي الجيش البلخيّ، ولقبَّه بالشيخ المفيد صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي

(١) مستطرفات السرائر، باب النوادر، مستطرفات كتاب العيون والمحاسن، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٤/ ٢٩٠-٢٩٢.

(٢) رجال النجاشيّ: ٣٩٩.

(٣) الفهرست للطوسيّ: ٢٣٨.

(٤) رجال الطوسيّ: ٤٤٩.

طالب[1]، له قريب مائتي مُصنَّف كبار وصغار»[2].

وعن العلَّامة الحِلِّيّ: «يكنَّى أبا عبد الله، يلقَّب بالمفيد، وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد، ذكرناها في كتابنا الكبير، ويُعرَف بابن المعلِّم، من أجلِّ مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم، وكلُّ من تأخَّر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رياسة الإماميَّة في وقته إليه، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، له قريب من مائتي مصنَّف كبار وصغار. ومات قدَّس الله روحه ليلة الجمعة لثلاثٍ خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، وقيل سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وصلَّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم عليّ بن الحسين بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنَتَين، ثمَّ نُقل إلى مقابر قريش بالقرب من السيِّد الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام عند الرِّجلين، إلى جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمَّد بن قولويه»[3].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٤٤. **محمَّد بن همَّام البغدادي**: «وأبو عليّ بن همَّام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت ومواليدهم، وهو من جملة أصحابنا

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مناقب آل أبي طالب، والظاهر أنَّه ضمن الجزء المفقود منه، أي من المناقب، المتعلِّق بأحوال وأخبار الإمام المهدي صاحب الزمان عجل الله فرجه. ولا يخفى الاختلاف بين ما ذكره ابن شهر آشوب وما ذكره ابن إدريس حول سبب تلقيب الشيخ المفيد بالمفيد، فتأمَّل.

(٢) معالم العلماء: ١٤٨.

(٣) خلاصة الأقوال: ٢٤٩.

المصنِّفين المحقِّقين»[1].

==========

ذكره النجاشيّ: «محمَّد بن أبي بكر همَّام بن سهيل الكاتب الإسكافيّ شيخ أصحابنا ومتقدِّمهم. له منزلة عظيمة، كثير الحديث.. إلى قوله: ومات أبو عليّ ابن همَّام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة، سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده يوم الاثنين لستٍّ خلون من ذي الحجَّة، سنة ثمان وخمسين ومائتين»[2]. كما وصرَّح بوثاقته في طيِّ ترجمة (جعفر بن محمَّد ابن مالك الفزاري)، قائلًا: «ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو عليّ ابن همَّام»[3] وعن الشيخ الطوسيّ: «محمَّد بن همَّام الإسكافيّ، يكنَّى أبا عليٍّ، جليل القدر، ثقة. له روايات كثيرة، أخبرنا بها عدَّة من أصحابنا، عن أبي المفضَّل، عنه»[4]، وفي رجاله: «محمَّد بن همَّام البغداديّ، يكنَّى أبا عليّ، وهمَّام يكنَّى أبا بكر، جليل القدر، ثقة، روى عنه التلعكبريّ وسمع منه أوَّلًا سنة ثلاثٍ وعشرين و ثلاثمائة وله منه إجازة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة»[5].

وفي رجال ابن داوود: «.. ثقة، جليل القدر، وهمَّام يكنَّى أبا بكر، ومحمَّد يكنَّى أبا عليّ البغداديّ الكاتب الإسكافيّ..»[6]. وعن العلّامة الحِلّيّ: «محمَّد بن همَّام بن سهيل، ويكنَّى همَّام أبا بكر، ويكنَّى محمَّد أبا عليّ البغداديّ الكاتب

(١) السرائر، كتاب الحجِّ، باب في الزيارات، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٩/ ٤٩٤.
(٢) رجال النجاشيّ: ٣٨٠.
(٣) رجال النجاشيّ: ١٢٢.
(٤) الفهرست للطوسيّ: ٢١٧.
(٥) رجال الطوسيّ: ٤٣٩.
(٦) رجال ابن داوود: ١٨٥.

الإسكافيّ، شيخ أصحابنا ومتقدِّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، جليل القدر، ثقة..»[1].

٤٥. **السيِّد أبو الحسين المحسن بن محمَّد بن الناصر الحسينيّ الرِّسّيّ**: «والَّذي ينبِّهك على ذلك ما أورده السيِّد المرتضى قدَّس الله روحه، جوابًا عن مسألة من المسائل الرسِّيَّات- وهي مشهورة، وكان سائلها مدقِّقًا عالـمًا فقيهًا حاذقًا ملزمًا لخصمه، محتجًّا عليها بما لا يكاد يتفصَّى منه[2]، إلَّا من كان في درجةِ السيِّد المرتضى- يدلُّ على ذلك مسألة السائل»[3].

وفي موضع آخر: «وقد سُئل السيِّد المرتضى رحمه الله مسألة من جملة المسائل الرِّسِّيَّات المعروفة الشائعة، وهي من قلائد المسائل؛ لأنَّ السائل عنها كان حاذقًا محقِّقًا فقيهًا، مدقِّقًا، وهي المسألة السابعة عشرة»[4].

==========

لم أقف له على ترجمة، سوى ما ذكره السيِّد الأمين في أعيان الشيعة بدليل المسائل الرسِّيَّة، قائلًا: «هو صاحب المسائل الرسيَّة للسيِّد المرتضى»[5]. ولكن نستدلُّ على مكانة المترجَم من مدح الشريف المرتضى لمسائله، كقوله في المسائل

(١) خلاصة الأقوال: ٢٤٦.

(٢) فصصت كذا من كذا وافتصصته، أي فصلته وانتزعته، فانفصَّ أي انفصل. وقال الفرَّاء: أفصصت إليه من حقِّه شيئًا، أي أخرجت. وما استفصَّ منه شيئًا، أي ما استخرج. ينظر: الصِّحاح: ٣/ ١٠٤٩.

(٣) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (١)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٢٥.

(٤) أجوبة مسائل ورسائل، مسألة بالرقم (٢٣٤)، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج٧/ ٤٧١.

(٥) أعيان الشيعة: ٩/ ٥٦.

الرسِّيَّة الأولى: «أمَّا بعد: فإنّي وقفت على المسائل التي ضمَّنها الشريف (أدام الله عزَّه) كتابه، وسررتُ شَهِد الله تعالى بما دلَّتني عليه هذه المسائل من كثرة تدبُّر، وجودة تبحُّر، وأنس ببواطن هذه العلوم، ومأربها وكوامنها»[1].

٤٦. **الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ**: «قال محمَّد بن إدريس: سألني شيخنا محمود بن عليّ بن الحسين الحمصيّ المتكلِّم الرازيّ رحمه الله عن معنى هذا الحديث.. إلى قوله: فأعجَبَهُ ذلك، وقال: كنتُ لم أطَّلع على المقصود فيه، وحقيقة معرفته. وكان مُنصفًا غير مُدَّعٍ لما لم يكن عنده معرفة حقيقته ولا من صنعته، وحقًّا ما أقول لقد شاهدتهُ على خُلُقٍ قلَّ ما يوجد في أمثاله، من عودهِ إلى الحقِّ، وانقياده إلى ربقته، وترك المِراء ونصرته، كائنًا من كان صاحبُ مقالته، وفَّقه الله وإيَّانا لمرضاته وطاعته»[2].

==========

ذكره منتجب الدين ابن بابويه، بما لفظه: «الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ الرازيّ. علَّامة زمانه في الأصولين، ورع، ثقة، له تصانيف منها (التعليق الكبير)، (التعليق الصغير)، (المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد) المسمَّى بالتعليق العراقيّ، (المصادر) في أصول الفقه، (التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح)، (بداية الهداية)، (نقض المؤجر) للنجيب ابن المكارم، حضرتُ مجلس درسه سنين، وسمعت أكثر هذه الكتب بقراءة مَن قرأ عليه»[3].

(١) رسائل الشريف المرتضى: ٢/ ٣١٥.

(٢) السرائر، كتاب القضايا والأحكام، باب النوادر في القضاء والأحكام، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٢٦٨-٢٦٩.

(٣) فهرست منتجب الدين: ١٠٧.

وعن السيّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس قدس سره: «شيخ المتكلِّمين في زمانه محمود بن عليّ الحمصيّ رضوان الله عليه، وهو ممَّن وصلَ العراق للحجّ وألزمهُ جدِّي ورَّام بن أبي فراس قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه، بالإقامة سنة، وقرأَ عليه وبالغ في الإحسان إليه»[1]. وعنه أيضًا في بيان تعظيم جدِّه ورَّام بن أبي فراس للشيخ الحمصيّ، قائلًا: «وكان مُعظِّمًا للحمصيّ ولكتابه التعليق العراقيّ، فأمَّا تعظيمه للحمصيّ فإنَّ جدِّي ورَّامًا ما عرفت أنَّه كان يُلقِّبُ أحدًا، ورأيت خطَّه على هذا الجزء الثاني بما هذا لفظه، تأليف الشيخ المفيد العالم الأجلِّ الأوحد سديد الدين ظهير الإسلام لسان المتكلِّمين أسد المناظرين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ رضي الله عنه ورحمه وأرضاه، وحشره مع الأئمَّة الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم أجمَعين»[2].

وعن الشيخ زين الدين بن عليّ المعروف بـ: الشهيد الثاني: «الشيخ الفاضل المحقِّق سديد الدين محمود الحمصيّ»[3]. وعن الشيخ المحقِّق عليّ بن عبد العال الكركيّ في إجازته للقاضي صفيّ الدين عيسى: «ومرويَّات الشيخ الأجلِّ العالم الفقيه السعيد سديد الدين الحمصيّ»[4].

وعن الشيخ الفاضل إبراهيم بن سليمان القطيفيّ في إجازته للشيخ محمَّد ابن ترك: «الشيخ الفقيه المتكلِّم الأصوليّ سديد الدين الحمصيّ»[5].

---

(١) فرج المهموم: ٧٤-٧٥.
(٢) فرج المهموم: ١٤٦.
(٣) الرعاية في علم الدراية: ٩٣.
(٤) بحار الأنوار: ١٠٥/ ٧٤.
(٥) بحار الأنوار: ١٠٥/ ١٠٠.

وعن الميرزا الأفنديّ في ضبط لقبه: «قيل الظاهر أنَّه من أهل حمص، وهو من بلاد الشام، وقد صرَّح بمجمل أحواله في أوَّل كتابه المسمَّى بالتعليق العراقيّ.. إلى قوله: ولكن وجدت بخطِّ بعض الأفاضل نقلًا عن خطِّ شيخنا البهائيّ أنَّه قال: وجدت بخطِّ بعضهم أنَّ سديد الدين الحمصيّ الذي هو من مجتهدي أصحابنا منسوب الى حمص قرية بالري، وهي الآن خراب..»[1].

وفي توضيح المشتبه لابن ناصر الدين: «والحمصي بضمَّتَين: السديد محمود ابن عليّ الرازيّ الحمصيّ المتكلِّم، من شيوخ الفخر الرازيّ»[2].

وضبط الزبيديّ لقبه، في مادَّة (حمص)، قائلًا: «وبالضَّمِّ مُشَدَّدًا: مَحْمُودُ بنُ عَلِيٍّ الحُمُّصِيُّ الرَّازِيُّ: مُتَكَلِّمٌ أَخَذَ عَنْهُ الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ، وهكَذا ضَبَطَهُ الحَافِظُ في التَّبْصِيرِ، أَو هُوَ بالضَّادِ، والأَوَّلُ الصَّوَابُ»[3].

أقول: وممَّا يؤسف له- بعد ما تقدَّم من إطراء ابن إدريس للشيخ الحمصيّ- ما نُقل عن الشيخ الحمصيّ من كلمة جارحة بحقّ ابن إدريس، كما عن فهرست منتجب الدين ابن بابويه، وقوله في ترجمة ابن إدريس الحِلّيّ: «وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصيّ رفع الله درجته، هو مُخلِّطٌ لا يُعتمد على تصنيفه»[4].

وعن سماحة العلَّامة المحقِّق آية الله السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله، في معرض ذكره لشيوخ ابن إدريس، ما لفظه: «وكم يحزُّ في النَّفس أن أقف على كلمة قاسية منسوبة للحمصيّ هذا في حقّ المصنِّف، حيث قال: هو مُخلِّط

(١) رياض العلماء: ٥/ ٢٠٣، تعليقة أمل الآمل: ٣١٢.
(٢) توضيح المشتبه: ٣/ ٣١٤.
(٣) تاج العروس: ٩/ ٢٦١.
(٤) فهرست منتجب الدين: ١١٣.

لا يُعتمد على تصنيفه»[1]

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٤٧. الصحابيّ أبو بكرة نفيع، أخ زياد بن أبيه لأمّه: «وكان أبو بكرة: رجلًا صالحًا من خيار الصحابة، ويعدُّ في موالي رسول الله صلى الله عليه وآله، واسمه نفيع وأخوه نافع ابن الحرث بن كلدة الثقفيّ- طبيب العرب- وأخوهما زياد كلُّهم من سُميَّة، وكلٌّ منهم يُنسب إلى رجل»[2].

==========

عدَّه الشيخ الطوسيّ فيمن روى عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، قائلًا: «نفيع يكنَّى أبا بكرة»[3]. وذكره ابن داوود في الجزء الأوَّل الخاصِّ بالممدوحين، قائلاً: «نفيع يكنَّى أبا بكرة، روى عن النبيّ عليه السلام، كما في رجال الشيخ الطوسيّ»[4].

أقول: وقد ترجم لنفيع أبو بكرة أكثر أرباب السير والمعاجم من علماء العامَّة، وعدُّوه من فضلاء الصحابة، وذكروا أنَّه نفيع، أبو بكرة، ويقال: نفيع ابن مسروح. ويقال: نفيع بن الحارث ابن كلدة. وكان أبو بكرة من عَبيد الحارث ابن كلدة بن عمرو الثقفيّ[5] فاستلحقه، وهو ممَّن غَلَبت عليه كُنيته. وأمُّه سُميَّة

(١) مقدِّمة تفسير منتخب التبيان، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١/ ٦٠.

(٢) السرائر، كتاب الحدود، باب ماهيَّة الزنا، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٣/ ١٥٧.

(٣) رجال الطوسيّ: ٥٠.

(٤) رجال ابن داوود: ١٩٧.

(٥) الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج، واسمه عمير بن أبي سلمة بن عبد العزَّى بن غيرة ابن عوف بن ثقيف، وكان طبيب العرب، مختلف في إسلامه، وذكر ابن الأثير أنَّه مات أوَّل الإسلام ولم يصحَّ إسلامه، وكان النبيّ عليه السلام يأمر مَن كانت به علَّة أن يأتيه فيسأله عن علَّته، وأخباره في الطبِّ كثيرة، وكانت سميَّة أم زياد للحارث بن كلدة وابنه. ينظر: الطبقات الكبرى: ٥/ ٥٠٧، أسد الغابة: ١/ ٣٢٢، الإصابة: ١/ ٦٨٧.

أَمَةً للحارث بن كلدة[1]، وهي أمُّ زياد بن أبي سفيان[2].

وذكر ابن عساكر وغيره، أنَّ سميَّة هذه كانت عند أحد دهاقين الفرس، وكان قد مرض من علَّة أصابته، فعالجه الحارث بن كلدة، فبرأ، فوهب له سميَّة أمُّ زياد، فولدت عند الحارث أبا بكرة، وهو مسروح فلم يقرّ به، ثمَّ ولدت سميَّة نافعًا فلم يقرّ بنافع، فلمَّا نزل أبو بكرة إلى النبيّ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال الحارث لنافع إنَّ أخاك مسروحًا عبد، وأنت ابني، فأَقرَّ به يومئذ وزوَّجها الحارث غلامًا له روميًّا يقال له عبيد، فولدت زيادًا على فراشه[3]، ويقال: إنَّ أبا بكرة تدلَّى من حصن الطائف ببكرة، ونزل إلى رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلم، فكنَّاه رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم أبا بكرة، فأسلَم في غلمانٍ من غلمان أهل الطائف، فأعتقهم رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، فكان يقول: أنا مولى رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، وقد عُدَّ في مواليه. وكان مثل النصل من العبادة، وكان قد سكن البصرة، ومات بها في سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة اثنين وخمسين، وأوصى أن يصلِّي عليه أبو برزة الأسلميّ[4]، فصلَّى عليه. وكان ممَّن

(١) الاستيعاب: ٤/ ١٥٣٠

(٢) أي زياد بن أبيه، الذي استلحقه معاوية بن أبي سفيان في قصَّة فاضحة مخزية بأبيه أبي سفيان ابن حرب بن أميَّة. ينظر الخبر: تاريخ اليعقوبيّ: ٢/ ٢١٩، تاريخ مدينة دمشق: ١٩/ ١٧٣، الكامل في التاريخ: ٣/ ٤٤٣، المختصر في أخبار البشر: ١/ ١٨٤، نهاية الأرب: ٢٠/ ٣٠٢، خزانة الأدب للبغداديّ: ٦/ ٤٩.

(٣) ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ١٩/ ١٧٣، الكامل في التاريخ: ٣/ ٤٤٣، المختصر في أخبار البشر، نهاية الأرب: ٢٠/ ٣٠٢.

(٤) أبو برزة الأسلميّ: صحابيّ مشهور، اختُلف في اسمه ، فقيل: نضلة بن عبيد بن الحارث. وقيل: نضلة ابن عبد الله بن الحارث . وقيل: عبد الله بن نضلة، وقيل: سلمة بن عبيد. أسلم=

اعتزل يوم الجمل، لم يقاتل مع واحدٍ من الفريقَين، وكان ممَّن شهد على المغيرة ابن شعبة فلم يتمَّ تلك الشهادة، فجلده عمر، ثمَّ سأله الانصراف عن ذلك، فلم يفعل، وأبى فلم يقبل له شهادة، ومن أخباره ما روي عن ولده عبد الرحمن ابن أبي بكرة، أنَّه قال: «وفدت مع أبي إلى معاوية وَفَدَنا إليه زياد، فدخلنا على معاوية، فقال حدِّثنا يا أبا بكرة، فقال: إنّي سمعت رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم يقول: (الخلافة ثلاثون ثمَّ يكون المُلك)، قال فأمر بنا فوجئ في أقفائنا حتى أُخرِجنا»[1].

ومن أخباره أيضًا ما روي أنَّ بسرَ بن أبي أرطأة[2] خطب على منبر البصرة، فشتم عليًّا عليه السلام ثمَّ قال: نشدت الله رجلًا عَلِم أنّي صادق إلَّا صدَّقني أو كاذب إلَّا كذَّبني، فقال أبو بكرة: اللهمَّ إنَّا لا نعلمك إلَّا كاذبًا، قال فأمر به فخُنق قال

=قديمًا، وعن ابن حجر أنَّه أسلم قبل الفتح، وشهد فتح مكَّة، ثمَّ تحوَّل إلى البصرة، وولده بها، ثمَّ غزا خراسان ومات بها في أيَّام يزيد بن معاوية، أو في آخر خلافة معاوية. وكان رجلًا مربوعًا آدم. ينظر: الاستيعاب: ٤/ ١٤٩٥، تقريب التهذيب: ٢/ ٢٤٧، الكنى والألقاب: ١/ ١٨

(١) جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٨٦، وينظر نحوه: مسند أحمد بن حنبل: ٥/ ٤٤، ٥٠، غريب الحديث لابن قتيبة: ١/ ٣٧٢، مسند أبي داوود الطيالسيّ: ١١٦، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦/ ٨، إمتاع الأسماع: ١٤/ ٢٠٧، وغيرها.

(٢) بسر بن أبي أرطأة عمير بن عويمر بن عمران، من بني عامر بن لؤي، قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صغير. تحوَّل فنزل الشام، وكان قد صحب معاوية وكان عثمانيًّا، وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان، مات بالمدينة وقد خَرف. وكان من عتاة أتباع معاوية، ظلومًا غشومًا، متجبِّرًا، قتل عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله ابن عبَّاس بن عبد المطَّلب، ونكَّل بخيار المسلمين، وروَّعَهم، فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام، فذهبَ عقله، ووُسوِس له. ينظر: الطبقات الكبرى: ٧/ ٤٠٩، طبقات خليفة: ٥٥٠، الغارات: ٢/ ٦٤٠، تاريخ بغداد: ١/ ٢٢٥.

فقام أبو لؤلؤة الضبّيّ فرمى بنفسه عليه فمنعه، فأقطعه أبو بكرة بعد ذلك مائة جريب؛ قال وقيل لأبي بكرة ما أردت إلى ما صنعت؟ قال: أيناشدنا بالله ثمَّ لا نصدقه[1].

وله أخبار أخرى ليس هذا محلّ ذكرها. ولا يخفى أنَّ اعتزاله حرب الجمل وقعوده فيها عن نصرة سيِّد العترة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ممَّا يفيد ذمَّه، وعدم استبصاره، والله أعلم.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٤٨. الهزيل بن شرحبيل: «والهزيل بن شرحبيل مجهول ضعيف»[2].

==========

لم يذكره الخاصَّة، وترجم له من علماء العامَّة، ابن سعد، قائلًا: «الهزيل بن شرحبيل الأوديّ من مذحج، روى عن عليّ وعبد الله، وكان ثقة..»[3]. وترجم له البخاريّ، قائلًا: «هزيل بن شرحبيل الأوديّ الأعمى الكوفيّ، سمع عبد الله ابن مسعود»[4]. وعن العجليّ: «هزيل بن شرحبيل الأوديّ الأعمىّ من أصحاب عبد الله، تابعيّ كوفيّ ثقة، روى عنه الزهريّ»[5]. وعن الحافظ المزيّ: «هزيل بن شرحبيل الأوديّ الكوفيّ الأعمىّ، أخو الأرقم بن شرحبيل. روى عن: أخيه الأرقم بن شرحبيل، وسعد بن عبادة، وسعد ابن أبي وقَّاص..»[6].

(١) ينظر: الاستيعاب ٤/ ١٥٣١، ٤/ ١٦١٤، الغارات ٢/ ٦٥٠، تاريخ الطبريّ ٤/ ١٢٨.

(٢) السرائر، كتاب المواريث، فصل في تفصيل أحكام الورَّاث، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٢/ ٣٨٩.

(٣) الطبقات الكبرى: ٦/ ١٧٧.

(٤) التاريخ الكبير: ٨/ ٢٤٥.

(٥) معرفة الثقات: ٢/ ٣٢٧، وينظر: الثقات: ٥/ ٥١٤.

(٦) تهذيب الكمال: ٣٠/ ١٧٢.

٤٩. أبو البختريّ وهب بن وهب: «والآخر عن أبي البختريّ وهب بن وهب، وهو أيضًا عامِّيّ المذهب، كان قاضيًا»[١].

==========

عدَّه البرقيّ في أصحاب الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قائلًا: «أبو البختريّ وهب بن وهب»[٢]. وعن ابن الغضائريّ: «وَهْبُ بنُ وَهْب بن عَبْد الله بن زَمَعة بن الأسود بن المطَّلب بن عَبْد العُزَّى، أبُو البَخْتَريّ، القاضي. كذَّابٌ، عامِّيٌّ، إلَّا أنَّ لهُ عن جَعْفَر بن مُحَمَّد عليه السلام أحاديثَ كُلَّها لا يُوثَقُ بِها.»[٣]. وعن النجاشيّ: «وهب ابن وهب بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العزَّى أبو البختريّ. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان كذَّابًا، وله أحاديث مع الرشيد في الكذب. قال سعد: تزوَّج أبو عبد الله عليه السلام بأمِّه»[٤]. وعن الشيخ الطوسيّ: «وهب ابن وهب، أبو البختريّ، عامِّيّ المذهب، ضعيف. له كتاب، أخبرنا به جماعة..»[٥]، وتارةً في طيِّ ترجمة عبد الله بن يحيى: «عن أبي البختريّ وهب بن وهب، صاحب المغازي. وتزوَّج جعفر الصادق عليه السلام بأمِّه، أعني أمُّ وهب بن وهب، وكان قاضي القضاة ببغداد من قبل الرشيد، وكان ضعيفًا لا يعوَّل على ما ينفرد به»[٦]، وعدَّه أيضًا في رجاله، في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٧].

(١) السرائر، كتاب الديون والكفالات، باب قضاء الدين عن الميت، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٦٨.
(٢) رجال البرقيّ: ١٩.
(٣) رجال ابن الغضائريّ: ١٠٠.
(٤) رجال النجاشيّ: ٤٣٠.
(٥) الفهرست للطوسيّ: ٢٥٦.
(٦) الفهرست للطوسيّ: ١٧٣.
(٧) رجال الطوسيّ: ٣١٧.

وذكره أيضًا في الاستبصار، بما لفظه: «وهب بن وهب، وهو عامّيّ ضعيف متروك الحديث فيما يختصُّ به»[1]. وفي موضع آخر: «وراويها وهب بن وهب، وهو ضعيف على ما بيّنّاه فيما مضى»[2].

وذكره أيضا في تهذيب الأحكام، بما لفظه: «وهب بن وهب وهو عامّيّ متروك العمل بما يختصُّ بروايته»[3]. وفي موضع آخر: «وهب بن وهب، وهو ضعيف جدًّا عند أصحاب الحديث»[4].

وفي رجال الكشّيّ: «كان أبو البختريّ من أكذب البريَّة. ومنها: وذكر رجل لأبي الحسن عليه السلام أنَّ أبا البختريّ وحديثه عن جعفر، وكان الرجل يكذِّبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: **لقد كذَّب على الله وملائكته ورسله**. ثمَّ ذكر أبو الحسن عن أبيه أنَّه خرج مع أبي عبد الله جعفر جدِّه عليه السلام إلى نخله، حتَّى إذا كان ببعض الطريق لقيته أمُّ أبي البختريّ، فوقف وعدل بوجه دابته، فأرسلت إليه بالسلام فردَّ عليها السلام، فلمَّا انصرف أبوه وجدُّه إلى المدينة، أتى قوم جعفرًا فذكروا له خطبته أمّ أبي البختريّ؟ فقال لهم: لم أفعل»[5].

وعن الشيخ جعفر بن الحسن المحقِّق الحِلّيّ: «و(وهب) هذا عامّيّ ضعيف لا يُعمل بما ينفرد بـه»[6]. وفي موضعٍ آخر: «والأخرى عن وهب بن وهب، وهو

(١) الاستبصار، كتاب الطهارة، أبواب المياه وأحكامها، باب (من أراد الاستنجاء وفي يده اليسرى خاتم عليه اسم من أسماء الله تعالى): ١/ ٤٨.

(٢) الاستبصار، كتاب الصيد والذبائح، باب (ما يجوز الانتفاع به من الميتة): ٤/ ٨٩.

(٣) تهذيب الأحكام، باب (آداب الأحداث الموجبة للطهارة): ١/ ٣٢.

(٤) تهذيب الأحكام، كتاب الصيد والذبائح، باب (الذبائح والأطعمة وما يحلُّ من ذلك): ٩/ ٧٧.

(٥) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٥٩٧-٥٩٨.

(٦) المعتبر، كتاب الطهارة، الركن الثاني، باب في أحكام الشهيد: ١/ ٣١٦.

ضعيفٌ جدًّا مطعون فيه بالكذب»[1]. وثالثًا: «لكنَّ وهب عامّيّ ضعيف، فلا يُعتمد على روايته مع وجود ما يُخالفها من الأخبار الصحيحة»[2].

وعن ابن داوود: «ضعيف عامّيّ المذهب، تزوَّج أبو عبد الله عليه السلام بأمِّه، كان قاضي القضاة ببغداد، وفي رجال الغضائريّ كذاب عامّيّ قضى لهارون، وفي رجال النجاشيّ كان كذَّابًا له أحاديث مع الرشيد في الكذب، وفي رجال الكشّيّ عن الفضل بن (شاذان) أنَّه قال: كان أبو البختريّ من أكذب البريَّة»[3].

وعن العلَّامة الحِلّيّ، بعد ضبط اسمه: «كان كذَّابًا»[4]، وعنه في الخلاصة: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان كذَّابًا قاضيًا عامّيًّا، إلَّا أنَّ له أحاديث عن جعفر بن محمَّد عليه السلام كلُّها لا يوثق بها، وله أحاديث مع الرشيد في الكذب. قال سعد: تزوَّج أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام بأمِّه»[5]

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿ ✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

٥٠. يونس بن عبد الرحمن: «والآخر عن يونس بن عبد الرحمن، وهذا الرجل عند المحقِّقين بمعرفة الرواة والرجال، غير موثوق بروايته؛ لأنَّ الرضا عليه السلام كثيرًا يذمُّه، وقد وردت أخبار عنه بذلك، وبعد هذا فلو كان ثقةً عدلًا لا يجب العمل بروايته؛ لأنَّه واحد، وأخبار الآحاد لا يجوز العمل بها؛ لأنَّها لا توجب علمًا، ولا عملًا»[6].

==========

(١) المعتبر، كتاب الطهارة، الركن الرابع، في النجاسات: ١/ ٤١٣.

(٢) المعتبر، كتاب الصلاة، المقصد الأوَّل، باب (لزوم السجدة عند قراءة العزائم): ٢/ ١٩١.

(٣) رجال ابن داوود: ٢٨٣.

(٤) إيضاح الاشتباه: ٣٠٩.

(٥) خلاصة الأقوال: ٤١٤.

(٦) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب العيوب الموجبة للردِّ، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ):=

عدَّه البرقيّ تارةً في أصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام[1]، وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام ممَّن أدركه[2]. وعن النجاشيّ: «يونس بن عبد الرحمن مولى عليّ بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، أبو محمَّد، كان وجهًا في أصحابنا، متقدِّمًا، عظيم المنزلة، ولد في أيَّام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمَّد عليهما السلام بين الصفا والمروة، ولم يروِ عنه. وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفُتيا. وكان ممَّن بُذل له على الوقف مال جزيل، وامتنع (فامتنع) من أخذه، وثبت على الحقِّ. وقد ورد في يونس بن عبد الرحمن رحمه الله مدحٌ وذمٌّ. قال أبو عمرو الكشِّيّ- فيما أخبرني به غير واحدٍ من أصحابنا عن جعفر بن محمَّد عنه-: حدَّثني عليّ بن محمَّد بن قتيبة قال: حدَّثني الفضل بن شاذان قال: حدَّثني عبد العزيز بن المهتدي، وكان خير قمّيّ رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصَّته فقال: إنِّي سألته فقلت: إنِّي لا أقدر على لقائك في كلِّ وقت، فعمَّن آخذ معالم ديني؟ فقال: «**خُذ عن يونس بن عبد الرحمن**». وهذه منزلة عظيمة. ومثله رواه الكشِّيّ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين سواء. وقال شيخنا أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن النعمان في كتاب مصابيح النور: «أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمَّد بن قولويه رحمه الله قال: حدَّثنا عليّ بن الحسين ابن بابويه قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: قال لنا أبو هاشم داوود ابن القاسم الجعفريّ رحمه الله: عرضت على أبي محمَّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس، فقال لي: تصنيف مَن هذا؟ فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين.

=مجـ١٠/ ٤٢٣.

(١) رجال البرقيّ: ٤٩.

(٢) رجال البرقيّ: ٣٨٩.

فقال: أعطاه الله بكلِّ حرفٍ نورًا يوم القيامة. ومدائح يونس كثيرة، ليس هذا موضعها، وإنَّما ذكرنا هذا حتَّى لا نخلِّيه من بعض حقوقه. وكانت له تصانيف كثيرة»[1].

وعدَّه الشيخ الطوسيّ في رجاله في أصحاب الإمام الكاظم، قائلا: «يونس ابن عبد الرحمان، مولي عليّ بن يقطين، ضعَّفه القمِّيُّون، وهو ثقة»[2]، وتارةً أخرى في أصحاب الإمام الرضا، بما لفظه: «يونس بن عبد الرحمان، من أصحاب أبي الحسن موسى، مولي عليّ بن يقطين، طعن عليه القمِّيُّون، وهو عندي ثقة»[3].

وعن أبي عمرو الكشِّيّ، وقد أورد في شأنه وحاله عدَّة روايات مختلفة، بين مدحٍ وذمٍّ، نذكرها جميعًا التزامًا بشرطنا في الكتاب، مبتدئًا بما ورد فيها من مدح:

«حدَّثني عليّ بن محمَّد القتيبيّ، قال: حدَّثني الفضل بن شاذان قال: حدَّثني عبد العزيز بن المهتدي، وكان خير قمِّيّ رأيته، وكان وكيل الرضا وخاصَّته، قال: سألت الرضا فقلت: إنِّي لا ألقاك في كلِّ وقت فعمَّن آخذ معالم ديني؟ قال: **خُذ من يونس بن عبد الرحمن**»[4]. وعنه أيضًا: «عليّ بن محمَّد القتيبيّ، قال: حدَّثني الفضل بن شاذان، قال: حدَّثني محمَّد بن الحسن الواسطيّ، وجعفر ابن عيسى، ومحمَّد بن يونس، أنَّ الرضا ضمن ليونس الجنَّة ثلاث مرَّات»[5].

(١) رجال النجاشيّ: ٤٤٧.
(٢) رجال الطوسيّ: ٣٤٦.
(٣) رجال الطوسيّ: ٣٦٨.
(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٧٩.
(٥) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٧٩.

وعنه أيضًا: «عليّ بن محمَّد القتيبيّ، عن الفضل، قال: حدَّثني جعفر بن عيسى اليقطينيّ، ومحمَّد بن الحسن جميعًا، أنَّ أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنَّة على نفسه وآبائه عليهم السلام»[1]. وعنه أيضًا: «جعفر بن معروف، قال: حدَّثني سهل بن بحر، قال: حدَّثني الفضل ابن شاذان، قال: حدَّثني أبي الجليل الملقَّب بشاذان، قال: حدَّثني أحمد بن أبي خلف ظئر أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضًا، فدخل عليَّ أبو جعفر عليه السلام يعودني في مرضي، فإذا عند رأسي كتاب يومٍ وليلة، فجعل يتصفَّحه ورقةً ورقةً، حتَّى أتى عليه من أوَّله إلى آخره، وجعل يقول: رحمَ الله يونس رحمَ الله يونس رحمَ الله يونس»[2].

وعنه أيضًا: «جعفر بن معروف، قال: حدَّثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسيّ، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله»[3].

وعنه أيضًا: «روي عن أبي بصير حمَّاد بن عبيد الله بن أسيد الهرويّ، عن داوود بن القاسم، أنَّ أبا جعفر الجعفريّ قال: أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألَّفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام، فنظر فيه وتصفَّحه كلُّه، ثمَّ قال: هذا ديني ودين آبائي، وهو الحقُّ كلُّه. قال أبو عمر: «وحدَّثني إبراهيم بن المختار بن محمَّد بن العبَّاس، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله»[4].

(١) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٧٩.
(٢) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٧٩-٧٨٠.
(٣) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٨٠.
(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٨٠.

وعنه أيضًا: «وجدت بخطِّ محمَّد بن شاذان بن نعيم في كتابه، سمعت أبا محمَّد القمَّاص الحسن بن علويَّة الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: حَجَّ يونس بن عبد الرحمن أربعًا وخمسين حجَّة، واعتمر أربعًا وخمسين عمرة، وألَّف ألف جلد ردًّا على المخالِفين. ويقال: انتهى علم الأئمَّة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أوَّلهم سلمان الفارسيّ، والثاني جابر، والثالث السيِّد، والرابع يونس بن عبد الرحمن»[1].

وعنه أيضًا:

- وقال العبيديّ: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلِّي في الروضة بين القبر والمنبر، ولم يمكنني أن أسأله عن شيء، قال: وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخًا يدور عليهم في كل يومٍ مُسلِّمًا، ثمَّ يرجع إلى منزله فيأكل ويتهيَّأ للصلاة، ثمَّ يجلس للتصنيف وتأليف الكتب، وقال يونس: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثمَّ أجبت.

- وعنه أيضًا: قال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثماليّ في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنَّه خدم أربعة منَّا عليّ بن الحسين ومحمَّد بن عليّ وجعفر بن محمَّد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، ويونس في زمانه كسلمان الفارسيّ في زمانه.

- وعنه أيضًا: عليّ بن محمَّد القتيبيّ، قال: سألت الفضل بن شاذان، عن الحديث الذي روى في يونس أنَّه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، ولد يونس في آخر زمن هشام بن عبد الملك، ويقطين لم يكن في ذلك الزمان إنَّما كان ولد في

(١) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٨٠.

زمن ولد العبَّاس.

- قال محمَّد بن يحيى الفارسيّ: حدَّثني عبد الله بن محمَّد، عن أحمد ابن محمَّد بن عيسى الأمويّ، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاورًا لرسول الله صلى الله عليه وآله.

- حدَّثني محمَّد بن مسعود، قال: حدَّثني جعفر بن أحمد، قال: حدَّثني العمركيّ، قال: حدَّثني الحسن بن أبي قتادة، عن داوود بن القاسم، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: **مَن يونس؟** قلت: ابن عبد الرحمن، قال: **لعلَّك تريد مولى بني يقطين؟** قلت: نعم، فقال: **رحمهُ الله؛ فإنَّه كان على ما نحبّ.**

- محمَّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليّ بن محمَّد، قال: حدَّثني أبو العبَّاس الحميريّ عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: **رحمهُ الله.**

- حدَّثني آدم بن محمَّد، قال: حدَّثني عليّ بن محمَّد الدقَّاق النيسابوريّ قال: حدَّثني محمَّد بن موسى السمَّان، قال: حدَّثنا محمَّد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنَّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن، إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى يونس: أدخل البيت، فإذا بيت مسبل عليه ستر، وإيَّاك أن تتحرَّك حتَّى يؤذَن لك. فدخل البصريُّون وأكثروا من الوقيعة والقول في يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرِق، حتَّى لمَّا أكثروا وقاموا فودَّعوا وخرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكيًا فقال:

جعلني الله فداك إنّي أحامي عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي. فقال له أبو الحسن عليه السلام: **يا يونس وما عليك ممَّا يقولون إذا كان إمامُك عنك راضيًا، يا يونس حدِّث الناس بما يعرفون، واتركهم ممَّا لا يعرفون، كأنَّك تريد أن تكذب على الله في عرشه. يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درَّة، ثمَّ قال الناس بعرة، أو قال الناس درَّة، أو بعرة، فقال الناس درَّة، هل ينفعك ذلك شيئًا؟** فقلت: لا. فقال: **هكذا أنت يا يونس، إذ كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضيًا لم يضرَّك ما قال الناس.**

- حدَّثني عليّ بن محمَّد القتيبيّ، قال: حدَّثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: سألت أبا جعفر محمَّد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن يونس؟ فقال: **مَن يونس؟** فقلت: مولى عليّ بن يقطين، فقال: **لعلَّك تريد يونس بن عبد الرحمن؟** فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال: **بل هو ابن عبد الرحمن، ثمَّ قال: رحمَ الله يونس رحمَ الله يونس، نِعم العبد كان لله** عزَّ وجلَّ.

- حدَّثني عليّ بن محمَّد القتيبيّ، قال: حدَّثني الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: **يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسيّ في زمانه.** قال الفضل: ولقد حجَّ يونس إحدى وخمسين حجَّة، آخرها عن الرضا عليه السلام.

- قال نصر بن الصباح: لم يروِ يونس عن عبيد الله ومحمَّد ابني الحلبيّ قطّ ولا رآهما، وماتا في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

- حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمَّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن

عبد الرحمن، قال، قال العبد الصالح: **يا يونس ارفق بهم فإنَّ كلامك يدقُّ عليهم**. قال، قلت: إنَّهم يقولون لي زنديق، قال لي: **وما يضرُّك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول الناس هي حصاة، وما كان ينفعك أن يكون في يدك حصاة، فيقول الناس لؤلؤة**.

- علي بن محمَّد القتيبيّ، قال: حدَّثني أبو محمَّد الفضل بن شاذان، قال: حدَّثني أبو جعفر البصريّ، وكان ثقةً فاضلًا صالحًا، قال: دخلت مع يونس ابن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام؛ فشكى إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعة، فقال الرضا عليه السلام: **دارِهم فإنَّ عقولهم لا تبلغ**.

- عليّ بن محمَّد، قال: حدَّثني الفضل، قال: حدَّثني عدَّة من أصحابنا أنَّ يونس بن عبد الرحمن قيل له: إنَّ كثيرًا من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أنَّ كلَّ من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حلٍّ ممَّا قال.

- حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمَّد بن إسماعيل الرازيّ، قال حدَّثني عبد العزيز بن المهتدي، قال، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس ابن عبد الرحمن؟ فكتب إليَّ بخطِّه: **أحبَّه وترحَّمْ عليه وإن كان يخالفك أهل بلدك**.

- حمدويه، قال: حدَّثنا محمَّد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داوود ابن القاسم الجعفريّ، عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس؟ فقال: **مولى آل يقطين؟** قلت: نعم، فقال لي: **رحمه الله، كان عبدًا صالحًا**. قال حمدويه قال محمَّد بن عيسى: وكان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السلام، ولم يسمعْ منه.

- وجدت بخطِّ جبريل بن أحمد في كتابه، حدَّثني أبو سعيد الادميّ قال: حدَّثني أحمد بن محمَّد بن الربيع الأقرع، عن محمَّد بن الحسن البصريّ، عن عثمان بن رشيد البصريّ، قال: أحمد بن محمَّد الأقرع ثمَّ لقيت محمَّد بن الحسن، فحدَّثني بهذا الحديث، قال: كنَّا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل إلى عيسى، فقال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأوَّل عليه السلام في مسألة أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئًا؟ قال فكتب إليَّ: **نعم أعطهم فإنَّ يونس أوَّل من يجيب عليًّا إذا دعا**. قال كنَّا جلوسًا بعد ذلك، فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس في المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس إنَّه ليس بيني وبين الله إمام الَّا عليّ بن موسى عليه السلام، فهو إمامي عليه السلام.

- حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا محمَّد بن عيسى، قال: حدَّثني هشام المشرقيّ، أنَّه دخل على أبي الحسن الخراسانيّ عليه السلام فقال: إنَّ أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: إنَّ يونس يقول إنَّ الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صَدَق يونس إنَّ الكلام ليس بمخلوق. أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سُئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم: **ليس بخالق ولا مخلوق، إنَّما هو كلام الخالق**، فقويت أمر يونس. وقالوا، إنَّ يونس يقول: إنَّ من السُنَّة أن يصلِّي الإنسان ركعَتين وهو جالس بعد العتمة؟ فقلت: صدق يونس.

- محمَّد بن مسعود، قال: حدَّثني محمَّد بن نصير، قال: حدَّثنا محمَّد ابن عيسى، قال: حدَّثني عبد العزيز بن المهتدي القمِّيّ، قال محمَّد بن نصير: قال محمَّد بن عيسى، وحدَّث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضًا، قال، قلت لأبي

الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّي لا أكاد أصل إليك أسألك عن كلّ ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني ؟ فقال: **نعم**.

- محمَّد بن مسعود، قال: حدَّثني محمَّد بن نصير، قال: حدَّثني محمَّد ابن عيسى، قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنَّة من النار.

- جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمَّد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتدي، قال، قلت للرضا عليه السلام: إنَّ شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كلّ وقت، فآخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: **نعم**.

- حدَّثني علي بن محمَّد، قال: حدثني محمَّد بن أحمد، عن محمَّد بن عيسى، قال، قال ياسر الخادم: إنَّ أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيَّام، قال، فقال لي: رأيت البارحة مولى لعليّ بن يقطين وبين عينيه غرَّة بيضاء ؟ فتأولت ذلك على الدين.

[الروايات الذَّامَّة]

- عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، قال: حدَّثني مروك بن عبيد، عن محمَّد ابن عيسى القمّيّ، قال: توجَّهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين، قال، فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن، قال، فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له خُلقت الجنَّة بعد، فإنّي أزعم أنَّها لم تُخلق. قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، قال: فجلست عنده، وقلت له: إنَّ يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة، قال: وما هي؟ قال، قلت: قال أخبرني عن الجنَّة

خُلقت بعد فإني أزعم أنَّها لم تُخلق؟ فقال: كذب فأين جنَّة آدم عليه السلام[1].

- عليّ قال: حدَّثني محمَّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن يزيد بن حمَّاد، عن ابن سنان، قال، قلت لأبي الحسن عليه السلام إنَّ يونس يقول: إنَّ الجنَّة والنار لم يخلقا، قال، فقال: ما له لعنه الله فأين جنَّة آدم.

- عليّ قال: حدَّثني محمَّد بن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمَّد بن باديه، قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس؟ فكتب: لعنه الله ولعن أصحابه، أو برئ الله منه ومن أصحابه.

- عليّ بن محمَّد، قال: حدَّثني محمَّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشَّار الواسطيّ، عن يونس بن بهمن، قال، قال لي يونس: أكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهريَّة الله شيء؟ قال: فكتب إليه فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السُّنَّة، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك، قال، قلت ليونس: يبرؤن منِّي أو منك.

- عليّ، قال: حدَّثني محمَّد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لمَّا ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان، قال، قلنا ليونس: هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان، فقال: إنْ دخل في هذا الأمر طائعًا أو مُكرهًا فهو طاغوت.

- عليّ، قال: حدَّثني محمَّد بن أحمد، عن يعقوب، عن عليّ بن مهزيار عن الحضينيّ، أنَّه قال: إنْ دخل في هذا الأمر طائعا أو مكرهًا انتقضت النبوَّة من لدن آدم.

(١) هذه الرواية وقعت في المصدر قبل روايتَين مادحة، وارتأينا وضعها هنا؛ تسهيلًا للمراجعة.

- جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد، يقع في يونس ويقول: كان يروي الأحاديث من غير سماع.

- عليّ بن محمَّد، قال: حدثني محمَّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين عن محمَّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوَّامه أحد الَّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القنديّ سبعون ألف دينار، وعند عليّ ابن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار. قال فلَّما رأيت ذلك وتبيَّن عَلَيَّ الحقّ، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت: تكلَّمت ودعوتُ الناس إليه، قال، فبعثا إليَّ، وقالا: ما تدعو إلى هذا إنْ كنت تريد المال فنحن نُغنيك، وضَمِنا لي عشرة آلاف دينار، وقالا لي: كُفّ. قال يونس: فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهما السلام أنَّهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالِم أن يُظهر علمه، فإن لم يفعل سُلب نور الإيمان، وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كلِّ حال، فناصباني وأظهرا لي العداوة.

- عليّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن محمَّد ابن الحسن بن سياح، عن أبيه، قال قلت ليونس: أخبرني دلالة أنَّك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبته إليه لوجَّهت إليه بخمسمائة ما مد رومى[1]؟ قال، قلت: ويحك فأيّ شيء أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفائنكم، فقلت: أردت أن تعيّر الله في عرشه.

(١) الظاهر أنَّها اسم عملة روميَّة كانت معروفة في ذلك الزمان، وقد وردت في بعض النسخ بلفظ: (ماهر تقي).

- عليّ بن محمَّد، قال: حدَّثني محمَّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن عليّ ابن محمَّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمَّد الحجَّال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه، حتَّى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد زنا للزانية، فكان كتاب يونس.

- طاهر بن عيسى، قال: حدَّثني جعفر بن أحمد، قال: حدَّثني الشجاعيّ، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشَّار، عن الحسن بن بنت إلياس عن يونس بن بهمن، قال، قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهريَّة الربِّ شيء. قال، فكتب إليَّ جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنَّة، زنديق.

- آدم بن محمَّد القلانسيّ البلخيّ، قال: حدَّثني علي بن محمَّد القمِّيّ قال: حدَّثني أحمد بن محمَّد بن عيسى القمِّيّ، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد ابن حمَّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال، قلت له: أصلِّي خلف من لا أعرف؟ فقال: **لا تُصلِّ الَّا خلَف من تثق بدينه**، فقلت له: أصلي خلف يونس وأصحابه؟ فقال: **يأبى ذلك عليكم عليّ بن حديد**، قلت: آخذ بذلك في قوله ؟ قال: **نعم**، قال: فسألت عليّ بن حديد عن ذلك؟ فقال: لا تصلِّ خلفه ولا خلف أصحابه.

- علي بن محمَّد القتيبيّ، قال: حدَّثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمَّد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها، وقد كان عليّ ابن حديد يُظهر في الباطن الميل إلى يونس وهشام.

- آدم، قال: حدَّثني عليّ بن محمَّد بن يزيد القمِّيّ، قال: حدَّثني أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمَّد بن إبراهيم الحضينيّ

الأهوازيّ، قال: لمَّا حُمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن: إن دخل في هذا الأمر طائعًا أو كارهًا انتقضت النبوَّة من لدن آدم.

- آدم بن محمَّد، قال: حدَّثني عليّ بن محمَّد القمّيّ، قال: حدَّثني أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمَّد الحجَّال، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ ورد عليه كتاب يقرؤه، فقرأه ثمَّ ضرب به الأرض، فقال: **هذا كتاب ابن زانٍ لزانية، هذا كتاب زنديق لغير رشده**، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس.

- قال أبو عمرو: فلينظر الناظر فيتعجَّب من هذه الأخبار التي رواها القمّيُّون في يونس، وليعلم أنَّها لا تصحُّ في العقل، وذلك أنَّ أحمد بن محمَّد بن عيسى وعليّ بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس، ولعلَّ هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، ومن عليّ مداراة لأصحابه. فأمَّا يونس بن بهمن: فممَّن كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن أن يظهر له مثلبة فيحكيها عنه، والعقل ينفي مثل هذا، إذ ليس في طباع الناس إظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم. وأمَّا حديث الحجَّال الذي رواه أحمد بن محمَّد: فإنَّ أبا الحسن عليه السلام أجلّ خطرًا وأعظم قدرًا من أن يسبَّ أحدًا صراحًا، وكذلك آباؤه عليهم السلام من قبله وولده من بعده؛ لأنَّ الرواية عنهم بخلاف هذا: إذ كانوا نهوا عن مثله، وحثُّوا على غيره ممَّا فيه الزين للدين والدنيا.

وروى عليّ بن جعفر عن أبيه عن جدِّه عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنَّه كان يقول لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتم إلَّا مجالسة الناس: فجالسوا أهل المروءات فإنَّهم لا يرفثون في مجالسهم، فما حكاه هذا الرجل عن الإمام عليه السلام في باب الكتاب لا يليق به،

إذ كانوا عليهم السلام منزَّهين عن البذاء والرفث والسفه، وتكلَّم عن الأحاديث الأُخر بما يشاكل هذا.

(ما روي في يونس بن عبد الرحمن وهشام بن إبراهيم المشرقيّ وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح و أبى الأسد خصيّ عليّ بن يقطين)

- حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن عيسى العبيديّ قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبليّ وهو المشرقيّ، يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستَّة عشر رجلًا على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر، فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن ويدخل الباقون رجلًا رجلًا، فلمَّا دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس. فأدخلنا جميعًا عليه والعبَّاس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا، فسلَّمنا ثمَّ أمرنا بالجلوس، فلمَّا جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدي نشكو إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا، فقال: **وما أنتم فيه منهم؟** فقال جعفر: هم والله يا سيِّدي يزندقونا ويكفِّرونا ويتبرَّؤن منا. فقال: **هكذا كان أصحاب عليّ بن الحسين ومحمَّد بن عليّ وأصحاب جعفر وموسى (صلوات الله عليهم)، ولقد كان أصحاب زرارة يكفِّرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفِّرونهم.** فقلت له: يا سيدي نستعين بك على هَذَين الشيخَين يونس وهشام، وهما حاضران، فهما أدَّبانا وعلَّمانا الكلام، فإن كُنَّا يا سيدي على هدى ففزنا، وإن كُنَّا على ضلال فهَذَان أضلَّانا،

فمُرنا بتركه ونتوب إلى الله منه، يا سيّدي فادعنا إلى دين الله نتبعك. فقال عليه السلام: **ما أعلمكم ألّا على هدى، جزاكم الله عن النصيحة القديمة والحديثة خيرًا**، فتأوّلوا القديمة عليّ بن يقطين، والحديثة خدمتنا له، والله أعلم. فقال جعفر: جعلت فداك، إنَّ صالحًا وأبا الأسد خصيّ عليّ بن يقطين حكيا عنك: أنَّهما حكيا لك شيئًا من كلامنا، فقلت لهما: ما لكما والكلام يثنيكم إلى الزندقة، فقال عليه السلام: **ما قلت لهما ذلك. أنا قلت ذلك، والله ما قلت لهما**.

وقال يونس: جعلت فداك إنَّهم يزعمون إنَّا زنادقة، وكان جالسًا إلى جنب رجل وهو متربّع رجلًا على رجل، وهو ساعة بعد ساعة يمرّغ وجهه وخدَّيه على باطن قدمه الأيسر، فقال له: **أرأيتك لو كنت زنديقًا، فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك، ولو كنت مؤمنًا فقالوا هو زنديق، ما كان يضرُّك منه**، وقال المشرقيّ له: والله ما تقول إلّا ما يقول آبائك عليهم السلام: عندنا كتاب سمَّيناه كتاب الجامع فيه جميع ما تكلَّم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام وإنَّما نتكلَّم عليه، فقال له جعفر شبيهًا بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: **فإذا كنت لا تتكلَّمون بكلام آبائي عليهم السلام فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلَّموا**. قال حمدويه: هشام المشرقيّ هو ابن إبراهيم البغداديّ، فسألته عنه وقلت: ثقة هو؟ فقال: ثقة، قال: ورأيت ابنه ببغداد»[1]. انتهى ما أورده الكشّيّ عنه في رجاله. وذكر المترجَم له الحافظ ابن شهر آشوب، قائلا: «يونس بن عبد الرحمن، مولى آل يقطين، له ثلاثون كتابًا، وقيل إنَّها مثل كتب الحسين بن سعيد..»[2]. وذكره ابن داوود في الجزء

(١) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٧٩-٧٩٠.

(٢) معالم العلماء: ١٦٧.

الأوَّل الخاص بالممدوحين، قائلًا: «يونس بن عبد الرحمن مولى عليّ بن يقطين ابن موسى مولى بني أسد أبو محمَّد من أصحاب الإمام الكاظم، والرضا عليهما السلام، وفي رجال النجاشيّ كان وجهًا في أصحابنا متقدِّمًا عظيم المنزلة، ولد في أيَّام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمَّد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يروِ عنه، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفُتيا، وكان ممَّن بُذل له على الوقف مالٌ جليل، فامتنع من أخذه وثبت على الحقِّ. وهو أحد الأربعة الذين يُقال فيهم انتهى إليهم علم الأنبياء عليهم السلام، وهم: سلمان الفارسيّ، وجابر، وسعيد، ويونس ابن عبد الرحمن، وروى عبد العزيز ابن المهتدي قال: سألت الرضا عليه السلام عمَّن آخذ معالم ديني؟ فقال: **خُذ عن يونس بن عبد الرحمن**، ولمَّا عرض كتابه (عمل اليوم والليلة) على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال: **أعطاه الله تعالى بكلِّ حرفٍ نورًا يوم القيامة**، وفي رجال الشيخ الطوسيّ: طعن فيه القمّيُّون، وهو عندي ثقة»[1].

وذكره العلَّامة الحِلِّيّ في القسم الأوَّل من الخلاصة، ملخِّصًا قول النجاشيّ فيه، وأنَّه مات سنة ثمان ومائتين رحمه الله وقدَّس روحه... إلى قوله: وقد روى الكشِّيّ ما ينافي ذلك، ذكرناه في كتابنا الكبير وأجبنا عنه[2].

وعن سيِّدنا الأستاذ آية الله السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله في معرض تعقيبه على قول ابن إدريس، في المترجَم له: «من الغريب جدًّا أن يذهب المؤلِّف إلى تضعيف يونس بن عبد الرحمن، وهو الَّذي قال فيه الشيخ النجاشيّ في

(١) رجال ابن داوود: ٢٠٧.
(٢) خلاصة الأقوال: ٢٩٦.

رجاله: كان وجهًا في أصحابنا متقدِّمًا عظيم المنزلة... وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفُتيا، وكان ممَّن بُذل له على الوقف مالٌ جزيل وامتنع من أخذه وثبت على الحقّ»[1].

أقول: ولعلَّ من أجلِّ وأسمى خصال العالم الجليل يونس بن عبد الرحمن رحمه الله- كما عن أحد أعلامنا المعاصرين[2] دامت بركاتهم- ما تقدَّم من قوله سلفًا، وقد قيل له: إنَّ كثيرًا من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال: «أُشهدكم أنَّ كلَّ من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب، فهو في حلٍّ ممَّا قال».

(١) السرائر، كتاب المتاجر والبيوع، باب العيوب الموجبة للردِّ (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١٠/ ٤٢٣.

(٢) القائل هو سماحة آية الله الشيخ محمَّد باقر الأيروانيّ دام ظله في محاضرة متلفزة.

الخاتمة

لا يخفى على الباحث الخبير والناقد البصير، المتأمِّل في تراث شيخنا الجليل ابن إدريس الحِلِّيّ، وبعد هذه الرفقة القصيرة في رحلة تصفُّح آثاره ومصنَّفاته المتألقة بأبهى صور عطائه العلميّ الثرّ، وقدرته العلميَّة الفذَّة، التي صدحت بشموخ مقامه العلميّ، ورفيع مكانته بين علماء الإسلام، كأنموذج فاخر للفقيه العالم المحقِّق المدقِّق، والأصوليّ البارع، والرجاليّ المتتبِّع، الذي شحذ يراعَه الشريف بضروبٍ من فنون الإسلام ومعارفه، نمَّق بها مصنَّفاته العلميَّة، ونتاجاته الفكريَّة، فجاءت دفَّاقة بالفوائد الماتعة، والتعليقات النافعة، منبئة بكفاءة هذا العالم القدير، والجهبذ الكبير في التفكير والإمعان، ودقَّة التحقيق والبيان، الذي تميَّز بالمزايا الآتية:

١. كان فقيهًا بارعًا، ومحقِّقًا لامعًا، ناقدًا لاذعًا، متميِّز المنهج، قويّ الملاحظة، واضح الأسلوب.

٢. كان عالـمًا موسوعيًّا، واسع الاطِّلاع، طويل الباع، ذا ثقافة عالية في مختلف علوم الإسلام ومعارفه، كالعقائد والتفسير، والآداب والسُّنن، واللغة، والشعر والأدب، والتاريخ والأنساب، والتراجم والرجال، والجغرافيا، والحساب والفلك، وغيرها، ممَّا دعته الحاجة إلى الخوض فيها في كتبه ومصنَّفاته.

٣. كان يُعدُّ بجهوده الكبيرة، وتضحياته الأثيرة، مجدِّد الحوزة العلميَّة للشيعة الإماميَّة الاثني عشريَّة، في المائة السادسة الهجريَّة، إذ كان لجرأته العلميَّة الكبيرة، ونقده الحادّ لفتاوى شيخ الطائفة الشيخ محمَّد ابن الحسن الطوسيّ قدس سره، ولمن جاء بعده ممَّن تمسَّك بها من علماء المقلِّدة، الأثر الواضح في تجديد نشاط الحوزة العلميَّة، وإنعاش حركتها الفكريَّة، وإنقاذها من الجمود والخمول، الذي كاد أن يفتك بها، والتي دَفَع ثمنها، بما صدر عنهم بحقِّه من كلمات نابية، لا تليق بمقامه السامي، يقول محقِّق موسوعته الشريفة، سماحة العلَّامة المحقِّق آية الله السيِّد محمَّد مهدي الخرسان دام ظله: «ومع ذلك كلِّه سيبقى الشيخ ابن إدريس صاحب المدرسة النقديَّة للتراث الفقهيّ الشيعيّ، والمجدِّد ذو الرأي السديد في مسألة الاجتهاد والتقليد، ولولاه كادت المدرسة الفقهيَّة الشيعيَّة تُغلق أبوابها، حين عكفت على آراء القدماء، خصوصًا الشيخ الطوسيّ قدس سره، التي رأتْ النهاية في كتابه النهاية»(١).

٤. كان حريصًا على نسخ الكتب التي يحتاجها بيده، وضبطها، وتدقيقها، ومقابلتها مع أقدم ما يقع عليه من نُسخِها، تلافيًا من الوقوع في التحريف، والتصحيف، وتشويه متونها بالحذف والزيادة، خلاف مراد مؤلِّفيها، وهذا هو عين عمل المحقِّق في الضبط والإتقان.

٥. كان كثير الشواهد والاستطرادات في مؤلَّفاته، كفوائد وتنبيهات علميَّة، قد تجد فيها تنوُّعًا معرفيًّا ماتعًا، لمسائل في فنون متعدِّدة، وقد أشرنا إليها سلفًا.

(١) مقدِّمة تفسير منتخب التبيان، (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): مج١/ ٥٠.

٦. كان له مبانٍ رجاليَّة معيَّنة اعتمدها في توثيق الرجال وتضعيفهم، تقدَّم ذكرها، لم يكن بدعًا بها، وأهمُّها عدم عمله بخبر الواحد، وقد سبقه إلى العمل بها بعض الأعلام كالشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ عطَّر الله مثواه، وابن قِبَّة، وغيرهما.

٧. كان في توثيق الرجال وتضعيفهم، يأتلف ويختلف مع كلمات أصحاب الأصول الرجاليَّة المعروفة، فتارةً يوافقهم، وتارةً يخالفهم، وأخرى له رأيه الخاص بخلاف آرائهم.

٨. ما تضمَّنته بحوثه وأقواله الرجاليَّة من عبارات الثناء العاطر، والإطراء الفاخر لشيخ الطائفة الطوسيّ قدس سره، وإجلاله له وإكباره لمكانته العلميَّة الرفيعة، بنحوٍ ينفي ما صوَّره بعضهم من جرأته عليه، والتطاول على مقامه العلميّ السامي، وتبرئة ساحته من ذلك.

٩. لم يكن ابن إدريس الحِلِّيّ هو أوَّل من فتح باب النقد والاعتراض على آراء الشيخ الطوسيّ قدس سره، وفتاويه، بل سبقه إلى ذلك تلميذه الشيخ الفقيه القاضي سعد الدين عبد العزيز بن نحرير ابن البرَّاج (ت ٤٨١هـ)، في كتابيه المهذَّب، وشرح جمل العلم والعمل، وكذلك الشيخ الفقيه قطب الدين الكيدريّ (ق٦) في كتابه (إصباح الشيعة).

١٠. كانت آراؤه وأقواله الرجاليَّة في بعض الرواة والشخصيَّات، خلاف المشهور عند أرباب هذا الفنِّ، كما في يونس بن عبد الرحمن، وظريف بن ناصح الأكفانيّ، وعليّ بن الحسين المسعوديّ، وغيرهم.

١١. كان من أسلوبه في عرض آرائه الرجاليَّة، تعضيدها بالفوائد العلميَّة

المتنوِّعة، وسعة شواهدها في كتاباته، وإفاداته، وجَمْعه في الفائدة الواحدة أكثر من مسألة، كفوائد لغويَّة، وفقهيَّة، ورجاليَّة، وتاريخيَّة، وأدبيَّة، وغير ذلك، ممَّا زاد بحثه قوَّةً ورصانةً، رضوان الله تعالى عليه.

وآخر دعوانا أن الحمدُ للهِ وحـده،

والصلاة والسلام على مَن

لا نبيَّ بعده، وعلى

آلــهِ الغُـــرِّ

الميامين

❊

الفهارس الفنية

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث الشريف	القائل	الصفحة
«إنَّ الخلافة ثلاثون ثمَّ يكون الملك»	النبيّ محمَّد صلى الله عليه وآله	١٨٨
«جُبِلَت القلوب على حبِّ مَن أحسنَ إليها...»	النبيّ محمَّد صلى الله عليه وآله	١١١
«إنَّ الحكم ابن عيينة وسلمة وكثيرًا وأبا المقدام...»	الإمام الباقر عليه السلام	١٥٩
«أن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء ...»	الإمام الصادق عليه السلام	١٢٩
«إنَّ الأرض السبع تُفتح بمحمَّد وعترته»	الإمام الباقر عليه السلام	١٦٠
«إن رجعت لم ترجع إلينا»	الإمام الصادق عليه السلام	١٣١
«أيسرُّك أن تشهد كلامها؟...»	الإمام الصادق عليه السلام	١٥٩
«بأيمان ثلاثة: ما قال أبي هذا قطُّ»	الإمام الصادق عليه السلام	١٢٣
«اللهمَّ إنِّي إليك من كثير النواء بريء في الدنيا...»	الإمام الصادق عليه السلام	١٥٩
«والله لا يموت عبدٌ يحبِّ الله ورسوله...»	الإمام الصادق عليه السلام	١٠٧
«أبو حمزة الثماليّ في زمانه كسلمان في زمانه»	الإمام الرضا عليه السلام	١٩٦
«انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة...»	الإمام الرضا عليه السلام	١٩٧

«خُذ عن عبد الرحمن بن يونس»	الإمام الرضا عليه السلام	٢٠١
«قال: نعم»	الإمام الرضا عليه السلام	٢٠١
«ما أعلمكم إلَّا على هدى، جزاكم الله عن...»	الإمام الرضا عليه السلام	٢٠٧
«ما قلت لهما ذلك. أنا قلت ذلك، والله ما قلت لهما»	الإمام الرضا عليه السلام	٢٠٧
«مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام»	الإمام الرضا عليه السلام	١٢٨
«يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان في زمانه»	الإمام الرضا عليه السلام	١٩٨
«أعطاه الله تعالى بكلِّ حرفٍ نورًا يوم القيامة»	الإمام العسكريّ عليه السلام	٢٠٨

فهرس المعصومين عليهم السلام

اسم المعصوم	الصفحة
النبيّ محمَّد صلى الله عليه وآله	٦٢، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١١١، ١١٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٧
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام	٨٩، ٩٠، ١١٤، ١٥٨، ١٧٨، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٩
السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام	١١٧
الإمام الحسن المجتبى عليه السلام	٨٥
الإمام الحسين الشهيد عليه السلام	٥٤، ١١١، ١١٨
الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام	٦٠، ١٥٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٦
الإمام محمَّد الباقر عليه السلام	٨١، ١٠٣، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٧، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٨
الإمام جعفر الصادق عليه السلام	٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٦

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ٨٠، ٨٥، ١٠٢، ١٠٦، ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٨، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨

الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ١٠، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٥، ١١٤، ١١٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩

الإمام محمَّد بن عليّ الجواد عليه السلام ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ١١٦، ١١٥، ١٨٠

الإمام عليّ بن محمَّد الهادي عليه السلام ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ١٠٦، ١٠٨، ١٤٦

الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام ٨٦، ٨٧، ١٣٤، ١٤٢، ١٥٦، ٢٠٨

الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف ٧، ١٢٩، ١٦٥، ١٦٦

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

آدم، النبيّ عليه السلام ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥
آدم بن محمَّد القلانسيّ البلخيّ ٢٠٤، ٢٠٥
آغا بزرك الطهرانيّ، الشيخ ٢٦، ٣٠
أبان بن عثمان الأحمر ١٠٧، ١٥٩
إبراهيم النخعيّ ١١٠
إبراهيم بن الحسن ١٦٢
إبراهيم بن المختار بن محمَّد بن العبَّاس ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٦
إبراهيم بن سليمان القطيفيّ ١٨٤
إبراهيم بن محمَّد بن حاجب ٨٦
ابن أبي الأزهر ٥٦
ابن أبي الحديد المعتزليّ ١٥٨
ابن أبي أويس ١٣٢
ابن أبي حاتم ١٢١، ١٣٢، ١٦١
ابن أبي روح ٩٩
ابن أبي عسَّاف العامريّ ١٦٣
أبن أبي عمير ١٠٤
ابن إدريس ٩٧، ١٠٦، ١١٠، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٩، ١٥٧، ١٣٠، ١٥٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢
ابن أشناس البزَّاز ٦٢
ابن الأثير ١٧٣، ١٨٦
ابن الأعرابيّ ٥٣
ابن البرَّاج، الشيخ ٤٦، ٤٧
ابن الخشَّاب ٣٤
ابن الدُّبيثيّ ١٥٨
ابن السكِّيت ٥٦
ابن العديم الحلبيّ ١٢٧
ابن العصَّار البغداديّ ٥٧، ٥٨، ٥٩
ابن القطَّان ١٦٢
ابن النَّجار ١٥٨
ابن الوليد ١٠٧
ابن جنيد الإسكافيّ ٦١
ابن حبَّان ٩٥، ١٢٢، ١٦١، ١٦٢
ابن حبيب ٥٣
ابن حجر العسقلانيّ ٤٣، ٩٦، ٩٩،

١٢١، ١٣٥، ١٦٢، ١٨٨
ابن حمَّاد ١٦١
ابن حمدان ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
ابن داوود الحِلِّيّ ١٩، ٣٩، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩٨، ١٠٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٢٠، ١١٥، ١٢٤، ١٢٩، ١٣١، ١٣٧، ١٤١، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٦، ١٩٢، ٢٠٧
ابن دريد ٥٢، ١٧٧
ابن سعد كاتب الواقديّ ٧٧، ١٢١، ١٨٩
ابن سنان ٢٠٢
ابن شرحبيل ٦٩
ابن شهر آشوب ٥٢، ٩٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٨، ١٧١، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٧
ابن طولون الشاميّ ١١٠
ابن عبد البرِّ ١٣٣، ١٤٤
ابن عدي الجرجانيّ ٩٥، ١٦١، ١٦٢
ابن عساكر ١٨٧
ابن عليّ الحسنيّ الراونديّ، السيِّد ٢٨
ابن عون ٩٥
ابن فضال بن عمر بن أيمن ١٤٧
ابن فضيل ١٦١
ابن قبَّة ٤٠
ابن قتيبة ٥٦
ابن كياكيّ ٣١
ابن ماكولا = الأمير أبو نصر عليّ بن هبة الله ١٧٢، ١٧٣
ابن وائل بن حجر ١٣٠، ١٣١
ابن وهب ابن جعفر بن وهب ١١٤
أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد ١٠٣، ١٢٣
أبو إسحاق السبيعيّ ١١٣
أبو الأسدّ ٢٠٦، ٢٠٧
أبو الحسن السوراويّ الحِلِّيّ ٣٢
أبو الحسن الكرخيّ الحنفيّ ١٧٧
أبو الزبير المكِّيّ ١١٣
أبو السرايا ٢٠٦
أبو السعادات ابن الشجريّ ٥٨
أبو الصلاح تقيّ بن نجم الحلبيّ ١٩، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٤١
أبو الطيِّب الطبريّ ١٧٣
أبو العبَّاس غيَّاث الديلميّ ١١٨
أبو العزِّ ابن كادش ٥٨
أبو الفتوح بن الحصريّ ٥٨
أبو الفرج الأصفهانيّ ٥٤، ٥٦
أبو القاسم التنوخيّ ١٧٣، ١٧٧
أبو المعالي بن حيدر العلويّ ٦٤
أبو المقدام ١٥٩

أبو المفضَّل الشيبانيّ ٥٦، ١٥١
أبو المكارم حمزة بن عليّ ٣٥
أبو اليقظان ٥٣
أبو بزرة الأسلميّ ١٨٧
أبو بصير ١٢٤، ١٥٩
أبو بكر ابن النقور ١٥٧
أبو بكر الحضرميّ ١٥٩
أبو بكر بن البطيّ ١٥٧
أبو بكر= عبد الله بن أبي قُحافة ١٣٢، ١٣٣، ١٥٨
أبو تمّام= حبيب بن أوس الطائيّ ٩٦
أبو جعفر البصريّ ١٩٩
أبو حرب قريش الحسينيّ، السيِّد ١٥٦
أبو حمزة الثماليّ ١٩٦
أبو حنيفة الدينوريّ ٤٨، ٥٦
أبو زرعة طاهر المقدسيّ ١٥٧
أبو سعيد الادميّ ٢٠٠
أبو سفيان ابن حرب بن أميَّة ١٨٧
أبو عبيدة ٥٣، ٥٧، ٥٨
أبو عليّ الحائريّ، الشيخ ٤٠، ١١٠، ١٥٤
أبو عليّ الحسن الطوسيّ، الشيخ ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٧
أبو عليّ بن خلَّاد ١٧٧
أبو عليّ بن همَّام ٥٧
أبو عمرو ١٠٦، ٢٠٥
أبو عمر النخعيّ ١١٩
أبو غالب الزراريّ ١٤٢
أبو لؤلؤة الضبِّيّ ١٨٩
أبو محذورة= أوس بن معمر= سمرة بن معير ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩
أبو مريم الأنصاريّ ١٢٣
أبو منصور ابن الجواليقيّ ٥٨
أبو هاشم الجبائيّ ١٧٧
أبو هلال العسكريّ ٥٦
أبو ياسر غلام ١٧٧
أحمد ابن محمَّد بن عيسى الأمويّ ١٩٧
أحمد الصافي، السيِّد ١١
أحمد بن أبي المناقب حيدرة بن أبي البركات ٣١
أحمد بن أبي خلف ١٩٥
أحمد بن أبي عبد الله محمَّد البرقيّ ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥
أحمد بن أبي نصر البزنطيّ ٧٠، ٨٠، ٨١
أحمد بن الحسين الغضائريّ= صاحب كتاب الضعفاء ٨٤، ٨٧، ١٣١، ١٤٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٠، ٢٠٣
أحمد بن الفضل ٢٠٣
أحمد بن صالح القُسِّينيّ ٢٨
أحمد بن عليّ القمِّيّ السلوليّ ١١٥
أحمد بن عليّ بن المعمَّر، أبو عبد الله ١٥٧
أحمد بن محمَّد بن أبي نصر زيد ٨١،

٨٢، ١١٥، ١٥٩
أحمد بن محمَّد بن الربيع الأقرع ١٢٠
أحمد بن محمَّد بن جعفر الحسينيّ، السيِّد ٣٥
أحمد بن محمَّد بن خالد ٨٤
أحمد بن محمَّد بن سعيد ١٤٥
أحمد بن محمَّد بن سيار البصريّ السياريّ ٨٥، ٨٦، ٨٧
أحمد بن محمَّد بن عمرو السكون ٨١
أحمد بن محمَّد بن عيسى القمِّيّ ٨٤، ١٠٧، ٢٠٤، ٢٠٥
أحمد بن محمَّد بن يحيى ١٠٧
أحمد بن مسعود الحِلِّيّ، الشيخ ٣٢
أحمد بن موسى ابن طاووس الحِلِّيّ=أبو الفضائل=جمال الدين ١٩، ٣٤، ٣٥، ٨١، ٨٦، ١٥٦
الأرقم بن شرحبيل ١٨٩
إسحاق ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٣٥
أسد الله الكاظميّ ٤١
أسعد بن زرارة الأنصاريّ ٨٨، ٩٠
إسماعيل الخيَّاط ١١١، ١١٢
إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ ٦٩، ٧٠، ٨١، ٩٥، ٩٦
إسماعيل بن عبَّاد ٥٦
إسماعيل بن عيَّاش ٥٧
إسماعيل بن مسلم ٩٥
الأصمعيّ ٥٧، ٥٨
إلياس بن عمرو البجليّ ١٠٧
إلياس بن هشام الحائريّ ٢٩، ٣٠
أمُّ أبي البختريّ ١٩١
أمُّ خالد ١٥٩، ١٦٠
الأمين ٨٥
أنس بن مالك ١١٠

(حرف الباء)

البخاريّ ١٣٢، ١٨٩
البرقيّ ١٠١، ١٠٦، ١٠٩، ١١٣، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٨، ١٦١، ١٩٠، ١٩٣
برهان الدين محمَّد بن محمَّد الحمدانيّ ٣٤
بسر بن أبي ارطأة ١٨٨
البلاذريّ ٥٥
بلال المؤذِّن ١٣٣
البلخيّ أبو الجيش ١٧٩
بنت المسعود ورَّام ٢٦
البهائيّ، الشيخ ١٨٥

(حرف التاء)

تاج الدين الحسن ابن عليّ الدربيّ ٢٨
التفريشيّ، السيِّد ١٥٠

(حرف الثاء)

ثابت الحدَّاد، أبو المقدام ١٥٨

(حرف الجيم)

جابر الأنصاريّ ٢٠٨
جابر الجعفيّ ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩
جبريل عليه السلام ١٢٤
جبريل بن أحمد ٢٠٠، ٢٠١
جرير بن عبد الله البجليّ ١١٤
جعفر ابن عليّ الحوار ١١٨
جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما، الشيخ ٣٢، ٣٤
جعفر بن أحمد بن قمرويه، الشيخ ٣٢
جعفر بن أحمد ١٩٧، ٢٠٤
جعفر بن الحسن، المحقِّق الحِلِّيّ ١٠٥، ١٣٥، ١٤٣، ١٩١
جعفر بن عيسى ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٦
جعفر بن محمَّد ابن قُولويه ١٠١، ١٠٠، ١٠٧، ١٣٤، ١٥٩، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٣
جعفر بن محمَّد الدوريستيّ ٤١
جعفر بن محمَّد بن الحسن بن محبوب ١١٤
جعفر بن محمَّد بن حكيم ١٥٩
جعفر بن محمَّد بن مالك الفزاريّ ١١٨
جعفر بن معروف ١٩٥، ٢٠٣
جمال الدين عليّ بن عبد الجبَّار الطوسيّ، القاضيّ ٢٨
جميع بن عمير ١٦١
جميل بن دراج ١٤٣
الجهم بن بكير = اخ عبد الله بن بكير الشيبانيّ ١٤٢
الجوهريّ ٥٢

(حرف الحاء)

حاجي خليفة الجلبيّ ١٥١
الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج ١٨٦، ١٨٧
الحارث بن محمَّد بن أبي أسامة ٥٧
الحافظ الذهبيّ ٤١، ٧٩، ٩٩، ٩٥، ١٥١
الحافظ المزيّ ١١٣، ١٨٩
حذيفة بن اليمان، الصحابيّ ٢٩
حريز بن عبد الله السجستانيّ ١٩، ٦٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣
الحسن ابن عليّ بن النعمان ١١٥
الحسن بن أبي عقيل العُمانيّ ١٩، ٦١، ٧٠
الحسن بن أبي قتادة ١٩٧
الحسن بن القاسم العلويّ المحمَّديّ ١٦٨
الحسن بن راشد ٢٠٢
الحسن بن سياح ٢٠٣
الحسن بن صالح بن حي ١٥٨
الحسن بن طارق بن الحسن الحلبيّ=ابن وحش ٢٨
الحسن بن طاهر بن الحسين الصوريّ ٢٨
الحسن بن عليّ = ابن فضال ١٤٣، ١٤٦، ١٩٧

الحسن بن علي الوشَّاء = الحسن بن بنت إلياس ١٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ٢٠٤
الحسن بن عليّ بن أبي عقيل العُمانيّ ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦
الحسن بن عليّ بن فضال ٨١
الحسن بن عليّ بن يقطين ١٩٣، ٢٠٠
الحسن بن عمارة البجليّ ٧١، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣
الحسن بن عيسى ١٠٥
الحسن بن قياما الصيرفيّ ١٢٨
الحسن بن محبوب السرَّاد = الزراد ١٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦
الحسن بن محمَّد بن يحيى الفارسيّ ١١٨
الحسن بن مسكان ٧١، ١١٦، ١١٨
الحسن بن مكرم البزَّاز ٥٧
حسن عيسى الحكيم، السيِّد ٢٦
الحسين ابن هبة الله بن رطبة السوراويّ ٢٨، ٣٢، ١٥٧
الحسين بن أحمد ابن طحال المقداديّ ٣٠
الحسين بن بشَّار الواسطيّ ٢٠٢، ٢٠٤
الحسين بن سعيد ٢٠٤، ٢٠٧
الحسين بن طحال ٣٠
حسين بن عبد الصمد=والد البهائيّ ١٢٧
حسين بن عبد الصمد، الشيخ ٣٩، ٩٨
الحسين بن عبيد الله ٨٥
الحسين بن عليّ بن إبراهيم، أبو عبدالله البصريّ ١٧٧، ١٧٨
الحسين بن علي بن بابويه ١٤٨
الحضرميّ ٧٩
حفص بن عمر بن سعد ١٣٣
حفص بن غياث القاضيّ ٦٩، ١١٠، ١١٩
الحكم بن عتيبة = أبو محمَّد الكنديّ الكوفيّ ١١٣، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٨، ١٥٩
حمَّاد بن عبيد الله بن أسيد الهرويّ، أبو بصير ١٩٥
حمدويه بن نصير ١٢٨، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧
حمران بن أعين ١٢٤
حمزة بن عليّ ابن زهرة الحلبيّ الحسينيّ ٢٨، ٤٠، ٤٨، ٦٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧
حيدر موسى وتوت، السيِّد ٧، ١١، ١٢، ٢١

(حرف الخاء)

الخزَّاز القمِّيّ ٨٩
الخطيب البغداديّ ١١٣، ١٢٢
الخليل بن أحمد ٥٢
الخوانساريّ، السيِّد ٢٦
خولان، الكوفيّ ١٣٠

الخوئيّ، السيِّد ٧٦، ١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٤
خيثمة ١١١

(حرف الدال)

الدار قطنيّ=عليّ بن عمر ٥٦، ٩٥
الداماد، السيِّد ١١٠، ١٥٤
داوود ابن القاسم الجعفريّ، أبو هاشم ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩
داوود الرقِّيّ ١١٨

(حرف الراء)

راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمَّد ٢٨، ٤٢
ربيعة بن نزار، ربيعة الفرس ٢٥
الرشيد، الخليفة العبَّاسيّ ١٩٠
رفاعة ٦٨
رقيم بن إلياس بن عمرو البجليّ ١٠٧

(حرف الزاي)

الزبير بن بكار ٥٤، ١٥٨، ١٧٨
الزَّجَّاج ١٧٧
زرارة بن أعين ١٢٣، ١٢٤، ٢٠٦
زُرعة بن محمَّد الحضرميّ ٢٠، ٦٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١
الزهريّ ١١٢، ١١٣، ١٨٩
زياد ابن أبيه ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨
زياد القنديّ ٢٠٣
زيد الشهيد عليه السلام ٨٣، ١٦٠
زيد الهرويّ ١١٧
زين الدين بن عليّ العامليّ=الشهيد الثاني ٣٦، ٩٨، ١١٠، ١٨٤

(حرف السين)

سالم التَّمَّار ١٥٩
سالم بن أبي حفصة ١٥٨
سالم بن بدران المازنيّ المصريّ ١٢٦
سالم بن عبد الله بن عمر ١٦٢
السبكيّ ١٧٣
سديد الدين الحمصيّ ٦٣
سعد ابن أبي وقَّاص ١٨٩
سعد الدين عبد العزيز ابن البرَّاج ٣٦
سعد الدين موسى ابن طاووس، السيّد ٢٨
سعد القرظ بن عائذ ١٣٢، ١٣٣
سعد بن أحمد بن محمَّد بن عيسى ١٠٧
سعد بن زرارة الأنصاريّ ٨٩
سعد بن عبادة ١٨٩
سعد بن عبد الله الأشعريّ القمِّيّ ١٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٤
سعيد = سعيد بن جبير ١١٠، ٢٠٨
سعيد بن المسيَّب ١١٨
سعيد بن عبد العزيز ١٤٤
سعيد بن هبة الله الراونديّ، قطب الدين ١٣٤، ١٣٥

سفيان الثوريّ ١١٠
سفيان بن عيينة ١١٢، ١٤٤، ١٦١
سلّار ١٤٠
سلمان الفارسيّ ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٨
سلمة بن كهيل ١٢٣، ١٥٨، ١٥٩
سليمان بن مهران الأعمش ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢
سماعة ابن مهران ٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١
سميَّة أم زياد بن أبيه ١٨٦، ١٨٧
سهل بن بحر ١٩٥
السيستانيّ، السيِّد ١١
سيف بن عميرة ١٥٩

(حرف الشين)

شاذان بن جبرئيل القمِّيّ ٢٨
الشجاعيّ ٢٠٤
الشريف شرف شاه ٤٢
شريك بن عبد الله النخعيّ ٥٧
شعبة بن حجَّاج ١١٠
الشهيد الأوَّل ٢٧، ٤٥

(حرف الصاد)

صادق الخويلديّ، الشيخ ١١
صالح بن محمَّد بن منصور بن أحمد ٢٧، ٤٥
الصفَّار ١٠٧
صفوان بن مسكان ١١٧
صفوان بن مهران الجمال ١١٨، ١٦٨
صفيُّ الدين عيسى، القاضي ١٨٤
صفيّ الدين محمَّد بن معد الموسويّ، السيِّد ٢٨، ١٢٦
صلاح الدين الصفديّ ٤٢، ١٥٣

(حرف الطاء)

طاهر بن الحسين ابن مصعب ٨٥
طاهر بن عيسى ٢٠٤
الطبرانيّ ٩٠
طلحة، الصحابيّ ١٥٨، ١٧٨
طلق بن غنَّام ١٢١، ١٢٢
الطوسيّ، الشيخ ١٨، ١٩، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٧، ٦٢، ٧٥، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣
الطيار ١٢٤

(حرف الظاء)

ظريف بن ناصح الأكفانيّ ١٩، ٦٩،

١٣٦، ٢١٣

(حرف العين)

العبَّاس بن عامر ١٥٩، ١٩٧
عبد الأعلى بن بكير= أخ عبد الله بن بكير الشيباني ١٤٢، ١٤٣
عبد الحسين شرف الدين الموسويّ ٨٠
عبد الحميد بن بكير = اخ عبدالله بن بكير الشيباني ١٤٢
عبد الرحمن بن أبي بكرة ١٨٨
عبد الرحمن بن سنان ١١٨
عبد الستار الحسنيّ، السيِّد ٨٨
عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسيّ ٤٧
عبد العزيز بن المهتديّ ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٨
عبد العزيز بن نحرير ابن البراج الطرابلسيّ ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ٢١٣
عبد الله ابن زهرة، السيِّد ٣٥
عبد الله بن أبي أوفى ١١٠
عبد الله بن المبارك ٥٧
عبد الله بن بكير بن أعين الشيبانيّ ٢٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦
عبد الله بن جعفر الحميريّ = أبو العبَّاس ١٥٦، ١٩٣، ١٩٧
عبد الله بن محمَّد الدوريستيّ ١٥٨
عبدالله بن رواحة الأنصاريّ، الصحابيّ ١٤٤
عبد الله بن طاهر ٨٥
عبدالله بن محمَّد الحجَّال ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٥
عبد الله بن مسعود ١١٢، ١٥٢، ١٨٩
عبد الله بن مليل البجليّ ١٦١
عبد الله بن يحيىّ ١٩٠
عبد الملك بن مروان ١٨٨
عبد النبيّ القزوينيّ، الشيخ ١٧٢
عبد النبيّ الخويلديّ، الشيخ ١٣، ١٤
عبدالله بن جعفر الدوريستيّ، الشيخ ٢٩، ١٤٦
عبدالله بن مسكان ١١٦، ١١٧، ١٤٣
عبيد الله ابن عبَّاس بن عبد المطَّلب ١٨٨
عبيد الله الحلبيّ ١٩٨
عبيد الله بن طاهر ٨٥
عتاب بن أسيد ٧٩
عثمان بن رشيد البصريّ ١٥٨، ٢٠٠
عثمان بن زرارة الأنصاريّ ٨٩
عجل بن لجيم بن صعب ٢٥
العجليّ ١٦١، ١٨٩
عدي بن ثابت ١١٣، ١٦١، ١٦٢
عربيّ بن مسافر العباديّ ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥
عزّ الدين شرفشاه بن محمَّد الحسينيّ، السيِّد ٢٩

عطيَّة العوفيّ ١٦١، ١٦٢
عكرمة بن ربعي الفيَّاض = أبو الحسن الكوفيّ ١٤٧
العلاء بن رزين القلَّاء ١٠٧
العلَّامة الحِلِّيّ ١٩، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٦، ١١٠، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٤١، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٩٢، ٢٠٨
عليّ بن يحيى بن عليّ الخياط، الشيخ ٢٩
علي ابن أبي حمزة ٢٠٣
عليّ ابن طاووس، رضي الدين ١٩، ٣٤، ١٣٥، ١٥٣، ١٥٨، ١٨٣
عليّ بن محمَّد بن محبوب ٨٨
عليّ الأعرجيّ، الدكتور ١١
عليّ بن إبراهيم العريضيّ العلويّ، السيِّد ٣٠
علي بن إبراهيم بن هاشم ١٦٨
عليّ بن أبي طالب بن محمَّد التميميّ، الشيخ ٢٩
عليّ بن أبي محمَّد بن أحمد الحِلِّيّ ٢٦
عليّ بن أحمد ١٠٧
عليّ بن الحديد ٢٠٤، ٢٠٥
عليّ بن الحسن بن فضال ١٢٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٥، ٢٠١
عليّ بن الحسين ابن بابويه ١٩٣
عليّ بن الحسين المسعوديّ ١٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ٢١٣
عليّ بن الحسين الموسويّ = الشريف المرتضى ١٩، ٤٠، ٩٧، ٩٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٠، ١٨٢، ٢١٣
عليّ بن الحكم ١٥٩
عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراويّ، الشيخ ٢٩
علي بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٢٠٥
عليّ بن رئاب ١٥٤، ١٥٥
عليّ بن طراد الزينبيّ ٣٤
عليّ بن عبد الله بن أبي جرادة ٢٨، ١٢٧
عليّ بن عبد العالي الكركيّ، المحقِّق ٣٤
عليّ بن عليّ بن نما ٣٠
عليّ بن عيسى الرمَّانيّ، أبو الحسن ١٧٧، ١٧٨
عليّ بن محمَّد الدقَّاق ١٩٧
عليّ بن محمَّد الرقَّاء، أبو القاسم ١٧٩
عليّ بن محمَّد القمِّيّ ٢٠٤، ٢٠٥
عليّ بن محمَّد بن عيسى ٢٠٤
عليّ بن محمَّد بن قتيبة ١١٤، ١٢٨، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٤

عليّ بن محمَّد ١٥٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤
عليّ بن مسهر القريشيّ = عليّ بن بحر = عليّ ابن حجر ١٣٢
عليّ بن مهزيار ٢٠٢
عليّ بن موسى بن طاووس، السيِّد ٣٥، ٦٢
عليّ بن هامان ٨٥
عليّ بن يحيى بن عليّ الخيَّاط ٣٢
عليّ بن يقطين ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨
عليّ عبد العالي، المحقِّق الكركيّ ١٣٩، ١٨٤
عليّ عبد العالي الميسي ١٣٩
عليّ همت بناريّ ٣٧
عماد الدين الطبريّ، الشيخ ٢٩، ٧٩
عمَّار الهلاليّ، الشيخ ١١
عمَّار بن سعد القرض ١٣٣
عمَّار بن ياسر ١٣٢
عمَّار وتوت، السيِّد ٧
عمر بن الخطَّاب ١٣٢، ١٣٣، ١٥٨، ١٦٤، ٢٠٧
عمر بن عليّ بن أبي طالب ٥٥
عمران بن مسكان ١١٧
العمركيّ بن عليّ بن محمَّد البوفكيّ ١٩، ١٥٦، ١٩٧
عمرو بن الحسن بن عليَّ الوشَّاء ١٠٧
عمرو بن دينار ١١٢، ١١٣
عمر بن بكير = أخ عبد الله بن بكير الشيبانيّ ١٤٢، ١٤٣
عون ابن أبي جحيفة ١٦٢
عيسى بن أبي منصور ١٢٣
عيسى بن سليمان ٢٠٠

(حرف الفاء)

الفاضل الآبيّ ١٣٥
فخار بن معد الموسويّ، السيِّد ٣١، ١٥٨
فخر الدين أبو الحسين محمَّد، السيِّد ٣٤
الفخر الرازيّ، الشيخ ١٨٥
الفرَّاء ١٨٢
فضل الله بن عليّ الحسنيّ الراونديّ، السيِّد ٢٩
الفضل بن شاذان ١٠٧، ١٢٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤
فضيل بن سليمان ١٦٢

(حرف القاف)

القاضيّ التنوخيّ ١٤٩
القاضيّ القضاعيّ ١١١
قطب الدين الكيدريّ ٣٦، ٢١٣
قطرب ٥٣
القمَّاص الحسن بن علويَّة ١٩٦

(حرف الكاف)

كثير بن إسماعيل قاروند النوا ١٥٨،

١٥٩، ١٦١
كسرى، ملك الفرس ٦١، ١٦٤
الكشّيّ ١٠، ٨٦، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١١٤، ١١٦، ١٢٣، ١٢٤، ١٤٦، ١٦١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٧، ٢٠٨
كمال الدين ابن الفوطيّ، الشيخ ٤١

(حرف الميم)

مالك بن أنس ١٣٣
المأمون، الخليفة العبَّاسيّ ٥٥، ٨٥
المبرَّد ٥٦
المتوكِّل، الخليفة العبَّاسيّ ٥٥
المجلسيّ، العلَّامة ١١٠، ١١٨، ١٢٠، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٤، ١٧١
المحدِّث القمِّيّ ٧٦
محسن الأمين، السيِّد ١٨٢
المحّسن بن محمَّد بن الناصر الحسينيّ الرِّسي، السيِّد ١٨٢
المحقِّق الحِلِّيّ ١٩، ٣٤، ٣٥، ٤٠
محمَّد ابن الحسن الواسطيّ ١٢٨
محمَّد ابن الحلبيّ ١٩٨
محمَّد ابن قُولويه، أبو جعفر ١٠٠
محمَّد باقر الأيروانيّ، الشيخ ٢٠٩
محمَّد بن إبراهيم الحضينيّ ٢٠٢، ٢٠٤
محمَّد بن إبراهيم الطالقانيّ ١٤٥
محمَّد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعانيّ ٢٨
محمَّد بن أبي القاسم بن محمَّد الأصبهانيّ ٣٢
محمَّد بن أبي القاسم عبد الله بن زهرة الحلبيّ ٢٧
محمَّد بن أحمد الجعفيّ= أبو الفضل الصابونيّ ١٩، ١٦٣
محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفيّ ٥٧
محمَّد بن أحمد بن جنيد الإسكافيّ ١٩، ١٦٤، ١٦٥
محمَّد بن أحمد بن شهريار الخازن ٣٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤
محمَّد بن أحمد بن قضاعة الصفوانيّ ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
محمَّد بن إدريس العجليّ ٣٧، ٣٩
محمَّد بن اسحاق النديم البغداديّ = ابن النديم ١١٥، ١١٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
محمَّد بن إسماعيل ١٩٩
محمَّد بن الحسن البصريّ ٢٠٠
محمَّد بن الحسن=الحرُّ العامليّ ٣٩، ٩٩، ١٣٥، ١٦٦
محمَّد بن الحسن الواسطيّ ١٩٤
محمَّد بن الحسن بن سياح ٢٠٣
محمَّد بن السريّ= أبو بكر الكوفيّ ٧٩
محمَّد بن الشيخ حسن، ابن الشهيد الثانيّ ١٦٦

محمَّد بن المختار الحسينيّ، السيِّد ٣٤، ٦٤
محمَّد بن باديه ٢٠٢
محمَّد بن جرير الطبريّ ٥٤، ٥٦
محمَّد بن جعفر المشهديّ الحائريّ ٢٩
محمَّد بن جعفر بن نما، الشيخ ٣٤
محمَّد بن جمهور أبو عبد الله العميّ ١٥١، ٢٠٣
محمَّد بن شاذان بن نعيم ١٩٦
محمَّد بن عبد الرحمن ١١١
محمَّد بن عبد العليّ بن نجدة ١٣٩
محمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ ٦٢
محمَّد بن عبد الله بن طاهر ٨٥
محمَّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة، السيِّد=محيي الدين بن زهرة ٢٨، ٣٥
محمَّد بن عبدالله، أبو المفضَّل ١١٧
محمَّد بن عليّ بن محبوب الأشعريّ الجوهريّ القمِّيّ ١١٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧
محمَّد بن عليّ الحِلِّيّ الكاتب، السيِّد مهذب الدين ١٧٥، ١٧٦
محمَّد بن عليّ بن بابويه القمِّيّ=الصدوق ٥٦، ١٠٨، ١٣١، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٣
محمَّد بن عليّ بن شهر آشوب السرويّ ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥
محمَّد بن عليّ بن عليّ بن عليّ الخيميّ الحِلِّيّ ٨٣، ١٧٦
محمَّد بن عمر الواقديّ ٩٠
محمَّد بن عيسى العبيديّ، أبو جعفر ١٩٦، ٢٠٦
محمَّد بن عيسى بن عبيد ٨١، ١٠٣، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١
محمَّد بن محمَّد بن المهتدي بالله ٥٨
محمَّد بن محمَّد بن هارون ابن الكال الحِلِّيّ ٣٠
محمَّد بن مسعود =العيَّاشيّ ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١
محمَّد بن مسكان ١١٧
محمَّد بن معدّ، صفيّ الدين ١٦٥، ١٦٦
محمَّد بن مكيّ العامليّ، الشهيد الأوَّل ١٢٦، ١٢٧، ١٣٩
محمَّد بن منصور بن أحمد =ابن ادريس الحِلِّيّ ١١، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٦، ٨٧
محمَّد بن موسى السمَّان ١٩٧
محمَّد بن موسى بن جعفر الدوريستيّ ٢٩، ٤١
محمَّد بن ناصر بن عبد الله ابن اللبَّان الفرضيّ ١٧٢

محمَّد بن نصير ٢٠٠، ٢٠١
محمَّد بن نما الحِلِّيّ ٣٤
محمَّد بن هارون التلعكبريّ ١١٨، ١٢١
محمَّد بن همام البغداديّ ١٩، ١١٨، ١٨٠، ١٨١
محمَّد بن يحيى العطَّار ١٦٠، ١٧٥
محمَّد بن يحيى الفارسيّ ١٩٦
محمَّد بن يعقوب ٢٠٢
محمَّد بن يونس ١٢٨، ١٩٤
محمَّد رضا الجلاليّ ٨٣
محمَّد تقي التستريّ، العلَّامة ٧٦، ١١٦
محمَّد صادق بحر العلوم ٨٦
محمَّد بن عليّ الحِلِّيّ، السيِّد ٣٥
محمَّد مهدي الخرسان، السيِّد ٢٠، ٦٣، ٢٦، ٨٧، ١١٧، ١١٠، ١٨٥، ٢٠٨، ٢١٢
محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ، الشيخ سديد الدين ١٨٣، ١٨٤
مروك بن عبيد ٢٠١، ٢٠٢
مصطفى التفريشيّ، السيِّد ٣٩
معاوية بن أبي سفيان ١٨٧، ١٨٨
معين الدين سالم بن بدران بن عليّ المازنيّ ٢٨
المغيرة ابن شعبة ١٨٨
المفضَّل بن عمر الجعفيّ ١١٨
المفيد، الشيخ ١٩، ٤١، ٧٠، ١٠٤، ١٠٠، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٣
مكين الدين القمِّيّ ٣٤
منتجب الدين ابن بابويه ٣٥، ٩٧، ١٣٤، ١٣٨، ١٨٣
المنصور = أبو جعفر عبد الله المنصور ١١٣
منهال ابن عمرو ١١٢
موسى بن حمان ١٥١
موسى بن صالح ٢٠٦
الموفَّق بالله، ابن المتوكِّل العبَّاسيّ ٥٤
مولى الشموس بن عمرو الكنديّ = الحكم بن عتيبة ١٢٢، ١٢٤
ميثم الحميريّ، الشيخ ١١
الميرزا النوريّ، العلَّامة ٢٦
الميرزا الأفنديّ ٢٦، ١٣٥، ١٤٩، ١٨٥
ميمون بن مهران ١٢١

(حرف النون)

الناصر لدين الله، الخليفة العبَّاسيَّة ٣٤
نافع ابن الحارث بن كلدة الثقفيّ ١٨٦، ١٨٧
النجاشيّ ١٠، ١٩، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٩، ١٢١، ١٢٨،

١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٥، ١٨١، ١٩٠، ٢٠٨
نجبة ١١٨
نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن أبي البقاء ٣٢
نجيب الدين يحيى بن أحمد الهذليّ ٤١
النسائيّ ١٦١
نصر بن صالح ٩٩، ١٩٨
نُصرة الدين إسماعيل بن عنبر ٩٦
نصير الدين ناصر بن مهديّ، الوزير ٣٤
النضر بن شميل ١٦٢
نظام الشرف ابن العريضيّ، السيِّد ٣٠
نفيع، الصحابيّ أبو بكرة ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
نور الله التستريّ، السيِّد ٣٩، ١٤٩، ١٧١

(حرف الهاء)

هارون بن موسى التلعكبريّ ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٤٨، ١٦٨، ١٨١
هبة الله بن حامد اللُّغويّ ٢٨، ٣١
الهزيل بن شرحبيل ١٨٩
هشام ابن عروة ٩٥
هشام بن إبراهيم الجبليّ= المشرقيّ ٢٠٦، ٢٠٧
هشام بن الكلبيّ ٥٨
هشام بن عبد الملك ١٢١، ١٩٦، ٢٠٨
هلال بن المحسن الكوفيّ ١٧٧

(حرف الواو)

الوحيد البهبهانيّ ١١٠، ١٠٣
ورَّام بن نصر بن ورَّام، الشيخ ٣٥٣، ٣٥، ١٨٤
وهب بن وهب، أبو البختريّ ١٩٠، ١٩١، ١٩٢
ياقوت الحمويّ ١٥٣
يحيى الأكبر ابن الحسن بن سعيد الحِلِّيّ ٢٩، ٣٥
يحيى الحمانيّ ٧٩
يحيى بن أبي طيء ٩٩
يحيى بن أبي كثير ١٤٤
يحيى بن أحمد ابن سعيد الهذليّ، الشيخ ٢٧، ٣٥
يحيى بن معين ١٢٢
يزيد بن حمَّاد ٢٠٢، ٢٠٤
يزيد بن زريع ١٦٢
يزيد بن معاوية ١٨٨
يعقوب الأحمر ١٢٣
يعقوب بن الحسن بن علي الوشَّاء ١٠٧
يعقوب بن يزيد ٢٠٣، ٢٠٤
يوسف، النبيّ عليه السلام ١٢٩

يوسف ابن المطهَّر، والد العلَّامة الحِلِّيّ ٣٢، ٣٤
يوسف البحرانيّ ٤٠
يوسف بن خالد السمتيّ ١٦١، ١٦٢
يوسف بن عمر ٨٣، ١٦٠
يونس بن بهمن ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥
يونس بن عبد الرحمن ١٠، ٧٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩
يونس، النبيّ عليه السلام ١٢٩

فهرس الأماكن والبلدان

(حرف الألف)

إسكاف ١٦٤
أصفهان ٥٦، ٨٨
الأهواز ٥٦

(حرف الباء)

بابل ١٥٢، ١٥٣
برقة ٨٢
البصرة ٥٥، ٥٦، ١٦٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٧
بغداد ٣٤، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٨٥، ١١٣، ١١٩، ١٢١، ١٣٧، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٤، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠٧
البقيع ٨٨، ٩٠
بلاد الشام ٨٥، ٩٥، ٩٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٨٥، ١٨٨
بلاد فارس ٥٢، ٨٨

(حرف الحاء)

حران ١٣٠
حضرموت ١٣٠
حلب ٢٨، ٩٨، ٩٩، ١٢٧
الحِلَّة الفيحاء ١٥، ٣٤، ٣٧، ٤٢، ٤٤
حمص ١٨٥

(حرف الخاء)

خراسان ٨٥، ١٠٥، ١٤٦، ١٧٤، ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٥
خوزستان ٥٦
خيبر ١٤٤

(حرف الدال)

الدينور ٥٦

(حرف الراء)

الروم ١٣٠

(حرف السين)

سامراء ٥٣
سجستان ١٠١، ١٠٢
سمرقند ١٥٦

(حرف الصاد)

الصفا والمروة ٢٠٨

(حرف الطاء)

طرابلس ١٣٨

(حرف العين)
العتبة العباسيَّة المقدَّسة ١١
العتبة العلويَّة المقدَّسة ٢٠
العراق ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٤، ١٨٤
عكبرى ١٧٧
عُمان ٥٢
(حرف الغين)
الغريّ = النجف الأشرف ٢٩
(حرف الفاء)
فدك ٥٥
(حرف القاف)
قبا ١٣٢، ١٣٣
قرية بوفك ١٥٦
قم ٨٢، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٤
(حرف الكاف)
كندة ١٣٠
الكوفة ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٩ ، ١٢١، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٨٩
(حرف الميم)
المدينة ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٩١
مركز تراث الحِلَّة ١١
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣٣
مشهد الإمام الحسين عليه السلام ٣٤
مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ١٧١
مصر ١٥٣، ١٦٣، ٨٥
المغرب ١٥٢، ١٥٣
مقبرة الحجون ٥٤
مكة المكرَّمة ٥٤، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١١٨
الموصل ٥٥، ٩٥، ٩٦، ١٣٠، ١٦٧
(حرف النون)
النهروانات ١٦٤
نيسابور ١٥٦
(حرف الهاء)
هراة ٥٧

فهرس القبائل والبيوتات والفِرق

(حرف الالف)

آل البيت عليهم السلام ١٠، ١٤، ١٥، ٥٢، ٥٦، ٦٢، ٦٨، ٨٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦

آل يقطين ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٧

آل طاهر ٨٥

الإماميَّة ١٤٨، ١٦٦، ١٧٩، ٢١٢

أهل السُّنَّة=العامَّة=عامِّي المذهب ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٩١، ٩٢، ١٠٩، ١١٩، ١٢٠، ١٤٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢

(حرف الباء)

بنو أسد ١٦٧، ١٦٩، ٢٠٨

بنو الجنيد ١٦٤

بنو النجَّار ٩٠

بنو تيم ١٦١، ١٦٢

بنو سعد بن بكر طحَّان ١٥٥

(حرف الحاء)

حنفي ١٢٥، ١٧٧

(حرف الزاي)

الزندقة ٢٠٧، ٢٠٥

زيديّ بتريّ ١٢٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣

(حرف الشين)

الشافعيّ ٤٧

الشيعة ٤٢، ٤٣، ٥٠، ٦٨، ١٢٧، ١٣٦، ١٥٤، ١٧١، ١٨٠

(حرف الفاء)

قضاعة ١٥٥

الفطحيَّة=فطحيّ ٢٠، ٦٨، ٧١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧

(حرف القاف)

قريش ٧٨

(حرف الكاف)

الكيسانيَّة ٦٨

(حرف الميم)

المسلمون ١٦٤

المعتزلة ١٧٧

(حرف النون)

الناووسيَّة ٦٨

(حرف الواو)

الواقفة ٢٠، ٦٨، ٧١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢

فهرس المؤلَّفات

(حرف الألف)
إثبات الوصيَّة لعليّ عليه السلام ١٥٤
الاجازة الكبيرة لبني زهرة ١٤١
أجوبة مسائل ورسائل ٣٠، ٤٣
الأخبار الطوال ٥٦
اختيار الكشِّيّ (اختيار معرفة الرجال) ١٧
الاستبصار ١٩١
الاستذكار لما مرَّ في سالف الأعصار ١٥٢
إصباح الشيعة ٢١٣
أعيان الشيعة ١٨٢
الأمثال السائرة ٥٧
أنس العالم ١٦٧
أنساب قريش ٥٤
الأنوار في تواريخ أهل البيت عليهم السلام ومواليدهم ٥٧، ١٨٠
أوجز الحواشي على رجال النجاشيّ ٨٨
إيضاح الاشتباه ١٢٠، ١٦٥
(حرف الباء)
البحار للعلَّامة المجلسيّ ١٣٩
بداية الهداية ١٨٣
البداية في الفقه ٩٧
(حرف التاء)
تاريخ ابن أبي الأزهر ٥٦
تاريخ الإسلام ٤٢
التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم ١٥٢
تأسيس الشيعة ٨٨
التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح ١٨٣
التحرير الطاووسيّ ١٢٠
التخيير ١٦٣
تدبير الصحَّة ٩٩
التعليق الصغير ١٨٣
التعليق الكبير ١٨٣
تعليقات على كتاب يحيى بن الحسن العقيقيّ في النسب ٤٣
تهذيب الأحكام ١٧٠، ١٩١
تهذيب التهذيب ١٦٢
تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة ١٦٥
توضيح المشتبه لابن ناصر ١٨٥

(حرف الجيم)

الجامع ١٧٥
الجمل والعقود ١٤٠
جمهرة الالفاظ ٥٣
الجمهرة في علم اللغة ٥٢
جنى الجنَّتين في ذكر ولد العسكريَّين ١٣٥
جواب رسالة في ثمن الخمر ٤٤
جواهر الفقه ٤٧، ١٣٩، ١٤٠
الجواهر المعالم ١٣٨، ١٣٩

(حرف الحاء)

حاشية على الصحيفة السَّجَّاديَّة ٤٤
الحاوي لتحرير الفتاويّ ٤٢، ٤٣
حسن التعريف ١٣٩
حلُّ الإشكال في معرفة الرجال= التحرير الطاووسيّ ١٨

(حرف الخاء)

خلاصة الاستدلال ٤٢، ٤٣
خلاصة الأقوال ٨٧، ١٢٩، ١٣١، ١٤١، ١٦٦، ١٩٢

(حرف الدال)

دلائل الائمة ١١٧، ١١٨

(حرف الذال)

ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ١٥٢

(حرف الراء)

الرائع ١٣٥
رجال ابن الغضائريّ ١٧
رجال ابن داوود الحِلِّيّ ٨١، ٨٦، ١٠١، ١٤١، ١٤٩، ١٦٨، ١٨١
رجال البرقيّ ١٧، ١٨، ١٦٠
رجال الخوئيّ ١٢٤
رجال الطوسيّ ٦٢، ٨٧، ١٣٧، ١٦٠، ١٨٦
رجال العلَّامة الحِلِّيّ ٨١، ١٤١
رجال الغضائريّ ١٩٢
رجال الكشِّيّ ١١٦، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٩١،
رجال النجاشيّ ١٧، ١٨، ٨٦، ١٠٥، ١٣٣، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٩، ١٩٢، ٢٠٨
الرجال للطوسيّ ٤٥
الرحمة ١٣٣، ١٣٤
رسالة أبي غالب الزراريّ ١٧، ٨١
رسالة المضايقة في القضاء ٤٤
رسالة في الماء المستعمل ٤٤
رسالة في معنى الناصب ٤٤
الرسائل التسع ١٤٣
رسائل المسعوديّ ١٥٢
الروضة النفس في أحكام العبادات الخمس ١٣٨، ١٣٩

(حرف الزاي)

الزواجر والمواعظ ٥٥

(حرف السين)

السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٧٠، ١١٧

سير أعلام النبلاء ٤١

(حرف الشين)

شُبَه الملاحدة ٩٩

شرح الذخيرة للمرتضى ٩٧

شرح نهج البلاغة ٤٤

(حرف الصاد)

الصِّحاح في اللغة ٥٢

الصحيفة السَّجَّاديَّة ٤٥

الصلاة الكبير ١٠٢

(حرف الضاد)

الضعفاء ٨١، ٨٣، ٨٤

ضياء الشهاب ١٣٥

(حرف العين)

العدَّة ١٧٠

عماد المحتاج في مناسك الحجِّ ١٣٨

العمدة في الفقه ٩٩

عمل يوم وليلة ١٩٣، ٢٠٨

العيون والمحاسن ١٧٧

(حرف الغين)

غنية النزوع إلى علمَي الأُصول والفروع ١٢٦، ١٢٧

الفاخر ٥٧، ١٦٣

فهرست ابن النديم ١٥٣

فهرست الطوسيّ ورجاله ١٧، ١٨، ١٠٤، ١٠٥، ١٣٣، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٥

فهرست منتجب الدين ابن بابويه ١٧، ١٨٥

(حرف القاف)

قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار ١٢٦

قرب الإسناد ٤٥

(حرف الكاف)

الكامل في الفقه ٩٧، ٩٩، ١٣٩

الكتاب الكبير ٩٨

النكت ١٢٧

الكر والفر في الإمامة ١٠٥

كشف المقال ١٤١

(حرف اللام)

اللباب أخبار الخلفاء ٥٥

(حرف الميم)

المباحث الرجاليَّة ٧٠

المبسوط للشيخ الطوسيّ ١٢٥، ١٣٨، ١٦٨

المبسوط ٤٧

المتخير ١٦٣

المتمسِّك بحبل آل الرسول ١٠٤

المَجدي في أنساب الطالبيِّين ٥٥

المحاسن ٦٣، ٨٢، ٨٣

المختار من الاستيعاب لابن عبد البرّ ١٥٨
المختار من الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٨
مختصر الأحمديّ للفقه المحمَّديّ ١٦٤
مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ٣٧، ١٦٦
مذكرات وفوائد ٤٤
مروج الذهب ومعادن الجوهر في التواريخ ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
مسألة طويلة في من كان قائمًا في الماء وتوضَّأ ٤٤
مسألة في الكرِّ من الماء ٤٤
مسألة في موارد وجوب الغسل ٤٤
مسألة في مواضع سجدتي السهو ٤٤
مسألة في وطء من كانت دون التسع ٤٥
مستطرفات السرائر ٧٠
مشكلات النهاية ١٣٥
المشيخة ١١٣، ١١٥
مصابيح النور ١٩٣
المصادر في اصول الفقه ١٨٣
معالم العلماء ١٧
المعتبر للمحقِّق الحِلِّيّ ١٤٣
المعتمد ١٣٨
معرفة الثقات ١٢٢
المغني ١٣٥
المفصح في إمامة أمير المؤمنين والأئمَّة عليهم السلام ١٤١
مقاتل الطالبيِّين ٥٤
المقالات في أصول الديانات ١٥١
المقرب ١٣٨، ١٣٩
الملاحم ١٥٦
من لا يحضره الفقيه ١٧٣، ١٧٤
مناسك الحجِّ ٤٢، ٤٣
مناقب آل أبي طالب ١٧٩
منتخب التبيان في تفسير القرآن ٤٥
منتخب كتاب التبيان ٤٢، ٤٣
منتهى المطلب ١٤١
المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد = التعليق العراقي ١٨٣، ١٨٥
المنمَّق ٥٣
المهذَّب في الفقه ٤٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠
الموجز في الفقه ١٣٩
موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ ٢٠، ٣٠، ٤٤، ٦٣، ١١٠

(حرف النون)

النصُّ والاجتهاد ٨٠
النظر الثاقب ١٧٦
نقض المؤجر، للنجيب أبو المكارم ١٨٣
نهاية الاعتبار ١٤٠
نوادر الحكمة ٨٨
نوادر المصنِّفين ١٧٤

(حرف الهاء)

الهداية الكبرى ١١٨

(حرف الواو)

الوصيَّة والإمامة ١٥٥

فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ).

١. عيون الأنباء في طبقات الأطبَّاء، تحقيق الدكتور نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة.

ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمَّد بن إدريس التميميّ (ت ٣٢٧هـ).

٢. الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة، بحيدر آباد الدكن، الهند، نشر دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

ابن أبي الحديد: عزّ الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائنيّ (ت ٦٥٦هـ).

٣. شرح نهج البلاغة، تحقيق لجنة إحياء الذخائر، طبع دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

ابن الأثير: عزّ الدين عليّ بن أبي الكرم محمَّد الشيبانيّ الجزريّ (ت ٦٣٠هـ).

٤. أسد الغابة، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، أوفسيت انتشارات إسماعيليان، طهران.

٥. الكامل في التاريخ، نشر دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٦. اللباب في تهذيب الأنساب، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت.

ابن إدريس: الشيخ محمَّد بن إدريس العجليّ الحِلِّيّ (ت ٥٩٨هـ).

٧. موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ، تحقيق وتقديم السيِّد محمَّد مهدي الموسويّ الخرسان، نشر العتبة العلويَّة المقدَّسة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

ابن بابويه: الشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله (ق ٦).

٨. فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنِّفيهم المعروف بكتاب (الفهرست)، تحقيق السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

ابن البرَّاج: القاضي عبد العزيز بن نحرير الطرابلسيّ (ت ٤٨١هـ).

٩. جواهر الفقه،، تحقيق إبراهيم بهادري، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، إشراف العلَّامة الشيخ جعفر السبحانيّ، ط١، ١٤١١هـ.

١٠. المهذَّب في الفقه، إعداد مؤسَّسة سيِّد الشهداء العلميَّة، إشراف جعفر السبحانيّ، نشر مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٦هـ.

ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي الأتابكيّ (ت ٨٧٤هـ).

١١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، المؤسَّسة المصريَة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

ابن الجوزيّ: أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد (ت ٥٩٧هـ).

١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمَّد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح نعيم زرزور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٣. الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمَّد عثمان، المكتبة السلفيَّة، المدينة المنوَّرة، ط١، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

ابن حبَّان: محمَّد بن حبَّان البستيّ التميميّ (ت ٣٥٤هـ).

١٤. كتاب الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة بحيدر آباد الدكن، الهند، نشر مؤسَّسة الكتب الثقافيَّة.

١٥. كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، عبَّاس أحمد الباز، مكَّة المكرَّمة.

١٦. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حقَّقه ووثَّقه وعلَّق عليه مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط١، ١٤١١هـ.

ابن حجر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن عليّ العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ).

١٧. الإصابة في تمييز الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، عليّ محمَّد معوض، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٨. تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
١٩. تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٢٠. لسان الميزان، نشر مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

ابن حنبل: أحمد بن محمَّد بن حنبل (الإمام) (ت ٢٤١هـ).

٢١. مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، لبنان.

ابن خلكان: شمس الدين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ).

٢٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمَّد محي الدين، طبع مكتبة النهضة المصريَّة، القاهرة، ١٩٤٨هـ.

ابن داوود: تقيّ الدين الحسن بن عليّ الحِلِّيّ (ت بعد ٧٠٧هـ).

٢٣. كتاب الرجال، تحقيق وتقديم السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، نشر الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

ابن سعد: محمَّد بن سعد بن منيع الزهريّ (ت ٢٣٠هـ).

٢٤. الطبقات الكبرى، طبع دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٧هـ.

ابن شاهين: عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ).

٢٥. تاريخ أسماء الثقات، تحقيق صبحي السامرَّائيّ، دار السلفيَّة، تونس، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

ابن الشعَّار: كمال الدين المبارك بن أبي بكر أحمد الموصلِّيّ (ت ٦٥٤هـ).

٢٦. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق كامل سلمان الجبوريّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

ابن شهر آشوب: رشيد الدين محمَّد بن عليّ السرويّ المازندرانيّ (ت ٥٨٨هـ).

٢٧. معالم العلماء، تقديم السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريَّة، النجف، ط٢، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
٢٨. مناقب آل أبي طالب، دار المرتضى، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

ابن الصبَّاغ: عليّ بن محمَّد المالكيّ المكّيّ (ت ٨٥٥هـ).

٢٩. الفصول المهمَّة في معرفة الأئمَّة، حقَّقه ووثَّق أصوله وعلَّق عليه سامي الغريريّ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

ابن طاووس: رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر الحسنيّ (ت ٦٦٤هـ).

٣٠. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربِّ الأرباب، تحقيق حامد الخفَّاف، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣١. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، منشورات الشريف الرضيّ، قم، ١٣٦٣ش.

٣٢. كشف المحجَّة لثمرة المهجة، تحقيق الشيخ محمَّد الحسُّون، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، قم، ط٢، ١٤١٧هـ.

ابن الطقطقيّ: صفيّ الدين محمَّد بن عليّ الحسنيّ (حدود سنة ٧٢٠هـ).

٣٣. الأصيليّ في أنساب الطالبيِّين، جمع وترتيب وتحقيق السيِّد مهدي الرجائيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٨هـ.

ابن عبد البرِّ: يوسف بن عبد الله بن محمَّد النمريّ (ت ٤٦٣هـ).

٣٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ، نشر دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٥. جامع بيان العلم وفضله، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٣٩٨هـ.

ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجانيّ (ت ٣٦٥هـ).

٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق الدكتور سهيل زكَّار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٩٨م.

ابن العديم: عمر بن أحمد العقيليّ الحلبيّ (ت ٦٦٠هـ).

٣٧. بغية الطلب في تاريخ حلب، حقَّقه وقدَّم له الدكتور سهيل زكَّار، مؤسَّسة البلاغ، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

ابن عساكر: عليّ بن الحسن ابن هبة الله الشافعيّ (ت ٥٧١هـ).

٣٨. تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق عليّ شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

ابن عِنَبة: السيِّد جمال الدين أحمد بن عليّ الحسنيّ (ت ٨٢٨هـ).

٣٩. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تصحيح محمَّد حسن آل الطالقانيّ، منشورات المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

ابن الغضائريّ: أحمد بن الحسين بن عبيد الله الواسطيّ البغداديّ (ق٥).

٤٠. كتاب الرجال (الضعفاء)، تحقيق السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

ابن الفوطيّ: كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيبانيّ (ت ٧٢٣هـ).

٤١. مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق محمَّد الكاظم، مؤسَّسة الطباعة والنشر، وزراة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، طهران، ط١، ١٤١٦هـ.

ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ).

٤٢. غريب الحديث، تحقيق دكتور عبد الله الجبوريّ، دار الكتب العلميَّة، قم، ط١، ١٤٠٨هـ.

ابن ماكولا: سعد الملك عليّ بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ).

٤٣. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار إحياء التراث العربيّ.

ابن ناصر الدين: شمس الدين محمَّد بن عبد الله القيسيّ الدمشقيّ (ت ٨٤٢هـ).

٤٤. توضيح المشتبه (في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم)، محمَّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسَّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

أبو داوود: سليمان بن داوود بن الجارود الطيالسيّ (ت ٢٠٤هـ).

٤٥. مسند أبي داوود الطيالسيّ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي ابن أيُّوب، الملك المؤيد (ت ٧٣٢هـ).

٤٦. المختصر في أخبار البشر،، المطبعة الحسينيَّة المصريَّة، ط١، مصر.

الأبشيهيّ: شهاب الدين محمَّد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ).

٤٧. المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف، قدَّم له وضبطه وشرحه الدكتور صلاح الدين

الهوَّاريّ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

الأردبيليّ: محمَّد بن عليّ الغرويّ الحائريّ (ت ١١٠١هـ).

٤٨. جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، نشر مكتبة المحمَّديّ.

الإسكافيّ: أبو جعفر محمَّد بن عبد الله البغداديّ المعتزليّ (ت ٢٤٠هـ).

٤٩. المعيار والموازنة، تحقيق الشيخ محمَّد باقر المحموديّ، ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م.

آقا بزرك: الشيخ محسن الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ).

٥٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مراجعة وتصحيح وتدقيق السيِّد رضا بن جعفر مرتضى العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٥١. طبقات أعلام الشيعة، تقديم عليّ نقي منزوي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

الآبي: زين الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ (ت ٦٩٠هـ).

٥٢. كشف الرموز في شرح المختصر النافع، تحقيق الشيخ عليّ پناه الإشتهارديّ، الحاج آغا حسين اليزديّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، ١٤٠٨هـ.

الأفنديّ: الميرزا عبد الله الأصبهانيّ (حدود ١١٣١هـ).

٥٣. تعليقة أمل الآمل، تدوين وتحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٠هـ.

٥٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدَّسة، ١٤٠٣هـ.

الأمين: السيِّد حسن السيِّد محسن العامليّ (ت ١٣٩٩هـ).

٥٥. مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

البحرانيّ: الشيخ يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ).

٥٦. لؤلؤة البحرين، تحقيق وتعليق السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط٢، ١٩٦٩م.

بحر العلوم: فقيه الطائفة السيِّد محمَّد المهدي السيِّد مرتضى (ت ١٢١٢هـ).

٥٧. الفوائد الرجاليَّة (رجال بحر العلوم)،، تحقيق السيِّد محمَّد صادق والحسين بحر العلوم، مكتبة العلمَين، النجف، ١٣٨٦هـ.

البخاريّ: محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفيّ (ت ٢٥٦هـ).

٥٨. التاريخ الكبير، نشر المكتبة الإسلامية، ديار بكر، تركيا.

٥٩. التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه يوسف المرعشيّ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ.

٦٠. كتاب الضعفاء الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

البرقيّ: أحمد بن محمَّد بن خالد (ت ٢٧٤هـ).

٦١. كتاب المحاسن، تصحيح وتعليق السيِّد جلال الدين الحسينيّ (المحدِّث)، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٧٠هـ.

٦٢. كتاب الرجال، أو رجال البرقي، تقديم السيِّد جلال الدين الحسينيّ الأرمويّ المحدِّث، تصحيح السيِّد كاظم الموسويّ الياموى، انتشارات دانشگاه تهران، طهران.

٦٣. الطبقات، أو رجال البرقيّ، دراسة وتحقيق الدكتور ثامر كاظم الخفاجيّ، نشر مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ الكبرى، قم، إيران، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

البغداديّ: إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ).

٦٤. هديَّة العارفين في أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

البغداديّ: عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ).

٦٥. خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تحقيق محمَّد نبيل طريفي، إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

البهبهانيّ: أقا أحمد بن محمَّد عليّ كرمنشاهي (ت ١٢٤٣هـ).

٦٦. مرآة الأحوال (جهان نما سفرنامه)، تحقيق مؤسَّسة العلَّامة المجدِّد الوحيد

البهبهانيّ رحمه الله، نشر انتشارات أنصاريان، قم المقدَّسة، ط١، ١٣٧٣ش.

بناري: الشيخ عليّ همَّت (معاصر).

٦٧. ابن إدريس الحِلِّيّ، رائد مدرسة النقد في الفقه الاستدلاليّ، ترجمة حيدر حبّ الله، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

٦٨. ابن إدريس الحِلِّيّ ودوره في إثراء الحركة الفقهيَّة، مركز ابن إدريس الحِلِّيّ للدراسات الفقهيَّة، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

التستريّ: الشيخ محمَّد تقي (ت١٤١٦هـ).

٦٩. قاموس الرجال، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، ط١، ١٤١٩هـ.

التفريشيّ: السيِّد مصطفى بن الحسين الحسينيّ (ت ١٠١٥هـ).

٧٠. نقد الرجال، تحقيق ونشر مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٨هـ.

الثقفيّ: إبراهيم بن محمَّد الكوفيّ (ت ٢٨٣هـ).

٧١. الغارات، تحقيق السيِّد جلال الدين الحسينيّ الأرمويّ المحدِّث، طبع على طريقة أوفست في مطابع بهمن، إيران.

الجلاليّ: السيِّد محمَّد حسين الحسينيّ (معاصر).

٧٢. فهرس التراث، تحقيق محمَّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، ط، ١٤٢٢هـ/ ١٣٨٠ش.

الجلاليّ: السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ (معاصر).

٧٣. المنهج الرجاليّ والعمل الرائد في الموسوعة الرجاليَّة للسيِّد البروجرديّ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.

الجوهريّ: إسماعيل بن حمَّاد (ت ٣٩٣هـ).

٧٤. الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة، تحقيق أحمد عبد الغفور العطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

الحائريّ: الشيخ محمَّد بن إسماعيل المازندرانيّ (ت ١٢١٦هـ).

٧٥. منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق ونشر مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، قم المقدَّسة، ١٤١٦هـ.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب چلبي (ت ١٠٦٧هـ).

٧٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح وتعليق محمَّد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلگه الكليسيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

حرز الدين: الشيخ محمَّد (ت ١٣٦٥هـ).

٧٧. مراقد المعارف، تعليق الشيخ محمَّد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٩هـ.

الحِلِّيّ: جعفر بن الحسن ابن سعيد، المحقِّق الحِلِّيّ (ت ٦٧٦هـ).

٧٨. الرسائل التسع، تحقيق رضا الأستاديّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ، ط١، قم، ١٤١٣هـ.

٧٩. المعتبر في شرح المختصر، تحقيق وتصحيح عدَّة من الأفاضل، إشراف ناصر مكارم شيرازي، مؤسَّسة سيِّد الشهداء عليه السلام، قم، ١٣٦٤ش.

الحِلِّيّ: الحسن بن يوسف ابن المطهر العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).

٨٠. إيضاح الاشتباه، تحقيق الشيخ محمَّد الحسُّون، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١١هـ.

٨١. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق الشيخ جواد القيُّومي، مؤسَّسة نشر الفقاهة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٨٢. مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، تحقيق ونشر مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، ط٢، ١٤١٣هـ.

٨٣. منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميَّة، مؤسَّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويَّة المقدَّسة، مشهد، إيران، ط١، ١٤١٢هـ.

الحمويّ: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الروميّ البغداديّ (ت ٦٢٦ هـ).

٨٤. معجم الأدباء، مراجعة وزارة المعارف العموميَّة، دار المستشرق، بيروت.

الحميريّ: عبد الله بن جعفر (ق٣).

٨٥. قرب الاسناد، تحقيق ونشرمؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٣هـ.

الخزاز القمِّيّ: عليّ بن محمَّد بن عليّ الرازيّ (ت ٤٠٠هـ).

٨٦. كفاية الأثر في النصِّ على الأئمَّة الاثني عشر، تحقيق السيِّد عبد اللطيف الحسينيّ الكوه كمري الخوئيّ، انتشارات بيدار مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.

الخصيبيّ: الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ).

٨٧. الهداية الكبرى، مؤسَّسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

الخطيب: أبو بكر أحمد بن عليّ البغداديّ (ت ٤٦٣ هـ).

٨٨. تاريخ بغداد، أو تاريخ مدينة السلام، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

خليفة: أبي عمرو خليفة بن خيَّاط (ت ٢٤٠هـ).

٨٩. كتاب الطبقات، أو طبقات خليفة، تحقيق الدكتور سهيل زكَّار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

الخوئيّ: فقيه الطائفة الإمام السيِّد أبو القاسم بن عليّ أكبر الموسويّ (ت ١٤١٣هـ).

٩٠. معجم رجال الحديث، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

الخوانساريّ: الميرزا السيِّد محمَّد باقر الموسوي الأصبهانيّ (ت ١٣١٣هـ).

٩١. روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق أسد الله إسماعيليان، المطبعة الحيدريَّة، طهران ١٣٩٠هـ.

الداماد: السيِّد محمَّد باقر بن شمس الدين محمَّد الحسينيّ (حدود ١٠٤١هـ).

٩٢. تعليقة على كتاب (اختيار معرفة الرجال)، تحقيق السيِّد مهدي الرجائيّ، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٤هـ.

٩٣. الرواشح السماويَّة، تحقيق غلام حسين قيصريه ها، نعمة الله الجليليّ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

الذهبيّ: شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).

٩٤. تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٩٥. تذكرة الحفَّاظ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

٩٦. سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنـؤوط وحسين الأسد، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٩٧. المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثيّ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٩٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق عليّ محمَّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

الراغب الأصفهانيّ: أبو القاسم الحسين بن محمَّد (ت ٥٠٢هـ).

٩٩. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

الرافعيّ: عبد الكريم بن محمَّد بن عبد الكريم القزوينيّ (ت ٦٢٣هـ).

١٠٠. التدوين في أخبار قزوين، تحقيق عزيز الله العطارديّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

الزراريّ: أبو غالب أحمد بن محمَّد (ت ٣٦٨هـ).

١٠١. رسالة في آل أعين، شرح السيِّد محمَّد عليّ الموسويّ الموح الأبطحيّ، مطبعة ربَّاني، ١٣٩٩هـ.

الزركليّ: خير الدين بن محمود الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ).

١٠٢. الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

الزبيديّ: محبّ الدين السيِّد محمَّد مرتضى الواسطيّ الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ).

١٠٣. تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق عليّ شيري، دار الفكر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

السبحانيّ: الشيخ جعفر (معاصر).

١٠٤. تذكرة الأعيان، نشر مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، ط١، ١٤١٩هـ.

السبكيّ: تاج الدين عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ).

١٠٥. طبقات الشافعيَّة الكبرى، تحقيق محمود محمَّد الطناحيّ، عبد الفتاح محمَّد الحلو، دار إحياء الكتب العربيَّة، فيصل عيسى البابي الحلبيّ.

السخاويّ: شمس الدين محمَّد بن عبد الرحمن بن محمَّد المصريّ (ت ٩٠٢هـ).

١٠٦. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

السمعانيّ: عبد الكريم بن محمَّد بن منصور التميميّ (ت ٥٦٢هـ).

١٠٧. الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافيَّة، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

السيوطيّ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ).

١٠٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريَّة، لبنان، صيدا.

١٠٩. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، تحقيق الدكتور محمَّد بن لطفي الصبَّاغ، نشر عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، السعوديَّة.

شرف الدين: السيِّد عبد الحسين الموسويّ (ت ١٣٧٧هـ).

١١٠. النص والاجتهاد، تحقيق وتعليق أبو مجتبى، نشر أبو مجتبى، مطبعة سيِّد الشهداء عليه السلام، قم، ط١، ١٤٠٤هـ.

الشهيد الأوَّل: الشيخ محمَّد بن مكِّي العامليّ الجزينيّ (ت ٧٨٦هـ).

١١١. الأربعون حديثًا، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، نشر: مؤسَّسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، قم المقدَّسة، ١٤٠٧هـ.

الشهيد الثاني: زين الدين بن عليّ العامليّ (ت ٩٦٥هـ).

١١٢. رسائل الشهيد الثاني، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، قسم إحياء التراث الإسلاميّ، إشراف رضا المختاريّ، قم، ط١، ١٤٢١هـ.

١١٣. الرعاية في علم الدراية، تحقيق عبد الحسين محمَّد عليّ بقَّال، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، ط٢، ١٤٠٨هـ.

الصدر: العلَّامة السيِّد حسن السيِّد هادي الموسويّ (ت١٣٥٤هـ).

١١٤. تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، تحقيق الشيخ محمَّد جواد المحموديّ، تعليق ومراجعة السيِّد عبد الستَّار الحسنيّ، منشورات مؤسَّسة تراث الشيعة، قم، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.

١١٥. تكملة أمل الآمل، إشراف الدكتور حسين عليّ محفوظ. تحقيق عبد الكريم الدبَّاغ، عدنان الدبَّاغ، دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١١٦. نزهة أهل الحرمَين في عمارة المشهدَين، تحقيق السيِّد مهدي الرجائيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

الصدوق: محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّيّ (ت ٣٨١هـ).

١١٧. الخصال، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٩٧١م.

الصفديّ: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ).

١١٨. الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

الطبرانيّ: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ).

١١٩. المعجم الأوسط، تحقيق قسم التحقيق بدار الحرمَين، نشر دار الحرمَين للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢٠. المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٢.

الطبريّ: محمَّد بن جرير (ت ٣١٠هـ).

١٢١. تاريخ الأمم والملوك، دار المعارف، مصر.

الطبريّ: الشيخ محمَّد بن جرير الشيعيّ (ق٤).

١٢٢. دلائل الإمامة، تحقيق قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، مركز الطباعة والنشر في مؤسَّسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٣هـ.

الطوسيّ: شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ).

١٢٣. الرجال أو رجال الطوسيّ، تحقيق جواد القيُّومي الأصفهانيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدَّسة، قم، ط١، ١٤١٥هـ.

١٢٤. الفهرست، تحقيق الشيخ جواد القيُّومي، نشر مؤسَّسة نشر الفقاهة، إيران، ط١، ١٤١٧هـ.

العامليّ: الشيخ حسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ).

١٢٥. التحرير الطاووسيّ، تحقيق فاضل الجواهريّ، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١١هـ.

العامليّ: العلَّامة السيِّد محسن بن عبد الكريم المعروف بـ(الأمين).

١٢٦. أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

العامليّ: الشيخ محمَّد بن الحسن الحر (ت ١١٠٤هـ).

١٢٧. أمل الآمل، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٥هـ.

العجلونيّ: إسماعيل بن محمَّد الجراحيّ (ت ١١٦٢هـ).

١٢٨. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

العجليّ: أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفيّ (ت ٢٦١هـ).

١٢٩. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، نشر مكتبة الدار، المدينة المنوَّرة، ط١، ١٤٠٥هـ.

عزان: محمَّد سالم.

١٣٠. حيَّ على خير العمل، مطبعة المفضَّل للأوفست، صنعاء، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

الفتنيّ: محمَّد طاهر بن عليّ الهنديّ (ت ٩٨٦هـ).

١٣١. تذكرة الموضوعات، بدون هويَّة النشر.

القزوينيّ: الشيخ عبد النبيّ (ق ١٢).

١٣٢. تتميم أمل الآمل، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، نشر مكتبة آية الله المرعشيّ، قم، ١٤٠٧هـ.

القزوينيّ: السيِّد مهدي بن السيِّد حسن (ت ١٣٠٠هـ).

١٣٣. فلك النجاة لجميع المخلوقات، كتاب المزار، تحقيق الدكتور جودت القزوينيّ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

القضاعيّ: القاضي محمَّد بن سلامة (ت ٤٥٤هـ).

١٣٤. مسند الشهاب، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

القفطيّ: جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف (ت ٦٢٤هـ).

١٣٥. إنباه الرواة على أنباه النُحاة، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

القمِّيّ: الشيخ عبَّاس بن محمَّد رضا (ت ١٣٥٩هـ).

١٣٦. الكنى والألقاب، تقديم محمَّد هادي الأمينيّ، مكتبة الصدر، طهران.

الكاظميّ: الشيخ أسد الله (ت ١٢٣٧هـ).

١٣٧. مقابس الأنوار ونفايس الأسرار في أحكام النبيِّ المختار وآله الأطهار، تصحيح ومقابلة النسخ السيِّد محمَّد عليّ الشهير بسيِّد حاجي آقا ابن المرحوم محمَّد الحسينيّ اليزديّ، دون طبعة أوسنة طبع.

الكاظميّ: الشيخ عبد النبيّ (ت ١٢٥٦هـ).

١٣٨. تكملة الرجال، تحقيق وتقديم السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، نشر دار أنوار الهدى، إيران، ط١، ١٤٢٥هـ.

الكتبيّ: صلاح الدين محمَّد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ).

١٣٩. فوات الوفيات، تحقيق إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧٣/ ١٩٧٤م.

كحالة: عمر رضا (ت ١٤٠٨هـ).

١٤٠. معجم المؤلِّفين في تراجم مصنِّفي الكتب العربيَّة، نشر مكتبة المثنَّى، بيروت، لبنان، ودار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

الكنتوريّ: السيِّد اعجاز حسين النيسابوريّ (ت ١٢٨٦هـ).

١٤١. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

الكوفيّ: الحافظ محمَّد بن سليمان القاضيّ (ت ح ٣٠٠هـ).

١٤٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق الشيخ محمَّد باقر المحموديّ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميَّة، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٢هـ.

الكيدريّ: قطب الدين البيهقيّ (ق٦هـ).

١٤٣. إصباح الشيعة بمصباح الشريعة، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادريّ، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤١٦هـ.

الليثيّ: كافي الدين عليّ بن محمَّد الواسطيّ (ق٦).

١٤٤. عيون الحكم والمواعظ، تحقيق الشيخ حسين الحسنيّ البيرجنديّ، دار الحديث، ايران، ط١.

المتَّقي الهنديّ: علاء الدين عليّ بن حسام الدين القادريّ (ت ٩٧٥هـ).

١٤٥. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق بكري حياني، صفوة السقا، مؤسَّسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

المجلسيّ: الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد تقي بن مقصود (ت١١١٠هـ).

١٤٦. إجازات الحديث، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ العامَّة، قم، ط١، ١٤١٠هـ.

١٤٧. بحار الأنوار، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

١٤٨. الوجيزة في علم الرجال، أو رجال المجلسيّ، تقديم السيِّد محمَّد حسين الحسينيّ الجلاليّ، دراسة وترتيب عبد الله السبزاليّ الحاج، منشورات مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

الشريف المرتضى: عليّ بن الحسين الموسويّ (ت ٤٣٦هـ).

١٤٩. رسائل الشريف المرتضى، تقديم السيِّد أحمد الحسينيّ، إعداد السيِّد مهدي الرجائيّ، دار القرآن الكريم، قم، ١٤٠٥هـ.

المرعشيّ: القاضي نور الله بن شريف الدين الحسينيّ التستريّ الشهيد (١٠١٩هـ).

١٥٠. مجالس المؤمنين، تعريب وتحقيق محمَّد شعاع فاخر، انتشارات المكتبة الحيدريَّة، إيران، ط١، ١٤٣٣هـ.

المزي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الدمشقيّ (ت ٧٤٢هـ).

١٥١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق الدكتور بشَّار عوَّاد معروف، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

المسعوديّ: عليّ بن الحسين بن عليّ (ت ٣٤٦هـ).

١٥٢. التنبيه والإشراف، دار صعب، بيروت، لبنان.

١٥٣. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق وتعليق الشيخ قاسم الشماعيّ الرفاعيّ، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

المفيد: محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (ت ٤١٣هـ).

١٥٤. جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، تحقيق الشيخ مهدي نجف، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٥٥. خلاصة الإيجاز في المتعة، تحقيق عليّ أكبر زماني نژاد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٥٦. المقنعة، تحقيق ونشر مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٢، ١٤١٠هـ.

المقريزيّ: تقي الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ).

١٥٧. إمتاع الأسماع، تحقيق وتعليق محمَّد عبد الحميد النميسيّ، دار الكتب العلميَّة،

بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

المناوي: محمَّد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ).

١٥٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير، ضبط وتصحيح أحمد عبد السلام، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

النجاشيّ: أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبَّاس الأسديّ الكوفيّ (ت ٤٥٠هـ).

١٥٩. فهرست أسماء مصنِّفي الشيعة المشتهر بـ(رجال النجاشيّ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، ط٥، ١٤١٦هـ.

النديم: محمَّد بن أبي يعقوب إسحق البغداديّ المعروف بالورَّاق (ت٣٨٠هـ).

١٦٠. كتاب الفهرست، تحقيق رضا، تجدد، دون هويَّة طبعة.

النسائيّ: أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).

١٦١. كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

النمازيّ: الشيخ عليّ الشاهروديّ (ت ١٤٠٥هـ).

١٦٢. مستدركات علم رجال الحديث، مطبعة شفق، طهران، ط١، ١٤١٢هـ.

النوريّ: الميرزا الشيخ حسين الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ).

١٦٣. مستدرك الوسائل، وخاتمته، تحقيق ونشر مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، إيران، ط١، ١٤١٦هـ.

النويريّ: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمَّد البكريّ (ت ٧٣٣هـ).

١٦٤. نهاية الأرب في فنون الأدب، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، المؤسَّسة المصريَّة العامَّة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

وتوت: السيِّد حيدر السيِّد موسى الحسينيّ (المؤلِّف).

١٦٥. تدوين السيرة الذاتية في تراث السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس، مراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

١٦٦. مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمَّة، مراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

١٦٧. مزارات الحِلَّة الفيحاء، مراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.

الوحيد البهبهانيّ: محمَّد باقر بن محمَّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

١٦٨. تعليقة على منهج المقال، القرص الليزريّ لمكتبة أهل البيت عليهم السلام.

اليعقوبيّ: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت٢٨٤هـ).

١٦٩. تاريخ اليعقوبيّ، منشورات المكتبة العصريَّة، دار صادر، بيروت.

١٧٠. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف العلَّامة الفقيه جعفر السبحانيّ، نشر مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤١٨هـ.

فهرس المحتويات

الإهداء	٧
كلمة المركز	٩
تقديم	١٣
تمهيد	١٥
الفصل الأوَّل: ترجمة الشيخ ابن إدريس وخصائص قلمه	٢٣
هويَّته وأسرته	٢٥
شيوخه ومن روى عنهم	٢٧
تلامذته والراوون عنه	٣١
كلمات العلماء فيه	٣٦
مؤلَّفاته	٤٣
وفاته ومرقده	٤٥
خصائص قلمه الشريف	٤٦
الفصل الثاني: المباني الرجاليَّة عند ابن إدريس الحِلِّيّ، وأقواله فيهم	٦٥
المحور الأوَّل: المباني الرجالية عند الشيخ ابن إدريس الحِلِّيّ ﷺ	٦٧
المحور الثاني: ألفاظه في وصف الرواة	٧٣
المحور الثالث: أقواله في الرجال	٧٥
الصحابي أبو محذورة	٧٥
أحمد بن محمَّد بن أبي نصر البزنطيّ	٨٠
أحمد بن أبي عبد الله محمَّد البرقيّ	٨٢
أحمد بن محمَّد بن سيَّار البصريّ	٨٥

أبو أمامة أسعد بن زرارة الأنصاريّ ٨٨
إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ ٩٠
الصاحب نصرة الدين إسماعيل بن عنبر ٩٦
أبو الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبيّ ٩٧
جعفر بن محمَّد بن قولويه ١٠٠
حريز بن عبد الله السجستانيّ ١٠١
الحسن بن علي بن أبي عقيل العمانيّ ١٠٤
الحسن بن عليّ الوشَّاء ١٠٦
الحسن (الحسين) بن عمارة ١٠٨
الحسن بن محمود السرَّاد ١١٣
الحسن بن مسكان ١١٦
حفص بن غياث بن طلق القاضي ١١٩
الحكم بن عتيبة ١٢٢
السيِّد أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبيّ ١٢٥
زرعة بن محمَّد الحضرميّ ١٢٧
سماعة بن مهران الحضرميّ ١٣٠
الصحابيّ سعد القرظ بن عائذ ١٣٢
سعد بن عبد الله الأشعريّ ١٣٣
قطب الدين سعيد بن هبة الله الراونديّ ١٣٤
ظريف بن ناصح الأكفانيّ ١٣٦
سعد الدين بن عبد العزيز بن نحرير ابن البرَّاج الطرابلسيّ ١٣٧
عبد اله بن بكير بن أعين الشيبانيّ ١٤٢
الصحابيّ عبد الله بن رواحة الأنصاريّ ١٤٤
عليّ بن الحسن بن فضال ١٤٥
الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ ١٤٧

عليّ بن الحسين المسعوديّ	١٥٠
عليّ بن رئاب	١٥٤
العمركيّ البوفكيّ/ العمركيّ بن عليّ بن محمَّد البوفكيّ	١٥٦
السيِّد أبو حرب قريش الحسينيّ	١٥٧
كثير بن قاروند النوا	١٥٨
محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفيّ أبو الفضل الصابونيّ	١٦٣
محمَّد بن أحمد بن حنيد الإسكافيّ	١٦٤
محمَّد بن أحمد الصفوانيّ	١٦٧
شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ	١٦٩
محمَّد بن عبد الله ابن اللبان الفرضيّ	١٧٢
الشيخ الصدوق محمَّد بن عليّ ابن بابويه القمِّيّ	١٧٣
محمَّد بن عليّ ابن محبوب الأشعريّ الجوهريّ القمِّيّ	١٧٤
السيِّد مهذب الدين محمَّد بن عليّ الحِلِّيّ الكاتب	١٧٥
الشيخ المفيد محمَّد بن محمَّد بن النعمان البغداديّ	١٧٦
محمَّد بن همام البغداديّ	١٨٠
السيِّد أبو الحسين المحسن بن محمَّد بن الناصر الحسينيّ الرسيّ	١٨٢
الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ الحمصيّ	١٨٣
الصحابيّ أبو بكرة نفيع	١٨٦
الهزيل بن شرحبيل	١٨٩
أبو البختري وهب بن وهب	١٩٠
يونس بن عبد الرحمن	١٩٢
الخاتمة	**٢١١**
الفهارس الفنيَّة	**٢١٥**

منشوراتنا

تشرَّفَ مركزُ تراثِ الحِلَّة التابع لقسم المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة بتحقيق ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. **معاني أفعال الصلاة وأقوالِها**. تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ). تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

٢. **مختصر المراسم العلويَّة**. تأليف: المحقِّق الحِلِّيّ، جعفر بن الحسن الـهُذَليّ (ت ٦٧٦هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٣. **التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلميَّة- دراسة تحليليَّة**. تأليف: د. جبَّار كاظم الملَّا.

٤. **مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها، مِن النشوء إلى القمَّة**. تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٥. **المنهج التاريخيّ في كتابَي العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيًّا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال**. تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.

٦. **التراث الحِلِّيّ في مجلَّة فقه أهل البيت**عليهم السلام. أعدَّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة.

٧. **شرح شواهد قطر الندى**. تأليف: السيِّد صادق الفحَّام (ت ١٢٠٥هـ). دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.

٨. **مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق**. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن الـمُطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: د. الشيخ محمَّد غفوري نژاد.

٩. **درر الكلام ويواقيت النظام**. تأليف: السيِّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحِلِّيّ (بعد ١٠٦٣هـ). تحقيق: السيِّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

١٠. **موسوعة تراث الحِلَّة المصوَّرة**. إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراثِ الحِلَّة.

١١. **فقهاء الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكريَّة في الحِلَّة (بجزئين)**. تأليف: السيِّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ). دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١٢. **الموسوعة الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ)**. تحقيق: الشيخ محمَّد باقر ملكيان.
١٣. **كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام للحافظ ابن البطريق الحِلِّيّ (نسخة مستخرجة)**. استخرجها وحقَّقها: السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ.
١٤. **مسائل متفرِّقة لفخر المحقِّقين**. تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.
١٥. **تدوين السيرة الذاتيَّة في تراث السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس الحِلِّيّ**. تأليف: السيِّد حيدر موسى الحسينيّ.
١٦. **ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ**. دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحِلِّيّ.
١٧. **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال**. إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.
١٨. **رسائل الشيخ حسين الحِلِّيّ**. تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.
١٩. **خمسُ رسائل لفخر المحقِّقين**. تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.
٢٠. **منهج القصَّاد في شرح بانت سعاد**. تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥ هـ). تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.
٢١. **مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقد علمائها**. تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت.
٢٢. **أجوبة المسائل المهنَّائيَّة**. تحقيق: الشيخ حسين الواثقيّ.
٢٣. **اختبار العارف ونهل الغارف (ديوان الشيخ حمَّادي الكعبيّ)**. تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.
٢٤. **بغية الطالبين لما وصل إلينا من إجازات فخر المحقِّقين**. جمع وتحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.
٢٥. **الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليَّة عند السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحِلِّيّ**. تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.
٢٦. **مِصْبَاحُ الأَدَبِ الزَّاهِرِ لِذَوي البَصَائِرِ (الجُزء الأوَّل والثاني)**. تأليف: السَّيِّدِ مَهدِيِّ بنِ دَاودَ الحِلِّيّ (١٢٢٢-١٢٨٩هـ). تَحقِيقُ وَتَعلِيقُ: الدكتور مُضَر سُلَيمَانَ الحُسَيْنِيِّ الحِلِّيّ.
٢٧. **المباحثُ الرجاليَّة في تُراثِ الشيخ محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ رحمه الله (٥٤٣-٥٩٨هـ)**. تأليف: حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

وسيصدرُ قريبًا (بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة)

٢٨. **إِيْضَاحُ المِصْبَاحِ لِأَهلِ الصَّلَاحِ- شَرْحُ مُختَصَرِ مِصْبَاحِ المُتَهَجِّدِ لِلشَّيخِ الطُّوسِيِّ**. للسيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ، توفي أوائل القرن التاسع الهجريّ. دراسة وتحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٢٩. **منتهى السؤول في شرح معرب الفصول**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). دراسة وتحقيق وتعليق: مركز تراث الحِلَّة.

٣٠. **ديوان الشَّيخِ أَحمَدَ النَّحوِيِّ الحِلِّيّ النَّجَفِيِّ (المتوفَّى ١١٨٣هـ)**. تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٣١. **ديوان الشَّيخِ مُحَمَّد رِضَا النَّحوِيِّ الحِلِّيّ النَّجَفِيِّ (المتوفَّى ١٢٢٦هـ)**. تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٣٢. **كافية ذوي الإرب في شرح الخطب**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣٣. **الدَّرس النحويّ في الحِلَّة**. تأليف: د. قاسم رحيم حسن.

٣٤. **موسوعة اللُّغويِّين الحِلِّيِّين**. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ.

٣٥. **العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ)**. تأليف: د. محمَّد مفيد آل ياسين.

٣٦. **بحوث ودراسات حِلِّيَّة مترجمة، العلَّامة الحِلِّيّ (١)**. ترجمة: أيُّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

ومن الأعمال التي قيد التأليف والتحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة

١. **الإجـازة الكبيرة**. تأليف: الحسن بن يوسف بن عـليّ بن الـمُطهَّر العلَّامة الحِـلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.

٢. **حاشية إرشاد الأذهـان**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: السيِّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

٣. **الفوائد الحِلِّيَّة**. تأليف: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٤. **كشف الخفا في شرح الشفا**. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِـلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.

٥. **المختار من حديث المختار**. تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٦. **موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين**. تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشيّ الحِلِّيّ (ت ٧٥٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٧. **نهج البلاغة**. يُطبع بالفاكس ميل على نسخةٍ كتبها تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحِلَّة.

٨. **نهج المسترشدين**. تأليف: العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).

٩. **إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين**. تأليف: فخر المحقِّقين. تحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.

١٠. **تفسير الإيضاح للعلَّامة الحِلِّي بين المنهج العقليّ والمبنى الكلاميّ**. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجيّ.

١١. **الشيخ حسين الحِلِّيّ وآراؤه الفقهيَّة في مستحدثات المسائل**. تأليف: رياض أحمد محمَّد تركيّ.

١٢. **الإجازة العلميَّة عند علماء الحِلَّة حتَّى نهاية القرن الثامن الهجريّ**. تأليف: محمَّد جسَّاب عزُّوز.

١٣. **معجم النسَّاخ الحِلِّيِّين**. تأليف: م.م. حيدر محمَّد عبيد الخفاجيّ.

١٤. **الفرائد المحمَّديَّة في شرح الفوائد الصمديَّة**. تأليف: محمَّد رضا ابن الحسن الحسينيّ الحِلِّيّ الأعرجيّ. تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١٥. **التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين**. تأليف: الشيخ خضر بن محمَّد الحبلروديّ الحِلِّيّ (ت ٨٥٠هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.